

190585

العقد الثمين

في
ديوان الشعر الثلاثة الجاهليين

١. الأول ديوان طرفة 2. P.
٢. الثاني ديوان زهير 28.
٣. الثالث ديوان امرئ القيس 63.

طبع
بمنقة لطف الله الزهار صاحب المكتبة الوطنية

بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٨٨٦

ع بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٢٤

ديوان

ع ش شعر طرفة البكري

وهو عمر بن العبد بن سفيان من بني بكر بن وائل
قال في حق أمة ظلمته

ما تنظرون بحق وردة فكم
قد يبعث الأمر العظيم صغيره
والظلم فرق بين حبي وائل
قد يورد الظالم الميّن آجنا
وقراب من لا يستفيق دعاة
والإثم دائر ليس يرجح برئه
والصدق يألفه اللبيب المرتجي
ولقد بدا لي أنه سيغولني
أدوا الحقوق تفرّ نكم أعراضكم

صغر البنون ورهط وردة غيب
حتى تظل له الدماء تصب
بكر تساقها المنايا تغلب
ملما يخالط بالذعاف ويقشب
يعدى كأيعدى الصبح الأجرب
والبر بر ليس فيه معطب
والكذب يألفه الدفي الأخب
ما غال عادا والقرون فاشعبوا
إن الكريم اذا تجرب يغضب

وقال لعمر بن هند يلوم أصحابه في خذلانهم إياه

أسلمني قوم ولم يغضبوا لسوء حلت بهم فادحه

كل خليل كنت خالته
كلهم أروغ من ثعلب
لا ترك الله له واضحة
ما أشبه الليلة بالبارحة

وقال

وركوب تغزف الجحش بها
وضباب سفر الماء بها
فهي موفى لعب الماء بها
قد تبطن بطرف هكل
قائدا قدام حي سلفوا
نيلاء السعي من جرثومة
يزعون الجهل من مجلسهم
حس في المل حتى يفسحوا
سحابة الفقر اجواد الغنى

قبل هذا الجبل من عهد ابد
غرقت أولاجها غير السدد
في غناء ساقه السيل عدد
غير مرباء ولا جاب مكذ
غير أنكاس ولا وغل رقد
ترك الدنيا وتني للبعد
وهم انصار ذي الحلم الصمد
لا يتفاء المجد اوترك ألفد
سادة الشيب مخارق المرذ

وقال وفي المعركة

لخولة اطلال بركة تهد
وفوقها بها صحي علي مطهم
كان حرج المالكية غدوة
عدولية او من سفين ابن يامن
يشق حباب الماء حيزومها بها
نوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
يقولون لا تهلك اسي وتجلد
خلايا سفين بالنواصف من دد
بحور بها الملاح طوراً ويمتدي
كما قسم التراب المقاتل باليد

وفي الحى أحوى ينفض المرد شادن
خذل تراعى ربربا بجميلة
وتبسم عن ألمى كان منورا
سقتة إياة الشمس الأ لثاته
ووجه كان الشمس حلت رداءها
واني لا مضي ألم عند أخضاره
أمون كالأواح الإران نساءها
تباري عناقا ناحيات واتبعث
تربعت الثفنن في الشول ترتعي
تريع الى صوت المهب وتنفى
كان جناحي مضرحي تكفنا
فطورا به خلف الزمبل وتارة
لها فخذان أكمل النخص فيها
وطب محال كالحني خلوفة
كان كناسي ضالة يكفناها
لها مرفقان اقتلان كأنما
كتنطرة الرومي اقم ربها
صهايبة العنوز مؤجدة القرا
امرت يداها قبل شزر واجتحت

مظاهر سمي لؤلؤ وزبرجد
تناول أطراف البرير وترتدي
تخلل حر الرمل ديص له ندى
أسف ولم تكلم عليه بائد
عليه تقي اللون لم يتجدد
بعوجاء مرقال تروح وتغتدي
على لاحب قد خلته ظهر برجد
وظيفا وظيفا فوق مور معبد
حدائق مولى الأسرة اغيد
بذي خصل روعات اكلف ملبد
حفاقيه شكا في العسيب بمسرد
على حشف كالشن ذاب مجد
كانها بابا منيف ممدد
وأجرته لزت بدأي منضد
وأطرفسي تحت صلب مؤيد
أمرأ بسلى دالح متشد
لتكتفن حتى تشاد بقرمد
بعيدة وخد الرجل مؤارة اليد
لها عضداها في سقيف مسند

جنوحٌ دفاقٌ عندلٌ ثم أفرعت
 كان علوب النع في دأبائها
 تلاقى واحيانا تيين كأنها
 وتلع نهاض إذا سعدت به
 وجعجة مثل العلاء كأنما
 وعينان كالماوئيت استكتتا
 طحوران عوار القذى تراها
 وخذ كقرطاس السامي ومشفر
 وصادقنا سمع التوجس للسرى
 مؤللتان تعرف العتق فيها
 واروع نباض احذ مللم
 وان شئت سامي واسط الكور رأسها
 وان شئت لم ترقل وان شئت أرفلت
 واعلم مخروث من الانف مارن
 على مثلها أمضي إذا قال صاحبي
 وجاشت إليه النفس خوفا وخاله
 إذا القوم قالوا من فتى خلت أني
 أحلت عليها بالقطيع فاجذمت
 فذالت كما ذالت وليدة مجلس

لها كتناها في معالي مصعد
 موارد من خلفاء في ظهر فرد
 بنائق غر في قبص متدد
 كسكان بوصي بدجلة مصعد
 وعي الملتقى منها الى حرف مبرد
 بكهفي حجاجي صخر قلت مبرد
 كمكولتي مذعورة أم فرقد
 كسبت الباني فده لم يبرد
 لجرس خفي اول صوت مند
 كسامعتي شاة بجومل مفرد
 كبراة صخر من صفيج مصد
 وعامت بضعبها نجاء الحفيد
 مخافة ملوي من القذ محصد
 غنيق نقي ترجم به الأرض تردد
 ألا ليتني أفيديك منها وأفتدي
 مصابا ولو أمسى على غير مرصد
 غنيت فلم أكسل ولم اتبلد
 وقد خب آل الأمعز المتوقد
 تري ربها اذ يال سحل ممد

ولستُ بِمَحَلِّ التَّلَاعِ لِيَتَقَرَّ
 وَأَنْ تَبْغِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْفِي
 مَتَى تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأَسَا رَوِيَّةً
 وَأَنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تَلَاقِي
 نَدَامَايَ بَيْضُ كَالنَّيَّومِ وَقِينَةُ
 رَحِيبٍ قَطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةُ
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمَعْنَا أَنْبَرْتُ لَنَا
 وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخَمَّ رَ وَلَدَتِي
 إِلَى أَنْ تَمَامَنِي الشَّيْثَةُ كُلُّهَا
 رَأَيْتُ بَنِي شَبْرَاءَ لَا يَنْكَرُونِي
 إِلَّا أَيُّهَا ذَا الزَّاجِرِ أَحْضَرُ الْوَعْيِ
 فَإِنْ كُنْتُ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِّي
 فَلَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ الْفَتَى
 فَمَنْ سَبَقِي الْعَاذِلَاتِ بَشَرِيَّةً
 وَكَرَّي إِذَا نَادَى الْمَذَاقُ مُحِبًّا
 وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجَنِ وَالْدَّجَنِ مُعْجَبٌ
 كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْذَمَّالِجَ عَلَّقَتْ
 فَذَرْنِي أَرْوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا
 كَرِيمٌ يَرُوِّي نَفْسُهُ فِي حَيَاتِهِ

وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفِدُ
 وَأَنْ تَقْتَضِي فِي الْحَوَانِيتِ تَقْصِدُ
 وَأَنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَاغَتِي فَاغْنِ وَأَزِدْ
 إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمَصْدِ
 تَرْوِحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بَرْدٍ وَمُجْسِدِ
 بِحَسْرِ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ
 عَلَى رَسْلِهَا مَطْرُوفَةً لَمْ تَشْدَدْ
 وَبِيعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي
 وَأَفْرَدْتُ أَفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمَعْدِ
 وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَدْدِ
 وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي
 فَذَرْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
 وَجَدَّكَ لَمْ أَحْضِلْ مَتَى قَامَ عَوْدِي
 كُمَيْتٌ مَتَى مَا تُعَلِّ بِالْمَاءِ تَزِيدُ
 كَسِيدِ الْغَضَا نَبْهَتُهُ الْمُتَوَرِّدِ
 بِهَكْنَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمَعْدِ
 عَلَى عَشْرِ أَوْ خُرُوعٍ لَمْ يُخْضِدِ
 مَخَافَةَ شَرْبٍ فِي الْمَاتِ مَصْرَدِ
 سَتَعْلَمُ أَنْ مُتَنَاصِدِي أَيْنَا الصَّدِي

أرى قبر نحامٍ بخيلٍ بماله
 ترى جنوتين من ترابٍ عليهما
 أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى
 أرى المال كنزاً نافصاً كل ليلة
 لعرك أن الموت ما أخطأ الفتى
 فما لي أراي وابن عمي مائكا
 يلوم وما أدري على م يلومي
 وأياسني من كل خير طلبته
 وقربت بالقربي وجدك انني
 علي غير شيء قلته غير انني
 وإن أدع للجلى أكن من حماها
 وإن يقدفوا بالقدع عرضك استهم
 بلا حدث أحدثه وكحدث
 فلو كان مولاي أمراً هو غيره
 ولكن مولاي أمروء هو خاتمي
 وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
 فذرني وعرضي انني لك شاكر
 فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
 فاصبحت ذامال كثير وعادني
 كقبر غوي في البطالة مفسد
 صفائح صم من صفيج منصف
 عقيلة مال الفاحش المتشدد
 وما تنقص الأيام والدهر ينفد
 لكاً لطول المرحى وثنيه باليد
 متى أدن منه بنا عني ويعد
 كالمني في الحي قرط بن أعبد
 كأننا وضعناه على رمس محمد
 متى يك عهد للنكينة أشهد
 نشدت فلم اغفل حمولة معبد
 وإن تأتلك الأعداء بالجهد جهد
 بشرب حياض الموت قبل التدد
 هجائي وقذني بالشكاة ومطردي
 لفرج كربى أو لا نظري أغدي
 على الشكر والتسأل أو أنا مفتد
 على المرء من وقع الحسام المهند
 ولو حل بيتي نائباً عند ضرعد
 ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
 بنون كرام سادة لمسود

أرى قبر نحامٍ بخيلٍ بماله
 ترى جنوتين من ترابٍ عليهما
 أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى
 أرى المال كنزاً نافصاً كل ليلة
 لعرك أن الموت ما أخطأ الفتى
 فما لي أراي وابن عمي مائكا
 يلوم وما أدري على م يلومي
 وأياسني من كل خير طلبته
 وقربت بالقربي وجدك انني
 علي غير شيء قلته غير انني
 وإن أدع للجلى أكن من حماها
 وإن يقدفوا بالقدع عرضك استهم
 بلا حدث أحدثه وكحدث
 فلو كان مولاي أمراً هو غيره
 ولكن مولاي أمروء هو خاتمي
 وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
 فذرني وعرضي انني لك شاكر
 فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
 فاصبحت ذامال كثير وعادني

اذا الرجل الضرب الذي تعرفونه
 وآليت لا ينفك كشي بطانة
 اخي ثمة لا يشني عن ضريبة
 حاسم اذا ما قت متصراً به
 اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني
 وبرك هجود قد اثارت مخافتي
 فمرت كهاة ذات خيف جلالة
 يقول وقد تر الوظيف وساقها
 وقال ألا ما ذا ترون لشارب
 فقال ذروهُ انما نفعها له
 فظل الإماء يتلن حوارها
 فان مت فانهني بما انا اهله
 ولا نجعليني كأمرى ليس همة
 بطي عن الجلى سريع الى الخي
 فلو كنت وغلا في الرجال لضرني
 ولكن نني عنى الرجال جراً في
 لعرك ما امري علي بغمة
 ويوم حبست النفس عند عراكها
 علي موطن يخشى الفتى عنده الردى

خشاش كراس الحجة المتوقد
 لعصب رقيق الشفرتين مهند
 اذا قيل مهلاً قال حاجر قدي
 كفى اعود منه البدء ليس بمعضد
 منيعاً اذا بليت بقائه يدي
 نواديه امشى بعصب مبرد
 عقبة شبح كالويل يلندد
 ألت ترى ان قد اتيت بمؤيد
 شديد عليكم بغية متعبد
 والآن تكفوا قاصي البرك يزدد
 وبسى علينا بالسديف المسرهد
 وشقي علي الجيب يا ابنة معبد
 كهي ولا يغني غائي ومشهدي
 ذليل باجماع الرجال ملهد
 عداوة ذي الاصحاب والمتوحد
 وصبري واقدامي عليهم ومخدي
 نهاري ولا ليلى علي بسرمد
 حفاظاً على عوراته والتهدد
 متى تعترك فيه الفرائص ترعد

أرى الموت أعددًا للنفس ولا أرى • بعيدًا غدًا ما أقرب اليوم من غد
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً • ويأتيك بالآخبار من لم تزود
ويأتيك بالآخبار من لم تبع له • بناتًا ولم تضرب له وقت موعد

وقال

أصحوّت اليوم أم شافتك هر • ومن الحب جنون مستعبر
لا يكن حبك داءً ناعلاً • ليس هذا منك ماوي بحر
كيف أرجو حبها من بعد ما • يلق القلب بنصب مستعبر
أرق العين خيال لم يقر • طاف والركب بصحراء بسر
جارت اليد إلى أرحلنا • آخر الليل يعفّر خدر
ثم زارني وصحي همع • في خلط بين برد وحر
تخلص الطرف بعيني برغز • وبخدي رشاً أتم غر
ولها كشحا مهارة مطلق • تتدري بالرمل أفنان الزهر
وعلى المتنين منها ورد • حسن النبت أثيث مسكر
جأبه المدرى لها ذو جدّة • تنفض الضال وأفنان السمر
بين أكاف خفاف فاللوه • مخوف تمنولرخص الظلف حر
تحسب الطرف عليها نجدة • يالقومي للشباب المسكر
حيث ما قاضوا بغير وشتوا • حول ذات الحاد من ثني وقر
فله منها على أحيائها • صفوة الراح بلذوذ خصر

ان تتولّه فقد تمنعه
 ظلّ في عسكرة من حبها
 فلكن شطّ نواها مرّة
 بادن تجلو اذا ما أبسمت
 بدلت الشمس من منبه
 واذا تضحك تبدي حياء
 صادفته حرجف في تلعف
 واذا قامت تداعى فاصف
 تطرد القرّ بحر صادق
 لا تلمي أنها من نسوة
 كبنات الحجر يادن كما
 فجعلوني يوم زموا غيرهم
 واذا تلتسني السنها
 لا كبير داف من هرم
 وبلاد زعل ظلماتها
 قد تبطنت وتحتي جسر
 فترى المرو اذا ما هجرت
 ذاك عصر وعذائي انني
 من امور حدثت امالها

ومريه النجم يجري بالظهر
 ونأت شحط مزار المذكر
 لعل عهد حبيب معتكر
 عن شتيت كافاحي الرمل غير
 بردا ابيض مصقول الأشبر
 كرضاب المسك بالماء الخضر
 فجاء وسطا بلاط مسطر
 مال من اعل كتيب متغير
 وعكيك القبط ان جاء بقر
 رقد الصيف مقاتل نزر
 انبت الصيف عسايخ الخضر
 برخيم الصوت ملثوم عطير
 انني لست بموهون فقير
 ارب الليل ولا كل الظفر
 كالحاضر الجرب في اليوم الحدير
 ثقي الارض بملثوم معير
 عن يديها كالفراش المشفتر
 ناني العام خطوب غير سير
 تبتر عود القوي المستير

وتشكى النفس ما صاب بها . فاصبري أنك من قوم صبر
ان تصادف منفساً لا تلقنا فرج الخير ولا نكبو لضر
أشد غاب فاذا ما فزعوا غير انكاس ولا هوج هذر
ولي الأصل الذي في مثله يصلح الأبر زرع الموتير
طيب الباء سهل ولم سبل ان شئت في وحش وعز
وهم ما ثم اذا ما لبسوا نسج داود لباس مختصر
وتساقى القوم كأساً مرة وعلا الخيل دماء كالشعر
ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر
لا تغز الخمر ان طافوا بها بسبأ الشول والكوم البكر
فاذا ما شربوها واتشوا وهبوا كل أمور وطير
ثم راحوا عبق المسك هم يلحفون الأرض هذاب الأرز
ورثوا سودد عن آبائهم لا ترى الأيب فينا ينقر
نحن في المشتاة ندعو الجفلى اقتار ذاك أم ربح فطر
حين قال الناس في مجلسهم من سديف حين هاج الصير
بجنان تعترى نادينا لفرى الأضفاف او المختصر
كالجواب لا تنب مترعة أنما بخزن فينا لحما
ولقد تعلم بكر أننا آفة الحزر مسامح يسر
ولقد تعلم بكر أننا فاضلوا الرأي وفي الروع وفر

يَكشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضَرِّهِمْ
فُضِّلَ أَحْلَامُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ
ذُلَّتْ فِي غَارِهِ مَسْفُوحَةٌ
نَمْسُكَ الْخَيْلِ عَلَى مَكْرُوهِهَا
حِينَ نَادَى السَّيِّئُ مَا فَرَعُوا
أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا
أَعْوَجِيَّاتٍ طَوَالًا شَرْبًا
مِنْ يَعَابِيْبَ ذُكُورٍ وَفُحٍّ
جَافَلَاتٍ فَوْقَ عَوْجٍ تَجَلَّجَلَّ
وَأَنَافَتٍ يَهْوَاهُ نُلْعَ
عَلَّتِ الْأَيْدِي بِأَجَوَازِهَا
فِي تَرْدِي فَذَا مَا أَهْبَتُ
كَأَيَّاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَحِي
ذُلَّتْ الْغَارَةُ فِي أَفْزَاعِهِمْ
تَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرَعَى بَيْنَهَا
فَفْدَاءَ لَبْنِي قَبَسٍ عَلَى
خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدِمًا أَنَّهُمْ
وَهُمْ أَيْسَارُ لَقَامٍ إِذَا
لَا يَلْحُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ
وَيَبْرُونَ عَلَى الْآبِي الْمَرْ
رُحْبُ الْأَذْرَعِ بِالْخَيْرِ أَمْرٌ
وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا نَفَرُ
حِينَ لَا يَمْسُكُهَا إِلَّا الصَّبْرُ
وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ لَحَّ الذُّعْبُ
جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشَقَرُ
دُخُلِ الصَّنَةِ فِيهَا وَالضُّبْرُ
وَمَضْبَاتٍ إِذَا أَبْلَغَ الْعُذْرُ
رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سَمَرٍ
كَبَذَمِعٍ شَذِبَتْ عَنْهَا الْقُشْرُ
رُحْبُ الْأَجَوَافِ مَا أَنْ تَنْبَهَرُ
طَارَ مِنْ إِحْمَائِهَا شَذُّ الْأَزْرِ
مُسْلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْحَضِرُ
كَرْعَالِ الطَّيْرِ اسْرَابًا نَمَرُ
مَا بَنِي مِنْهُمْ كَيْ مَنْعَفَرُ
مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سَرٍّ وَضُرٍّ
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ
أَعْلَتْ الشَّنُوءَةُ أَبْدَالَهُ الْحِزْرُ
وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعَسْرِ

ولقد كنتُ عليكم عاتباً فَعَقِبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرَّةٍ
 كنتُ فيكم كالْمَغْطَى رَأْسُهُ فَأَنْجَلِي الْيَوْمَ فَنَاعِي وَخَيْرُ
 سَادِرًا أَحْسَبُ غَنِي رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بَقَرُ

وقال يهجو بني المنذر بن عمرو

من الشرِّ والتبرجِ أولادُ معشرٍ كثير ولا يعطون في حادثٍ بَكَرًا
 هُم حَرَمٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ آكَلٍ مَبِيرًا وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دُثْرًا
 جَادَيْهَا الْبِسَاسُ تَرَهَّصُ مَعْزُهَا بَنَاتُ اللَّبُونِ وَالسَّلَافَةِ الْحَمْرَا
 فَادْنُبْنَا فِي أَنْ أَدَاةَتْ خِمَامَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا أُدْرَا
 إِذَا جَلَسُوا خِيلَتْ مَحْتِ ثِيَابِهِمْ خِرَاتِقِي تُوْفِي بِالضَّعِيفِ لَهَا ذُرَا
 أَبَا كَرْبٍ ابْلُغْ لَدَيْكَ رِسَالَةَ أَبَا جَابِرٍ غَنِي وَلَا تَدْعُنْ عَمْرَا
 هُم سُودُوا رَهْوًا تَزُودُ أَسَدُ مِنْ الْمَاءِ حَالِ الطَّيْرِ وَارِدَةَ عَشْرَا

وقال يهجو عمرو بن هند وإخاه قابوس بن هند وكان عمرو شريفاً
 وكان يقال له مضرط الحجارة وكان له يوم بؤس ويوم نعيم فيوم
 يركب في صيده يقتل أول من لقيه ويوم يقف الناس ببايه
 فان اشتهي حديث رجل آذن له فكان هذا دهره

فجاءه طرفة بقله

وليت لنا مكانَ الْمَلِكِ عمرو رَغَوْنَا حَوْلَ قَبْتِنَا نَحْوَ
 مِنَ الزَّيْمَرَاتِ أُسْبِلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرْكَنَةٌ دُرُورُ

بشاركنا لنا رخلان فيها
 لعمرُك ان قابوس بن هند
 قسمت الدهر في زمن رخي
 لنا يوم وللكراب يوم
 فاما يومهن فيوم نحس
 واما يومنا فنظل ركباً

وقال

اَتِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ اِذَا
 يَوْمًا وَدُونِيَتِ الْيَوْمُ لَهُ
 رَفَعُوا الْمَنَاجِي وَكَانَ رِزْقُهُمْ
 شَرْطًا قَوْمًا لَيْسَ يَجِبُهُ
 تَلَقَى الْجَفَانُ بِكُلِّ صَادِقَةٍ
 وَتَرَى الْجَفَانُ لَدَى مَجَالِسِنَا
 فَكَأَنَّهَا عَقَرَى لَدَى قُلُوبِ
 اَنَا لَنَعْلَمُ اِنْ سَيَدْرِكُنَا
 وَاِذَا الْمَغِيرَةُ لِلْهَيَاجِ غَدَتِ
 وَلَوْ اِعْطَوْنَا الَّذِي سَلُّوا
 اَنَا لَنَكْسُوهُمْ وَاِنْ كَرِهُوا
 وَالْمَجْدُ نَتْمِي وَتَمْلُدُهُ

أَزِمَ الشَّيْءَ وَدَخَلْتَ حَجْرَهُ
 فَتَنَى قَبِيلَ رَبِيعِهِمْ قَرَرَهُ
 فِي الْمُنْقِيَاتِ بِتِمَّةِ بَسْرِهِ
 لَمَّا تَابَعَ وَجْهَهُ عُسْرَهُ
 ثُمَّتْ تُرْكُدُ بَيْنَهُمْ خَيْرُهُ
 مَتَحِيرَاتٍ بَيْنَهُمْ سَوْرَهُ
 يَصْفَرُّ مِنْ اغْرَابِهَا صَقْرَهُ
 غَيْثٌ يَصِيبُ سَوَامِنَا مَطَرَهُ
 بِسَعَارٍ مَوْتٍ ظَاهِرٍ دُعْرَهُ
 مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ سَاقِطٍ أَزْرَهُ
 ضَرْبًا يَطِيرُ خِلَالَهُ شَرَرَهُ
 وَالْحَمْدُ فِي الْأَكْمَاءِ نَدَاخِرُهُ

نعفو كما تعفو الحيادُ على العلاتِ والخدولُ لا نذرُهُ
 ان غابَ عنه الأقربونَ ولم يُصبحَ برّيقَ مائه شجرُهُ
 انّ الباليَ في الحياة ولا يغني نوائبَ ماجدِ عذرُهُ
 كلُّ أمرئٍ فيما ألمَّ به يوماً يبينُ من الغنى فقرُهُ

وقال

وأنا اذا ما الغيمُ أمسى كأنّه سماحقُ ثربٍ وفي حمراءِ حرجفُ
 وجاءت بصراخٍ كأنّ صتيعةً خلالَ البيوتِ والمنازلِ كرسفُ
 وجاء قريعُ السؤلِ يرقصُ قبلها من الذفِّ والراعي لما متعرفُ
 تردُّ العشارُ المنتياتِ شظيها الى الحيّ حتى يبرعَ المنصفُ
 تبيتُ إمّ الحِمِّ تطهي قُدورنا وبأوي البنا الأشعثُ الخجرفُ
 ونحنُ اذا ما الخيلُ زابلَ بينها من الطعنِ نَسَاجُ مَخْلٍ ومزعفُ
 وجالت عذارى الحِمِّ شئى كأنها توالى صوارِ والأسنةُ ترعفُ
 ولم يحجمِ فرجَ الحِمِّ إلاّ ابنُ حرّةٍ وعمّ الدُعاءِ المرقُ التلطفُ
 ففتنا غداةَ الغيبِ كلَّ قبضةٍ ومنا الكميّ الصابرُ المتعرفُ
 وكارمه قد طلقَتْها رماحنا واتخذتها والعينُ بالما تذرِفُ
 تردُّ النجيبَ في حيازيمِ غصّةٍ على بطلٍ غادرته وهو مزعفُ

وقال حين أطرده فصار في غير قومه

ففي ودّعنا اليومَ يا أبة مالكٍ وعوجي علينا من صدور جمالكِ
 ففي لا يكن هذا تعلّةً وصلنا ليينٍ ولا ذا حظّاً من نوالكِ

نوى نريد ضرة لي كذلك
 الأهل لنا اهل سأت كذلك
 الأرب دار لي سوى حر دارك
 نبوى حيه الأ كآخر مالك
 نساء كرام من حيتي ومالك
 بيثة سوء هالدا او كهالك
 الى صديقي كالحية بارك
 فلم تر عيني مثل سعد بن مالك
 وخير الذا سوي الذري بالحوارك
 تكون ترائنا عند حيتي لهالك
 عن السرج حتى خرب بين السنايك

وقال ايضا في اطرافه الى النجاشي

وبالسنخ من قور مقام ومحمل
 مائة من الاشراف يرمى بها الحبل
 على دارها حيث استقرت له زجل
 اذا مر منها مسكنا عذملا نزل
 وعودا اذا ما هزه رعدا اخنقل
 وكشخان لم ينقص طواءها الحبل
 تمرشون احب من خولة الأول

اخبرك ان الحية فرق بينهم
 ولا شرو الا جاري وسواها
 تغير سيري في البلاد ورحتي
 وليس امروا فني الشباب تجاورا
 الأرب يوم لو سمعت لعادني
 ظلك بذني الارطى فوق مسمب
 ترد علي الرج ثوبي قاعدا
 رأيت سعودا من شعوب كثيرة
 أبر واوفي ذمة يعتقدونها
 وانى الى محبة تلبد وسورة
 أبي انزل اعيار عامل رجه

لخولة بالاجزاع من اخم طلل
 مربعة مرباعها ومضيفها
 بلا زال غيث من ربيع وصيف
 مرته الجنوب ثم هبت له الصبا
 كان الخلايا فيه خلعت ربا عها
 لها كبد ملساء ذات أسرة
 اذا قلت هل يسلمو اللبانة عاشق

وما زادك الشكوى الى متنكر
متى تر يوماً عرصةً من ديارها
قتل لخيال الخنظلية ينقلب
ألا أنما أبكى ليوم لقينة
إذا جاء ما لا بد منه فرحاً
ألا انني شربت أسوداً حالكا
فلا أعرفني ان نشدتك ذمتي

وقال في عبد عمرو بن بشر بن مرثد

لهند مجزاًن الشديف طول
وبالسفح آيات كأن رسومها
أريت بها نأجة تزدهي الحصى
فغيرن آيات الديار مع البلى
بما قد ارى الحيّ الجميع بغبطة
ألا ابلفا عبد الضلال رسالة
دبيت بسرّي بعد ما قد علمته
وكيف تفضل القصد والحق واضع
وفرق عن بينك سعد بن مالك
فانت على الأدنى شمال عرية
وانت على الأقصى صبا غير قرّة

تلوح وادى عهد من محبل
يمان وشنة ريدة وسحول
واسم وكاف العشي هطول
وليس على ريب الزمان كليل
إذا الحيّ حي والحلول حلول
وقد يبلغ الأنباء عنك رسول
وانت بأسرار الكرام نسل
والحق بين الصالحين سبيل
وعوفاً وعمراً ما تشا وتقول
شامية تزوي الوجوه بليل
تذهب منها مرزخ ومسيل

فاصبحت فتعاً نابجا بقراريه
واعلم علماً ليس بالظن أنه
وان لسان المرء ما لم تكن له
وان أمراً لم يعف يوماً فكاهاة

وقال

أتعرف رسم الدار فقراً منازله
بثليث أو نجران أو حيث تلتقي
ديار سلمي اذ تصيدك بالمني
واذ هي مثل الرئس صيد غزالها
غنيينا وما نخشى التفرق حبة
ليالي افتاد الصبا وبودني
سالك من سلى خيال ودونها
فدوا التير فالاعلام من جانب الحمى
وإلى أهدت سلى وسائل بيننا
وكم دون سلى من عتو وبلدة
بظل بها غير الفلاة كأنه
وما أخلت سلى قبلها ذات رجلة
وقد ذهبت سلى بعقلك كله
كأأحرزت اسمك قلب مرقش

كجفن الباني زخرف ألوشي مائنه
من التجدي فيعان جاس مسائله
واذ حبل سلى منك دان تواصله
لها نظار ساج البك نواغله
كلانا غير ناعم العيش باجله
بجول بنا ريعانه ونجاوله
سواد كتيب عرضه فأمائله
وقف كظهر الرس تجري اساجله
بشاشة حب باشر القلب داخله
بجارها الهادي الخفيف ذلاله
رقيب بخافي شخصه وبضائله
اذ افسوري الليل جيبت سرايله
فهل غير صيد احرزته جباله
بحب كلع البرق لاحت مخائله

والنكح اسماء المرادي يتغيب
 فلما رأى ان لا قرار يقره
 ترحل من ارض العراق مرقش
 الى السرو ارض ساقه نحوها الهوى
 فغدير بالفردين ارض نطية
 فيالك من ذي حاجة جبل دونها
 لعمرى لموت لا عقوبة بعده
 فوجدني بسلى مثل وجد مرقش
 قضى نخبه وجدا عليها مرقش
 بذلك عوف ان تصاب مقاتله
 وان هوى اسماء لا بد قاتله
 على طرب هوى سراعا وراحله
 ولم يدري ان الموت بالسرو غائله
 مسيرة شهر دائب لا يواكله
 وما كل ما بهوى امرو هونائله
 لذي البث اشقى من هوى لا يزاله
 باسماء اذ لا تستفيق عواذله
 وعلفت من سلى خبالا اماطله



وقال في يوم فضة وهو يوم التحالف وقضة جبل اقتتلوا
 قريانا وكان الحرث بن عباد امرهم بخلق رؤوسهم
 وكان هذا اليوم ليكر على تغلب وامرهم بذلك
 ليكون علما يعرف به بعضهم بعضا

سائلوا عما الذي عرفنا
 يوم تبدي البيض عن أسوقها
 أجلد الناس برأس صليهم
 كامل بجبل الآله التي
 خير حتى من معدي علموا
 بقونا يوم تحلاقي اللم
 وتلف الخيل أعراج النعم
 حازم الأمر شجاع في الوغم
 فيه سيد سادات خضم
 لكفى ولجاري وابن غم

يَجِبُ الْحُرُوبُ فِينَا مَالَهُ
تَقُلُّ لِلشَّحْمِ فِي مِشْتَاتِنَا
نَزَعُ الْجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا
وَتَفَرَّعْنَا مِنْ أَبْنِي وَائِلِ
مَنْ بَنِي بَكْرٍ إِذَا مَا نَسَبُوا
حِينَ يَجْمَعِي النَّاسُ نَحْمِي سِرْبِنَا
بِحَسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسِيًّا
وَفُحُولٍ هَيْكَلَاتٍ وَفُحٍّ
وَفَنَاءٍ جَرْدٍ وَخَبْلٍ ضَرْ
أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْنِهَا
تَقِي الْأَرْضَ بَرْحَ وَفُحٍّ
وَتَفَرِّي اللَّحْمُ مِنْ تَعْدَائِهَا
خَلَجُ الشَّدْرِ مَلَحَاتٍ إِذَا
قَدَّمَا تَنَاضَوْا إِلَى الدَّاعِي إِذَا
بِشَابٍ وَكُهُولٍ نَهْدٍ
نَمْسُكَ الْخَيْلِ عَلَى مَكْرُوهِهَا
نَزَرُ الْأَبْطَالِ صَرَعِي بَيْنِهَا

قالت اخذت نزهة

عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعِشْرِينَ حِجَّةً لَمَّا تَوَفَّاهَا أَسْتَوَى سَيِّدًا ضَخِيًّا

فُجِعْنَا بِهِ لِمَا أَسْتَوِينَا إِيَّاهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا فَخًّا

قال طرفة يهجو عبد عمرو بن بشر وكان وقع بينهما شرٌّ

يَا عَجِيًّا مِنْ عَبْدِ عَمْرٍو وَبَغِيهِ لَقَدْ رَامَ ظَلَمِي عَبْدُ عَمْرٍو فَانْعَمَا

وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غَنًى وَإِنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَا

يُظِلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ يَقْلَنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارِقِ مَلْهَمَا

لَهُ شَرِبَتَانِ بِالنَّهَارِ وَارْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آخِضٌ مُخْدَأٌ مَوْرَمًا

وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمَرَ الْحَضُّ قَلْبَهُ وَإِنْ أُعْطِيَ أَنْزَلَ لِقَلْبِي مَجْنَمًا

كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شَعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نَفْخًا وَرَدَّ الْأَسْرَةَ أَشْجَمًا

وقال يمدح قنادة بن سلفة الحنفي وأصاب قومه سنة فأنقذ فبذل لهم

أَنَّ أَمْرًا سَرَفَ الْفَقَادِ يَرَى عَسَلًا بِأَيِّ سَحَابَةٍ شَتَمِي

وَإِنَّا أَمْرُوهُ أَكْوَى مِنَ الْقَصْرِ مِ الْبَادِي وَأَغْشَى الدِّهَمَ بِالدِّهَمِ

وَأُصِيبُ شَاكِلَةَ الرَّمِيَةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِهَا عَنِ السَّهْمِ

وَأَجْرُ ذَا الْكَفْلِ الثَّنَاءُ عَلَى أَنْسَائِهِ فَيُظَلُّ بِسُنْدِي

وَيَصْدُ عَنْكَ مَخِيلَةُ الرَّجُلِ أَلْعَرِيضِ مُوَضَّحَةٌ عَنِ الْعِظَمِ

بِحَسَامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالْكَلَمُ الْأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الْكَلَمِ

أَبْلَغُ قَنَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْرِ

إِنِّي حَمْدُكَ لِلْعَشِيرَةِ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مِرْقَةُ الْعِظَمِ

أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ شَعْنَاءَ تَحْمِلُ مِتْعَةَ الْبَرَمِ

فَفَتَحْتَ بِأَبْكَ لِلْمَكَارِمِ حِ مِنْ قَوَاصِتِ الْأَبْوَابِ بِالْأَزَمِ

فسقى بلادك غير مفسدها صوب الربيع وديعة نهي
وقال يستدراي عمرو بن هند حين بلغه انه هجاء فاعده

إني وجدك ما هجوتك وألأ نصاب يسفح بينهم دم
ولقد هممت بذلك إذ حبست وأمر دون عبيدة الودم
اخشى عقابك ان قدرت ولم أغدر فيوثر بيننا الكلام

وقال

أشجاك الربيع أم قدمه	أم رماد دارس حممه
كسطور الرق رقشه	بالضى مرقش يشمه
لعبت بعدي السبول به	وجرى في ربق رهه
فالكثيب معشب أنف	فتناهي فمرتكه
جعلته حم كلكها	اربيع دية تهمه
حابسي رسم وقت به	لواطع النفس لم أرمه
لا أرى إلا النعام به	كالاماء أشرفت حزمه
نذكرون إذ تقائلكم	لا يضر معدما عدمه
أنتم نخل تطيف به	فأذا ما جز نصطرمه
وعذارىكم مقلصة	في دعاع الخلل تجترمه
وعجائز معا لكم	تصطلي نيرانه خدمه
خير ما ترعون من شجر	يابس الطماء او سحمه
فسعى الغلاق بينهم	سعى خب كاذب شيمه

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مَقْنَسًا فَتَانِي أَغْوَاهَا زُكْمُهُ
وَالْقِرَارُ بَطْنُهُ غَدَقُ زَيَّنَتْ جَاهَانَهُ أَكْمُهُ
فَفَعَلْنَا ذَلِكَ زَمْنَا ثُمَّ دَانَا بَيْنَنَا حَكْمُهُ
إِنْ تَعِيدُوهَا نَعِدْ لَكُمْ مِنْ هَجَاءٍ سَائِرِ كَلْمُهُ
وَقُنَالٍ لَا يَغِيْبُكُمْ فِي جَمِيعِ حَجَفِ لَهْمُهُ
رِزْهُ قَدِيمٌ وَهَبٌ وَهَلَا ذِي زُهَاً حَمَّةٍ هَمُّهُ
يَتْرَكُونَ الْقَاعَ قَتَمُهُ كَمَرَاغٍ سَاطِعِ قَتْمُهُ
لَا أَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ أَخَذَا قِرْنًا فَمَلَّتْ زَمُّهُ
فَالْهَيْبَةُ لَأَفْوَادَ لَهُ وَالثَّبِيتُ ثَبَتُهُ نَهْمُهُ
لَلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تُهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

الشعر المنحول الى طرفه البكري

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عَشَاهَا نَوَى التَّسْبِ مَلْتَمَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَآدِبِ
وَقَالَ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مُغِيرَةٌ وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ
رَبَلَاتٍ جَوْدٍ نَحْتِ نَدَى بَارِقٍ حَلَوِ الشَّمَائِلِ خَيْرِ الْمَلَكَاتِ
رَبَلَاتٍ خَيْلٍ مَا تَزَالُ مُغِيرَةٌ يُقْطِرْنَ مِنْ عُلُقٍ عَلَى الثَّنَاتِ

وَقَالَ

وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَبِيهِ زَجَرُ الْمَعْلَى أَصْلًا وَالسَّفْعُ
مَوْضِعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا كَمَرُ صُوبٍ لِحَبِّهِ وَسَطَرُ رِجِّهِ

وقال

محبس من خاولنا اتنا حير من صوب الدعا والتوخ

وقال

بروضة دُعي فاكناف حائل
جمالية وجناء تردى كاتها
اذا رجعت في صوتها خلت صوتها
اذا شاء يوما فاده يزمايه
اذا انت لم تنفع بودك قرينة
أرى الموت لا يرعى على ذي قرينة
ولا خير في خير ترى الشر دونه
لعمرك ما الأيام الأمانة
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
وأصفر مضبوح نظرت حوارته

وقال

الخبر خير وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد

وقال

أبني لبينى لستم بيد الأيدى ليست لها عضد

وقال

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرمي لها سبب ترعى به الماء والشجر
رأيت الفواني يتلجن مواجها تضيف عنها أن تولجها الأبر

وقال

لو كان في أملاكنا ملكٌ يعصُرُ فينا كالذي نعصُرُ
ذعلبةٌ في رجلها روجٌ مذرةٌ وفي اليدين عُسْرُ
كانها من وحشٍ أنبطةٌ خنساءٌ تجنوخلفها جودرُ

وقال

تهلك المذرة في أكفاه وإذا ما أرسلته يعتفِرُ
ولقد تعلم بكرُّ أنا واصحوا وجهي في الأزنة غُرُ

وقال

يا لك من قبرةٍ بممرٍ
خلا لك الجوف فيضي واصفري
وتقري ما شئت أن تقري
فذر حل الصيادك فابشري
ورفع الفع فاذا تحذري
لا بد يوماً أن تصادي فاصبري

وقال

كلب طسم وقد تربيه يعلله بالحليب في الفلس
ظل عليه يوماً يفرق ألا يلغ في الدماء ينتهم
أضرب عنك الهموم طارها ضربك بالسيف قونس الفرس

وقال

أبامنذر افنبت فاستبق بعضنا حنائيك بعض الشراهن من بعض

فاقسمتُ عند النُصبِ اني لما لكِ بملقَةٍ لستُ بغبطِ ولا خفضِ
خذوا حذرکم اهل المشقر والصفاء عيدا سبئوا القرض بجزى من القرض
ستصبحك الغلباء تغلب غارة هناك لا ينجي عَرْض من العَرْض
وتلبس قوماً بالمشقر والصفاء شأيب موت تستهل ولا تفضي
تميلُ على العبدى في جور داره وعوف بن سعد تخترمه عن المحض
هما أورداني الموت عمداً وجرداً على القدر خيلاً ما نمل من الركض

وقال

لا نعبلا بالبكاء اليوم مطرُفاً ولا أميركاً بالدار إذ وقفا
إني كفاي من أمرٍ همتُ به جار نجار الحذاقي الذي اتصفا

وقال

ألا بآء بي الظي الذي يبرقُ شفاء
ولولا الملك القاعدُ قد أثنى فاه

وقال

ولا أغبرُ على الأشعار أسرفها غنيتُ عنها وشر الناس من سرفها

وقال

تعاي حنانه طوبالة تسفُ ييساً من العشرق

كمل جميع قصائد طرفة البكري والابيات المنسوبة اليه

ويطوها شعر زهير بن ابي سلى

الزني ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر زهير بن أبي سلمى المزني

وهو زهير بن ربيعة بن رباح

كان رجل من بني عبد الله بن غطفان رجل الى بني سليم حب
من كلب فنزل بهم فأكرموه واحسنوا جواره وأسوه وكان مولعاً بالتمار
فنهوه عنه فأبى إلا المتاع فتمر مرة فردوا عليه ثم قرئانية فردوا عليه
ثم قرأ الثالثة فلم يردوا عليه فرحل من عندهم فانطلق الى قومه فزعم انهم
أغاروا عليه وكان زهير نازلاً في غطفان فقال يذكر صنيعهم به ويقال
ان ذلك الرجل لما خلع من ماله رجا ان يجوز الخصاله فرهن امرأته
وابنته فكان التمر عليه فقال زهير في ذلك عنا من آل الخ فلما بلغهم
قوله بمعنى اليه بالابل وارسلوا الى زهير يخبرونه خبر صاحبوه يعتذرون
اليه ولا موه على ما قال فارسل اليهم زهير والله لقد فعلت وعجلت واهم
الله لا اصحب اهل بيت من العرب ابداً

عنا من آل فاطمة الجواه
فمن فالتوادم فالحساء
فدوهاش فميت عريتات
عفتها الرج بعدك والسما

فدروهُ فالحجابُ كأنَّ خَسِرَ
بشمنَ بروقهُ وبرشُ أَرِيَا
فلما ان تَحَمَّلَ آلُ لَيْلَى
تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا
جَرَتْ سَخَا فَنَلَتْ لَهَا اجِزِي
كَأَنَّ أَوَيْدَ الثِيَرَانِ فِيهَا
لَقَدْ طَالَبَتْهَا وَلَكُلِّ شَيْءٍ
تَنَازَعَهَا أَلْمَا شَبَهًا وَدَرْ
فَأَمَّا مَا فَوْقَ الْعَقْدِ مِنْهَا
وَأَمَّا الْمُتَلَنِّبُ فَمِنْ مَهَاةٍ
فَصَرَّمْ حَبْلَهَا إِذْ صَرَّمْتُهُ
بِأَرْزَقِ الْقَارَةِ لَمْ يَخْنَهَا
كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ
أَصْلُكَ مَصْلَمُ الْأَذِينِ اجْنِي
أَذَلِكَ أَمْ شَتِيمُ الْوَجْهِ جَابُ
تَرْبِيعَ صَارَةٍ حَتَّى إِذَا مَا
تَرْفَعُ لِلْقَنَانِ وَكَلَّ فَجَّ
فَاورِدْهَا حِيَاضَ صَنِيعَاتٍ
فَشَجَّ بِهَا الْأَمَاعِزَ فِيهِ تَهْوِي

النجاج الطاويات بها الملاة
جنوب على حواجيبها العاء
جرت بيني وبينهم طلباء
على آثار من ذهب العفاء
نوى مشمولة فتى اللقاء
هجائن في مغابها الطلاب
وان طالت لجاجته انتهاء
التحور وشاكت فيه الطلاب
فمن ادعاء مرتعها الخلاء
وللدر الملاحه والصفاء
وعادى ان تلاقبها العدا
قطاف في الركاب ولا خلا
من الظلمان جوجوه هوا
له بالسي تشوم وآء
عليه من عقيقته عفاء
ففي الدحلان عنة والإضياء
طباه الرعي منه والخلاء
فالقاهن ليس بهن ماء
هوي الدلو اسلمها الرشاء

فليس لحاقه كالحاق الفرس
وان مالا لوعث خازمته
بخر نبيذها عن حاجبيه
يفرد بين خرم مفضيات
ينضله اذا اجتهدا عليه
كان سحيلة في كل فجر
فاض كأنه رجل سليب
كان بريقه برقان سحلي
فليس بغافل عنها مضجع
وقد اغدو على نية كرام
لم راج وراوي ومسك
بجرون البرود وقد نمشت
تمشي بين قتلى قد أصيبت
وما ادري وسوف اخال ادري
فان قالوا النساء مخبات
واما ان يقول بنو مصاد
واما ان يقولوا قد وفينا
واما ان يقولوا قد ايننا
وان الحق متقطعة ثلاث
ولا كنجائها منه نجاه
بالواح مفاصلها ظاه
فليس لوجهه منه غطاء
صواف لم تذكرها الدلاء
تمام السن منه والذكا
على احساء يؤود دعاء
على عليها ليس له ردا
جلي عن منته حيرض وما
رعيته اذا غفل الرعاء
نشاوي واجدين لما نشاء
تعل به جلودهم وما
حميا الكأس فيهم والغناء
نفوسهم ولم يهرق دعاء
اقوم آل حصن ام نساء
فحق لكل محصنة هدا
اليكم اتنا قوم برا
بذمتنا فعادتنا الوفاء
فشر مواطن الحسب الاياه
بين او نزار او جلاء

فذلكم مقاطع كل حق
 فلا مستكرهون لما منعم
 جوار شاهد عدل عليكم
 باي الجيرتين اجرتموه
 وجار سار معتمدا اليكم
 فجار مكرما حتى اذا ما
 ضمتم ماله وغدا جميعا
 ولولا ان ينال ابا طريف
 لندزرت بيوت بني علم
 فجمع امين منا ومنكم
 سباني آل حصن حيث كانوا
 فلم ار معشرا اسروا هديا
 وجار البيت والرجل الذي
 ابي الشهداء عندك من معدي
 نلج مضغة فيها انيض
 غصت بنيتها فبشمت منها
 واني لو لقيتك فاجتمعنا
 فابري موضحات الرأس منه
 فهلا آل عبد الله عدوا

ثلاث كلهن لكم شفاء
 ولا تعطون الا ان تشاءوا
 وسيان الكفالة والثناء
 فلم يصلح لكم الا الاداء
 اجاءه الخافة والرجاء
 دعاه الصيف واقطع الشتاء
 عليكم تنصه وله النماء
 اسار من ملك او لحاء
 من الكلمات آية ملاء
 بمسمة نور بها الدماء
 من الثلاث باقية ثناء
 ولم ار جار بيت يستباه
 امام الحمد غنمها سوا
 فليس لما تدب له خفاء
 اصلت فهي تحت الكشح داء
 وعندك لو اردت لما دواء
 لكان لكل مندية لقاء
 وقد يشفي من الجرب الهناء
 مخازي لا يدب لها الضراء

ارونا سنة لا عيبَ فيها يسوي بيننا فيها السواء
 فان تدعوا السواء فليس بيني وبينكم بني حصن بقاء
 ويقي بيننا قذع وتلفوا اذا فوما بانفسهم اساءوا
 وتوقد ناركم شررا ويرفع لكم في كل جمعة لواء

وقال يرثي سنان بن ابي حارثة وزعموا انه بلغ خمسين ومائة سنة
 فخرج ذات يوم يمشي ليقضي حاجته فلم ير له اثر ولا عين
 ولم يسمع له خبر ويقال اتبعوه فوجدوه ميتا وقيل ان
 سنان بن ابي حارثة استغلته الجن تطلب دم
 نجله وقيل انما رثي بالايات حصن
 بن حذيفة

ان الرزية لا رزية مثلها ما تبغي غطفان يوم اضلت
 ان الركاب لتبغي ذا مرة بجنوب فخل اذا الشهور احلت
 ولنم حشوا الدرع انت لنا اذا نهلت من العلق الرماح وعلت

وقال يلدح هرم بن سنان بن ابي حارثة المزي

غشيت ديارا بالبيع فنهمد دولر من قد اقوين من امر معبد
 اريت بها الارواح كل عشية فلم يبق الا آل خيم منضد
 وغبر ثلاث كالحمام خوالد وهاب محبل هامد متلبد
 فلما رايت انها لا تحيى نهضت الى وحناء كالفلج جلعبد

جمالية لم يبق سيري ورجلي
 متى ما تكلفها مآبة منهل
 مرده ولما يخرج السوط شأوها
 كهمك ان تعهد تجدها نجحة
 وتنضح ذفراها بجون كانه
 وتلوي بریان العسب نره
 تبادر اغوال العشي وتقب
 كحساء سقاء الملاطم حرقه
 غدت سلاح مثله يتقى به
 وسامعين تعرف العتق فيها
 وناظرين تطهران قذاها
 طباها ضحاة او خلاه فخالنت
 اضاعت فلم تغفرها خلواتها
 دما عند شلو نجل الطير حوله
 وتنفض عنها غيب كل خيلة
 فجالت على وحشها وكأنها
 ولم تدر وشك الين حتى رأتهم
 وثاروا بها من جانبيها كليها
 تبدوا لى يا تونها من ورائها

على ظهرها من نبتها غير محدد
 فتستغف او تنمك اليه فتعهد
 مروحا جنوح الليل ناجية الغد
 صورا وان تسترخ عنها تزيد
 عصم كحيل في المراحل معقد
 على فرج محروم الشراب مجد
 علالة ملوي من القيد معصد
 مسافره مزودق أم فرقد
 ويؤمن جاش الخائف المتوحد
 الى جيز مدلوك الكعوب مجد
 كأنها مكحولان بائد
 اليه السباع في كناس ومرقد
 فلاقت بيانا عند آخر معهد
 وبضع الحجام في إهاب مقد
 ونخشي رماة الغوث من كل مرصد
 مسرلة في رازقي معصد
 وقد قعدوا اتفاقا كل معقد
 وجالت وان يحشمها الشد تعهد
 وان يقدمها السوابق تصطد

رَأَتْ أَنَّهُا إِن تَنْظُرَ النَّبْلَ تَقْصِدِ
 وَتَذَبِيبُهَا عَنْهَا بِاسْمِ مَذُودِ
 غُبَارًا كَمَا فَارَتْ دَوَاخِنُ غَرْقِدِ
 إِلَى جَوْشَنِ خَاطِمِ الطَّرِيقَةِ مَسْنَدِ
 تَرُوحُ مِنَ اللَّيْلِ انْتَامَ وَتَقْنَدِي
 فَتَعَمَّ مَسِيرُ الْوَائِقِ الْمُتَعَمِّدِ
 أَسَاعَةَ نَحْسٍ تَقَى أَمَّ بِاسْعَدِ
 وَفَكَأَنَّكَ انْغِلَالُ الْأَسِيرِ الْمُتَعَبِ
 إِنْ هُوَ لَا قَى نَجْدَةً لَمْ يَعْرُدِ
 شَدِيدُ الرِّجَامِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ
 وَحَمَالُ اتِّقَالَ وَمَأْوَى الْمَطْرَدِ
 ثَمَالُ الْيَتَامَى فِي السَّنِينَ مُحَمَّدِ
 مِنَ الْحَجْدِ مَزْ يَسْقِي الْيَهَا يُسَوِّدِ
 سَبُوقَ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُعْجَلِ
 سَرَّاعٍ وَإِنْ يَجْهَدُنْ بِمُسْهَدٍ وَيَعْدِ
 بِنَهْكَ ذِي قُرْبَى وَلَا بِمُجْتَهِدِ
 وَلَا رَهْمًا مِنْ عَائِدٍ مَتَّهِودِ
 عَلَى دَهْشٍ فِي عَارِضٍ مُتَوَقِّدِ
 وَلَكِنْ حَدَّ النَّاسِ لَيْسَ بِمُجْتَهِدِ

فَاتَّقِهَا مِنْ غَمْرِ الْمَوْتِ أَنَّهُا
 نَجَاءٌ مُجْدٍ لَيْسَ فِيهِ وَقِينُ
 وَجَدَتْ فَالْتَمَسَتْ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهَا
 بِلُتْشَمَاتٍ كَالْخِذَارِيفِ قَوِيلَتْ
 إِلَى هَرَمٍ نَهْيَرُهَا وَوَسْجِهَا
 إِلَى هَرَمٍ سَارَتْ ثَلَاثًا مِنَ اللَّوَى
 سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَيُّ حَبِيبٍ اتَّقِيَتْ
 أَلَيْسَ بِضَرَابِ الْكَمَاهِ بِسَيْفِهِ
 كَلِيشُ أَبِي شَبْلِينَ مَجْمَعِي عَرِينَةٍ
 وَمَدْرُهُ حَرْبٍ حَمِيمًا يَتَّقِي يَهُ
 وَثَقُلَ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا يَضْعُونَهُ
 الْيَسَّ بِفَيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ
 إِذَا أَبْدَرَتْ قَيْسُ بْنُ غِيلَانَ غَايَةً
 سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلٌّ طَلَقَ مَبْرَزِ
 كَفَضَلُ جَوَادِ الْخَيْلِ يَسْبِقُ غَفْوَةً أَا
 تَقَى تَقَى لَمْ يَكْثُرْ غَنِيمَةً
 سَوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَخَانَةٌ
 يَطِيبُ لَهُ كُلُّ أَفْتِرَاصٍ بِسَيْفِهِ
 فَلَوْ كَانَ حَدَّ مُجْتَهِدِ النَّاسِ لَمْ تُمِتْ

ولكن منه باقيات ورائة
نزود الى يوم المات فانه
فأورث بنك البعض ثم نزود
ولو كرهته النفس آخر موعِد

وقال ايضا بدمع هرم بن سنان

لمن الديار بقنة الحجر
لعب الزمان بها وغيرها
قفرا بمدفع الخائت من
دع ذا وعد القول في هرم
تالله قد علمت سرنا بني
أن نعم معترك المحيى
ولنعم حشو الدرع أنت إذا
حامي الذمار على محافلة آ
حبيب على المولى انضرك إذا
ومرهف النيران يحمي في
ويقيك ما وثى الأكارم من
وإذا برزت به برزت الى
متصرفي للعجد معترف
جلد بحث على الجميع إذا
فلأنت تفري ما خلقت وبه

أقوين من حجج ومن شهر
بعد سواني المور والتطر
ضفوي آلات الضال والسر
خير البداة وسيد الحضرة
ذبيان عام الحبس والأصر
خب السفير وسابي الخمر
دعيت نزال ولج في الذعر
جلي امين مغيب الصدر
نايت عليه نوائب الدهر
اللاواء غير ملعن القدر
حوب تسب به ومن غدر
صافي الخليفة طيب الخبر
للنائبات يراح للذكر
كن الظنون جوامع الأمر
ض القوم بخلق ثم لا يفري

وَلَا نَتَّسِعُ حِينَ نَجْهٍ مَ الْأَبْطَالُ مِنْ لَيْثٍ أَبِي أَجْرٍ
 وَرَدُّ عُرَاضِ السَّاعِدِينَ حَدِيدِ دُ النَّابِ بَيْنَ ضِرَافِهِ غَيْرِ
 يَصْطَادُ أَحْدَانِ الرِّجَالِ فَمَا تَنَفَّكَ أَجْرُهُ عَلَى ذُخْرِ
 وَالسُّنْدُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا يَلْفَاكَ دُونَ الْخَيْمِ مِنْ سِتْرِ
 أَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا سَلَفَتْ فِي الْأَنْجِدَاتِ وَالذِّكْرِ
 لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتَ الْمُنُورَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
 وَقَالَ ابْنُ الْأَمِّ وَلَدَهُ كَعْبُ

وَقَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ لَا تَزُرْنِي فَلَا وَاللَّهِ مَا لَكَ مِنْ مَزَارِ
 رَأَيْتُكَ عَيْتَنِي وَصَدَدْتَ عَنِي وَكَيْفَ عَلَيْكَ صَبْرِي وَاصْطِبَارِي
 فَلَمْ أَفْسِدْ بَيْنَكَ وَلَمْ أَقْرُبْ الْبَيْتِ مِنَ الْمَمَاتِ الْكِبَارِ
 أَقْبِمْ أُمُّ كَعْبٍ وَاطْمَئِنِّي فَإِنَّكَ مَا أَقْمَرْتَ بِخَيْرِ دَارِ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ وَبَلَّغَهُ انْهَمُ يَرِيدُونَ الْإِغَارَةَ عَلَى غَطْفَانِ

رَأَيْتُ بَنِي آلِ أُمِّ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا عَلَيْنَا وَقَالُوا أَنَا نَحْنُ أَكْثَرُ
 سُلَيْمُ بْنُ مُنْصُورٍ وَافْنَاءُ عَامِرٍ وَسَعْدُ بْنُ بُكَيْرٍ وَالنُّصُورُ وَعَصْرُ
 خَذُوا حَظَكُمْ يَا آلَ عَكْرَمٍ وَاذْكُرُوا أَوَّاعُنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ يَذْكُرُ
 خَذُوا حَظَكُمْ مِنْ وَدْنَا إِنْ قَرَبْنَا إِذَا خَرَّ سُنَّتَنَا الْحَرْبُ نَارًا تُسْعِرُ
 وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ لِمَثَلَانِ أَوَاتِمُّ إِلَى الصَّلْحِ أَفْقَرُ
 إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِحًا مَعْجَتِ بِنَا إِلَى صَوْتِهِ وَرُقَى الْمَرَائِلِ ضَمْرُ
 وَإِنْ شُلَّ رِيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً تَقُولُ جَهَارًا وَيَلْكُمُ لَا تَنْفِرُوا

على رسلكم أنا سعادى ورايكم فتمنعكم ارماحنا او سنعدر
والأ فانا بالشربة فاللوى نغتر أمان الرباع ويسر
لما بلغت بني اسدايات زهير وهي القصيدة العاشرة والقصيدة الثامنة
قالوا للحوث بن ورقاء اقبل يساراً وهو غلام زهير فابى عليهم وكسا وردة
فقال زهير يمدح الحوث ويذمهم

ابلع بنى نوفل عني فقد بلغوا مني الحفيظة لما جاءني الخبر
القاليلين يساراً لا تناظره غشا لسيدهم في الامر إذ امروا
إن ابن ورقاء لا تخشى غوائله لكن وقائعه في الحرب تنتظر
لولا ابن ورقاء وأجد التليد له كانوا قليلاً فاعزوا ولا كثروا
الجد في غيرهم لولا مآثره وصبره نفسه والحرب تستعر
اولى لم ثم اولى ان تصيبهم مني بواقر لا تبقي ولا تذر
وان يعلل ركباً المطي بهم بكل قافية شنعاء تشتت
لما انت الحوث بن ورقاء قصيدة زهير التي اولها

(بان الحنيط ولم يا واول من تركوا) وهي ق ١٠

لم بلغت اليها فقال زهير يهجو

تعل أن شر الناس حي ينادى في شعارهم يسار
ولولا عسبة لرددتوه وشر منية عسبة معار
ماذا جمعت نساؤكم اليه أشط كأنة مسد مغار
يبريد حين يعدو من بعيد ضئيل الجسم يعلوه أنهار

إِذَا أَبْرَتْ يَوْمًا أَهْلَتْ كَمَا تَبْزِي الصَّاعِدُ وَالْعِشَارُ
فَابْلَغْ أَنْ عَرَضَتْ لَهُمْ رَسُولًا بَنِي الصِّدَاءِ أَنْ نَفَعَ الْجَوَارُ
بِأَنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ إِذَا وَرَدَ الْمَيَاةَ يَوْمَ الْقَبَارُ

وقال يمدح هرم بن سنان

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدَّ الْبَيْنِ فَأَنْفَرَا وَعَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسَاهُ مَا عَلَقَا
وَفَارَقْنَاكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَامَسَى الرَّهْنُ قَدْ عَلَقَا
وَاخْلَفْنَاكَ ابْنَةَ الْبَكْرِ مِثْلَ مَا وَعَدْتَ فَاصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِنًا خَلَقَا
فَأَمَتَ تَرَامِي بِذِي ضَالٍ لَتَحْزُنَنِي وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مِنْ عَشَقَا
بِحَيْدٍ مَغْزَلَةٍ أَدْمَاءُ خَاذِلَةٍ مِنَ الظُّبَاءِ تَرَامِي شَادِنًا خَرَقَا
كَأَنَّ رَيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى أَغْنَيْتَ مِنْ طِيبِ الرِّيحِ لَمَّا بَعْدُ أَنْ عَتَقَا
شَجَّ السَّقَاةِ عَلَى نَاجِدِهَا شَبَا مِنْ مَاءِ لَيْلَةٍ لَا طَرَقَا وَلَا رَتَقَا
مَا زِلْتُ أَرْمُهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطْتَ أَيْدِي الرِّكَابِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا
دَانِيَةً لَشُرُورِي أَوْ قَفَا أَدَمَ يَسْعَى الْحَدَاةُ عَلَى أَثَارِهِمْ حَزَقَا
كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُنْتَلَةً مِنَ التَّوَاضِعِ تَسْقِي جَنَّةً سَحَقَا
تَمْطُو الرِّشَاءَ فَتَجْرِجِي فِي ثَنَائِهَا مِنَ الْحَالَةِ ثَقِيًّا رَانِدًا فَلَقَا
لَهَا مَنَاعٌ وَاعْوَانٌ غَدَوْنَ يَوْمَ قَتَبٌ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أُرْغَا أَنْسَحَقَا
وَخَلْفَهَا سَائِقٌ يَجِدُو إِذَا خَشِيتَ مِنْهُ أَلْحَاقُ نَمْدِ الصُّلْبِ وَالْعُنَا
وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَّرْتَ عَلَى الْعِرَاقِي يَدَاهُ فَأَتَمَّا دَقَقَا
يَحْمِلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ حَبْوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطَقَا

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتٍ مَاؤَهَا طَحْلٌ
فَإِذَا ذُكِرْنَ خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسْبًا
الْفَائِدُ الْخَيْبُ مِنْكُوبًا دَوَابِرُهَا
شَرَّتْ سَمَانًا فَأَبَتْ ضَمْرًا خُدْجًا
حَتَّى يُوْرِبَ بِهَا عَوْجًا مَعْطَلَةً
يَطْلُبُ شَأْوَ أَمْرًا يُنْدِمَا حَسَنًا
هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ بَلَغَتْ بِشَاؤَهَا
أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ
أَغْرَ أَيْضُ فَيَأْصُفُ يَفُكُّ عَنْ
وَذَاكَ أَحْزَمَهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأُ
فَضْلَ الْجِيَادِ عَلَى أَيْلِ الْبَطَاءِ فَلَا
قَدْ يَجْمَلُ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ
إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عِلَاقَتِهِ هَرَمًا
وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ
لَيْتَ بَعَثَ رِيصَ طَادُ الرِّجَالِ إِذَا
يَطْعَنُهُمْ مَا أَرْمَوْا حَتَّى إِذَا أَطْعَمُوا
هَذَا وَلَيْسَ كَمَنْ يَعْبَى بِخَطْبِهِ
لَوْ نَالَ حَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزَلِهِ

على الجذوعِ يَخْفَنُ النَّمَّ وَالْفَدَقَا
وَخَيْرَهَا نَائِلًا بَلْ خَيْرَهَا خُلْفَا
قَدْ أَحْكَمَتْ حِكْمَاتِ الْفَدَى وَالْأَبْقَا
مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبُوهَا بُدْنًا عَقْبَا
تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّقَا
نَالَا الْمُلُوكَ وَبَدَأَ هَذِهِ السُّوْقَا
عَلَى تَكَالُفِهِ فَمَثَلُهُ لِحْمَا
فَمَثَلُ مَا قَدَّمَ مِنْ صَالِحِ سَبَقَا
أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبْقَا
مِنْ الْحَوَادِثِ غَادِي النَّاسِ أَوْ طَرَقَا
يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقَا
وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طَرَقَا
تَلَقَّ السَّمَاةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلْفَا
يَوْمًا وَلَا مَعْدَمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا
مَا كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا
ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا أَعْنَتَا
وَسَطَ النَّدَى إِذَا مَا نَاطَقَتْ نَطَقَا
وَسَطَ السَّمَاءُ لِنَالَتْ كَفَّةَ الْأَفْقَا

كان الحرث بن ورقاء الصيداء من بني اسد اغار على بني
عبد الله بن غطفان فغنم واخذ ابل زهير وعلامة
بسار ا فقال زهير في ذلك

بان الخليط ولم يأول لمن تركوا
ردّ الثبان جمال الحمي باحملوا
ما ان يكاد بخلهم لوجههم
ضخّوا قليلاً ففا كئيبان أسنة
ثم استمرّوا وقالوا ان مشربكم
يفشي الحداة بهم وعث الكئيب كما
هل تبلغني أدنى دارهم قلص
مقورة تنبارى لا شوار لها
مثل النعام اذا هيجتها ارتفعت
وقد أروح امام الحمي مقنصاً
وصاحي ورده نهضة مواكها
مرا كفانا اذا ما ألاء أسهلها
كانها من قفا الأجاب حلاها
جونية كحصاة القسم مرتعها
أهوى لها أسفع الخدين مطرق
لا شيء أسرع منها وهي طيبة
وزودوك اشنيافاً آية سلكوا
الى الظهير أمر بينهم ليك
تخالج الأمر إن الأمر مشترك
ومنهم بالسوميات معترك
ماء بشرقي سلى فيد اوركك
يفشي السفائن موج اللجة العرك
يزجي اوائلها التبغيل والرتك
الا القطوع على الانساع والورك
على لواحِب بيض بينها الشرك
فرا مراتعها القبعان والبيك
جرداء لا فتح فيها ولا صكك
حتى اذا ضربت بالصوت تبتك
وردت وا فرد عنها أختها الشرك
بالي ما تبنت النفعاء والحسك
ريش القوام لم تنصب له الشبك
نفساً بما سوف ينجيها وتترك

دُونَ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرَهَا
 عِنْدَ الذَّنَابِيِّ لَهَا صَوْتٌ وَازْمَلَةٌ
 حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَّ الْوَلِيدُ لَهَا
 ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ إِلَى الْوَادِي فَأَجَاها
 حَتَّى اسْتَغَاثَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ
 مَكْلَلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ
 فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسٍ مَرْقُبَةٍ
 هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كَلِّمُ
 فَلَنْ يَقُولُوا بِجَبَلٍ وَاهِنٍ خَلَقَ
 يَأْجَارُ لَا أُرْمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ
 أَرْدُدْ بِسَارًا وَلَا تَعْنُفْ عَلَيْهِ وَلَا
 وَلَا تَكُونِ كَأَقْوَامٍ عَلَنَهُمْ
 طَابَتْ نَفُوسُهُمْ عَنْ حَقِّ خَصْمِهِمْ
 تَعْلَمُهَا لِعَمْرِ اللَّهِ ذَا قَسَمًا
 لَئِنْ حَلَلْتَ بِحَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
 لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَذَعُ

وقال يمدح سنان بن أبي حارثة

أَمِنْ آلِ لَيْلٍ عَرَفْتَ الطُّلُولَا - بِذِي حُرُصٍ مَائِلَاتٍ مَثُولَا
 بَلِينٌ وَتَحْسَبُ آيَاتُهُنَّ عَنْ فَرَطٍ حَوْلِينَ رِقَامِجِيلَا

اليك سنانُ غداةَ الرحبِ
 فلا تأمني غزوَ أفراسِهِ
 وكيف آتاهُ أمرى لا يؤوِ
 بشعثٍ معطلةٍ كالنفسِ
 فواشِرَ أطباقٍ اعناقها
 إذا أدجوا لحوالِ الغوا
 ولكنَّ جَلَدًا جِيعَ السلا
 فلما تبلجَ ما فوقه
 وضاعفَ من فوقها نثره
 مضاعفةً كأضاقِ المسيرِ
 فنهنا ساعةً ثمَّ قا
 فاتبعهم فيلقا كالسرا
 عنا جميعَ في كلِّ رهوى
 جوانحَ بخلجنَ خَلجِ الظباءِ
 فظلَّ قصيرا على صحبه
 وقال حين طلق امرأته أم أوفى

لعمرِكَ والخطوبُ مُغيَّراتٌ
 لقد باليتُ مَظعنَ أم أوفى
 وفي طولِ المعاشِ النَّقالي
 ولكنَّ أم أوفى لا تبالي

وقال يمدح الحرث

ابلغَ لديكَ بني الصيِّدِاءِ كلِّهمُ
ولا مهانٍ ولكن عند ذي كرمٍ
يعطي الجزيلَ ويسمو وهو متشدُّ
وبالفوارس من ورقاء قد علوا
في حومة الموتِ إذ ثابَّتْ حلائلُهم
في ساطعٍ من غياياتِ يومٍ رهِجٍ
أصحابُ زيدٍ وأيامٍ لم سلفتِ
أو صاحبوا فله أَمْنٌ يستفدُ

وقال يمدح سنان بن أبي حارثة

صحا القلبُ عن سلى وقد كَلَّ لاسلو
وقد كنتُ من سلى سنينَ ثمانياً
وكنْتُ إذا ما جئتُ يومَ الحاجةِ
وكلُّ ممبٍ أحدثُ النَّأيَ عندهُ
نأؤُ وبني ذكرُ الأُحبةِ بعد ما
فاقسمتُ جهداً بالمنازلِ من منى
لأَرْحَلَنَّ بِالْفَجْرِ ثمَّ لَأَدَّابَنَّ
إلى معشرٍ لم يورثِ اللُّؤمَ جدُّهم
تربصْ فإن تُقوِ المورواتُ منهمُ
واقفرْ من سلى التعانيقُ فالثقلُ
على صيرِ أمرٍ ما يمرُّ وما يجلو
مضتْ واجتِ حاجةُ الغدِ ما تخلو
سلوْ فؤادٍ غيرَ حِكِّ ما يسلو
هجمتُ ودوني قلةُ الحزنِ فالرملُ
وما سُحقتُ فيه المقادِمُ والتملُ
إلى اللَّيْلِ إلا أن يعرجني طفلي
أصاغرهم وكلُّ فعلٍ له نخلُ
ودارهما لا تقوِ منهم إذا نخلُ

فان تقويا منهم فان متجبرا
 بلادها بها ناصتهم والفتهم
 وجزع الحسام منهم اذا قل ما بخلو
 فان تقويا منهم فانها بسل
 اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم
 طول الرماح لضعاف ولا عزل
 بجبل عليها جنة عبقرية
 جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا
 وكانوا قديما من مناياهم القتل
 وان يقتلوا فيشتفي بدمائهم
 عليها اسودت ضاريات لبوسهم
 سواك يبيض لا تخرقها النيل
 ضروس تنهر الناس انياها عسل
 اذا لحت حرب عوان مضرة
 قضاعة او اخنها مضرة
 بخرق في حافات الحطب الجزل
 وان افسد المال الجماعات والازل
 وفتيان صدق لضعاف ولا نكل
 لکل اناس من وقائعهم سجيل
 كيناء حرس في طوائفها الرجل
 هم ضربوا عن فرجها بكتيبة
 هم يشجع قوم نزل سرواتهم
 من النعم لا يلقي لامثالها فصل
 مطاع فلا يلقي لحزمهم مثل
 ولا سفرا الا له منهم حبل
 مشاربها عذب واعلامها ثمل
 لم نائل في قومهم ولهم فضل
 وكانا امرأين كل امرها يعلو
 فرحت بما خبرت عن سديكم
 هم خير حي من معد علمتهم
 فرحت بما خبرت عن سديكم

رأى الله بالاحسان ما فعلا بكم
 تداركها الأُحلاف قد نُلَّ عرشها
 فاصبغنا منها على خير موطن
 إذا ألسنةُ الشبهاء بالناس اجيفت
 رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم
 هنالك أن يستقبلوا المالَ بخيلٍ
 وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوه
 على مكثهم رزقٌ من يعتد بهم
 وإن جئتهم الفيتَ حولَ بيوتهم
 وإن قامَ فيهم حاملٌ قال قاعدٌ
 سعى بعدهم قومٌ لكى يدركوهم
 ومايكُ من خيرِ انوهُ فأنما
 وهل ينبتُ الخطيُّ إلا وشيخه

وقال يمدح حصن بن حذيفة بن بدر

صحا القلبُ عن سلى واقصر باطئه
 وترى أشراسُ الصبا ورواحله
 واقصرتُ عما تعلمين وسددت
 عليّ سوى قصد السبيل معادله
 وقال العذارى أنما انت سمناء
 وكان الشبابُ كالحليطِ نزايله
 فاصبغتُ ما يعرفن إلا خلتني
 والأسود الرأسُ والشيبُ شامله
 لمن طلل كالوحي عافٍ منازله
 عفا الرّسُّ منه فالرئيسُ فعاقله

فرقد فصرات^١ فاكناف^٢ منج^٣ فشرقي^٤ سلى حوضه فاجاوله
 فوادي البدي^٥ فالطوي^٦ فتادق^٧ فوادي القنان^٨ جزعه فافاكله
 ونبت^٩ من الوسي^{١٠} حو^{١١} تلاءه^{١٢} اجابت روايه النجا وهواطله
 هبطت^{١٣} بمسود^{١٤} او اشرس^{١٥} امج^{١٦} ممر اسبل الحذ^{١٧} نهدي^{١٨} مراكله
 نيم^{١٩} فلوته^{٢٠} فاكمل صنعه^{٢١} فتم^{٢٢} وعزته^{٢٣} يده^{٢٤} وكامله
 امين^{٢٥} سظه^{٢٦} لم^{٢٧} بخرق^{٢٨} صفاقه^{٢٩} بمشبه^{٣٠} ولم^{٣١} تقطع^{٣٢} اباجله
 اذا ما غدونا^{٣٣} نبتغي^{٣٤} الصيد^{٣٥} مرة^{٣٦} متى^{٣٧} نره^{٣٨} فاننا^{٣٩} لا^{٤٠} نخائله
 فبيننا^{٤١} نبتغي^{٤٢} الصيد^{٤٣} جاء^{٤٤} غلامنا^{٤٥} يدب^{٤٦} ويخفي^{٤٧} شخصه^{٤٨} ويضائله
 فقال^{٤٩} شياه^{٥٠} راتعات^{٥١} بغيره^{٥٢} بمستاسد^{٥٣} القريان^{٥٤} حو^{٥٥} مساعله
 ثلاث^{٥٦} كاقواس^{٥٧} السراء^{٥٨} ومحمل^{٥٩} قد^{٦٠} اخضر^{٦١} من^{٦٢} لس^{٦٣} الغير^{٦٤} جحافله
 وقد^{٦٥} خر^{٦٦} الطراد^{٦٧} عنه^{٦٨} ججاشه^{٦٩} فلم^{٧٠} تبق^{٧١} الا^{٧٢} نفسه^{٧٣} وحلائله
 فقال^{٧٤} اميري^{٧٥} ما^{٧٦} ترى^{٧٧} رأيي^{٧٨} ما^{٧٩} نرى^{٨٠} انخلة^{٨١} عن^{٨٢} نفسه^{٨٣} ام^{٨٤} نصاله
 فبيننا^{٨٥} عراه^{٨٦} عند^{٨٧} رأس^{٨٨} جوادنا^{٨٩} يزاولنا^{٩٠} عن^{٩١} نفسه^{٩٢} ونزاوله
 ونضربه^{٩٣} حتى^{٩٤} اطمان^{٩٥} قذاله^{٩٦} ولم^{٩٧} يطين^{٩٨} قلبه^{٩٩} وخصائله
 ولم^{١٠٠} مجبنا^{١٠١} ما^{١٠٢} ان^{١٠٣} ينال^{١٠٤} قذاله^{١٠٥} ولا^{١٠٦} قدماه^{١٠٧} الارض^{١٠٨} الا^{١٠٩} انامله
 فلا^{١١٠} يا^{١١١} بلاي^{١١٢} ما^{١١٣} حملنا^{١١٤} غلامنا^{١١٥} على^{١١٦} ظهر^{١١٧} محبوبك^{١١٨} ظاء^{١١٩} مفاصله
 وقلت^{١٢٠} له^{١٢١} سد^{١٢٢} وابصر^{١٢٣} طريقه^{١٢٤} وما^{١٢٥} هو^{١٢٦} فيه^{١٢٧} عن^{١٢٨} وصاتي^{١٢٩} شاغله
 وقلت^{١٣٠} تعلم^{١٣١} ان^{١٣٢} للصيد^{١٣٣} غرة^{١٣٤} وال^{١٣٥} تضيها^{١٣٦} فانك^{١٣٧} قاتله
 فتبع^{١٣٨} آثار^{١٣٩} الشياه^{١٤٠} وليدنا^{١٤١} كشوبوب^{١٤٢} غيث^{١٤٣} يحفش^{١٤٤} الأم^{١٤٥} وابله

نظرتُ اليه نظرهً فرأيتُهُ على كلِّ حالٍ مرَّةً هو حامله
 يثرن الحصى في وجهه وهو لاحقٌ سراعٌ تواليه صيابٌ أوائله
 فردَّ علينا العيرَ من دونِ إلفه على رغبه بدى نساءه وفائله
 فرحنا به ينضو الجيادَ عشيةً مخضبةً أرساغهُ وعوامله
 بذى ميعه لا موضعَ الرَّمحِ مسلمٌ لبطاء ولا ما خلفَ ذلك خاذله
 وإبيضَ فبأضٍ بداهُ غمامه على معنفيه ما تُغيبُ فواضله
 بكرتُ عليه غدوةً فرأيتُهُ قعوداً لديه بالصريمِ عواذله
 يُفدِّينه طوراً وطوراً يلينه وإعيا فما يدري أينَ مخاتله
 فاقصرنَ منه عن كريمٍ مرزءٍ عزومٍ على الأمر الذي هو فاعله
 اخبثته لا تُتلفُ الخمرُ مائه ولكنَّه قد يهلكُ المَالُ نائله
 تراه إذا ما جئته متهللاً كأنَّكَ تُعطيه الذي انت سائله
 وذى نسبٍ ناءٌ بعيدٍ وصلته ببالٍ وما يدري بأنَّكَ وإصله
 وذى نعمةٍ تممتها وشكرتها وخصمٍ يكادُ يغلبُ الحقَّ باطله
 دَفعتُ بِمعروفٍ من القولِ صائبٍ إذا ما اضلَّ الناطقينَ مفاصله
 وذى خطلٍ في القولِ بحسبٍ أَنَّهُ مصيبٌ فما يلمُ به فهو قائله
 عبأت له حملاً وأكرمتَ غيره وأعرضتَ عنه وهو بادٍ مقاتله
 حذيفةٌ بنهيه وبدره كلالها الى باذخٍ يعلو على من بطاؤه
 ومن مثلُ حصنٍ في الحروبِ ومثله لانكارٍ ضمٍ أو لأمرٍ بمجاولة
 أبى الضيمِ والنعمانِ بحرقِ نابه عليه فافضى والسيفُ معافله

عزيرٌ إذا حلَّ الخليفان حوله بذى لجبٍ لجأته وصواهلة
 يهدُّ له ما دونَ رملةٍ عالمٍ ومن أهله بالغور زالت زلازله
 وأهل خباءٍ صائحٍ ذاتُ بينهم قد أحتربوا في عاجلٍ أنا آجله
 فقبلتُ في الساعين أسألُ عنهم سُؤالك بالشئ الذي أنت جاهله

وقال يمدح الحرث بن عوف وهرم بن سنان المزنيين ويذكر

سبعهما بالصلح بين بني عيس وذيان وتعملها الحماله وفي المعلقة

أَمِنْ أُمٍّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ
 بَجَوانَةِ الدَّرَاجِ فَالْتَمَنَلَمْ
 وَدَارَتْ لَهَا بِالرَّقِيقَيْنِ كَأَنَّهَا
 مِرَاجِعُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِرِ مَفْصَمٍ
 بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ بِشَيْنِ خَلْفَةٍ
 وَاطْلَاوْهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْنَمٍ
 وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً
 فَلَا يَأْخُرُ قَتُّ الدَّارِ بَعْدَ تَوْهَمٍ
 أَثْنَا فِي سَفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مِرْجَلٍ
 وَنَوِيًّا كَجَذَمِ الْحَوْضِ لَمْ يَنْتَلَمْ
 فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا
 أَلَا عَمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبِيعُ وَأَسْلَمُ
 تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ
 تَحْمَلْنَ بِالْعُلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جَرْثِ
 عَلُونٍ بَانِطٍ عَنَاقٍ وَكَلَّةٍ
 وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِمَةُ الدَّمِ
 وَفِيهِنَّ مَلَقَى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرُ
 أُنْبَقُ لَعِينِ النَّاضِرِ الْمُتَوَسِّمِ
 بَكْرُنَ بَكُورًا وَأَسْتَحْزَنَ بِسَحْمَةٍ
 فَهُنَّ لَوَادِي الرُّسُ كَالْيَدِ لِلْفَرِ
 جَعَلَنَ الْهَتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ
 وَوَرَكْنٍ فِي السُّوْبَانِ يعلُونُ مَتْنَهُ
 وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحَلٍّ وَمُحَرِّمِ
 عَلِيَهُنَّ دَلَّ النَّاعِمُ الْمُتَنَعِمِ

كَأَن قُتِلَ الْعَيْنُ فِي كُلِّ نَزْلٍ
 فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَاءَهُ
 سَعَى سَاعِيًا غِيْظُ بَنٍ مَّرَّةً بَعْدَ مَا
 فَاقَسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
 يَمِيًّا لَنَعْمَ السَّيْدَانِ وَجَدْنَاهُ
 تَدَارَكَمَا عَسَا وَذِيَّانٍ بَعْدَ مَا
 وَقَدْ قُلْتُمَا إِن نُّنْكَرَ السَّلْمَ وَاسْعَا
 فَاصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ
 عَظِيمِينَ فِي عَلِيَا مَعْدٍ وَغَيْرِهَا
 فَاصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
 تُعْنَى الْكَلُومُ بِالْمَثَلِينَ فَاصْبَحَتْ
 يَنْجِيهَا قَوْمٌ لَقَوْمٍ غَرَامَةً
 فَمِنْ مَبْلَغِ الْأَحْلَافِ عَنِّي رِسَالَةٌ
 فَلَا تَكْتُمُنَّ اللَّهَ مَا فِي نَفُوسِكُمْ
 يُوْخَرْ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ
 وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ
 مَتَى تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا ذَمِيمَةً
 فَتَعْرَكُكُمْ عَرَاكُ الرِّحَى بِثَفَالِهَا
 فَتَنْجُو لَكُمْ غُلْمَانُ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ
 نَزَلْنَ بِهِ حُبُّ الْقَنَالِ يَحْطِمُ
 وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُخْتِمِ
 تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْأَمِ
 رَجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيمٍ وَمَبْرَمِ
 تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ طَرْمَشَمِ
 بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ فَسَلِمِ
 بَعِيدِينَ فِيهَا مِنْ عَقُوبٍ وَمَا ثَمِ
 وَمَنْ يَسْتَجِ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ بَعْظَمِ
 مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مَوْجَمِ
 يَنْجِيهَا مِنْ لَيْسَ فِيهَا بِمَجْرَمِ
 وَلَمْ يَهْرُقُوا مَا بَيْنَهُمْ مِلًّا تَحْتَمِ
 وَذِيَّانٍ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمِ
 لِيَنْفِي وَمَهَا يَكْفِي اللَّهُ يَعْلَمِ
 لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يَعْجَلُ فَيَنْتَمِ
 وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ
 وَتَضْرِي إِذَا ضَرَّ يَتَمُوهَا فَتَضْرَمِ
 وَتَلْعُ كَسَافَاتُكُمْ تَحْمِلُ فَتَنْتَمِ
 كَاحِرٍ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَنْطَمِ

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلُ لَاهِلًا
 لِعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَبِيبُ جَزَّ عَلَيْهِمْ
 وَكَانَ طَوِي كُتْمًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ
 وَقَالَ سَأُفْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي
 فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرِغْ بَيوتًا كَثِيرَةً
 لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُتَذَفِّ
 جَرِي وَمَنْ يُظْلَمَ بِعَاقِبٍ بِظُلْمِهِ
 رَعُوا ظُهُمَ حَتَّى إِذَا تَمَّ أُورِدُوا
 فَفَضُّوا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ اصْدُرُوا
 لِعَمْرٍكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ
 وَلَا شَارَكُوا فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوَافِلِ
 فَكَلَّا أَرَاهُمْ اصْبَحُوا يَعْتَلُونَهُمْ
 تُسَاقُ إِلَى نَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ
 لِحَيٍّ حَلَالٍ يَعَصِمُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ
 كَرَامٍ فَلَا ذُو الضُّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلُهُ
 رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشْوَاهُمْ نُصَبُ
 وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلُهُ
 وَمَنْ لَا يَصَانَعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُجْغَلُ بِفَضْلِهِ

قَرِي بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدَرَمٍ
 بِمَا لَا يَوْنَانِهِمْ حَصِينُ بْنُ ضَمْضَمٍ
 فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ
 عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ
 لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا ثُمَّ قُشِمَ
 لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ
 سَرِيعًا وَالْأَيْدِ بِالظُّلْمِ يَظْلَمُ
 غَارًا نَفَرْتِي بِالسَّلَاحِ وَبِالْدَمِ
 إِلَى كَلَّا مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ
 دَمَ ابْنِ نَهْيكٍ أَوْ قَبِيلِ الْمَثَلَمِ
 وَلَا وَهْبٍ مِنْهُمْ وَلَا ابْنَ الْحَزْمِ
 عَلَالَةُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمِ
 صَحِيحَاتٍ مَالٍ طَالَعَاتٍ بِخَرَمِ
 إِذَا طَلَعَتْ أَحَدَى اللَّيَالِي بِعَظَمِ
 وَلَا الْجَارِمِ الْجَانِي عَلَيْهِمْ يَنْتَلَمِ
 تَمَنَّةٌ وَمَنْ تَغْطِي بَعْمَرٌ فَيَهْرَمِ
 وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ
 يُضْرَسُ بِأَنْبَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمِ
 عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْنَى عَنْهُ وَيَذَمِ

ومن يجعل المعروف من دون عرضه
ومن لا يذعن حوضه بسلاحه
ومن هاب اسباب المنيّة يلتمها
ومن يعص اطراف الزجاج فأنه
ومن يوف لا يذم ومن يفض قلبه
ومن يغتر ببحسب عدو اسديقه
ومها تكن عند امرى من خليفه
ومن لم يزل يستحمل الناس نفسه

وقال بمدح هرم بن سنان

قف بالديار التي لم يعفها القدم
لا الدار غيرها بعدي الانيس ولا
داره لاسماء بالغمرين مائلة
وقد اراها حديثا غير مقوية
فلا لكان الى وادي الغمار فلا
شطت بهم قرقوى برك بايمنهم
عوم السفين فلما حال دونهم
كان عيني وقد سال السليل بهم
غرب على بكرى او لؤلؤة قلبي
عهدي بهم يوم باب القريتين وقد

بلى وغيرها الأرواح والديم
بالدار لو كلمت ذا حاجة صم
كالوحي ليس بها من أهلها أرم
السر منها فوادي الجفر فالهدم
شرقي سلى فلا فيد فلا رهم
والعاليات وعن أيسارهم خيم
فند القريات فالعتكان فالكرم
وعبرة ما هم لو أنهم أم
في السلك خان به ربانوه النظم
زال الها لبح بالفرسان واللجم

فَأَسْتَبَدَّكَ بَعْدَنَا دَارًا بِمَانِيَّةٍ
إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَ
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يَعْطِيكَ نَائِلَةً
وَأَنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
الْفَائِدُ الْبَخِيلُ مَنْكُوبًا دَوَابِرَهَا
قَدْ عُولِيَتْ فِيهِ مَرْفُوعٌ جَوَاشِمُهَا
تَنْبِذُ أَفْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
فِي تَلْعُ بِالْأَعْنَاقِ يَتَعَبُهَا
تَخْطُو عَلَى رِبْذَاتٍ غَيْرِ فَائِدَةٍ
قَدْ أَبْدَأَتْ قُطُفًا فِي الشَّيْءِ مَنْشُورَةً
يَهْوِي بِهَا مَا جَدَّ سَمْعُ خَلَاتِقَةٍ
صَدَّتْ صُدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَاسْتَرْفَتْ
كَانُوا فَرِيقَيْنِ يَخُونُ الزَّجَاجُ عَلَى
وَأَخْرِيْنَ تَرَى الْمَآذِيَّ عَدَّتْهُمْ
هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحَقُوا
يَنْظُرُ فَرَسَانَهُمْ أَمْرَ الرَّئِيسِ وَقَدْ
يَمْرُونَهَا سَاعَةً مَرِيًّا بِأَسْوَمِهِمْ
شَدُّوا جَمِيعًا وَكَانَتْ كُلُّهَا نَهْزًا
يَنْزِعْنَ أُمَّةً أَقْوَامٍ لَدَيْهِ كَرَمٌ

تَرَى الْخَرِيفَ فَادِنِي دَارَهَا ظَلِمُ
كُنَّ الْجَوَادَ عَلَاتِهِ هَرَمُ
عَفْوًا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ
يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمُ
مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ
عَلَى قَوَائِمٍ عَوَجٍ لَحْمَهَا زَيْمُ
تَنْتَعُ أَعْيُنُهَا الْعَتِيَانُ وَالرَّخْمُ
خَلَجُ الْأَجْرَةِ فِي أَشْدَاقِهَا ضَحِيمُ
تَحْذِي وَتُعَقِّدُ فِي أَرْسَاقِهَا الْخَدَمُ
كَتَافٍ تَمَكُّبُهَا الْحِزَانُ وَالْأَكْمُ
حَتَّى إِذَا مَا أَنَاخَ الْقَوْمُ فَاحْتَزَمُوا
قُبُلًا تَمْلُقُ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِدَمُ
فُعَسِرَ الْكُوَاهِلُ فِي أَكْتَافِهَا شِمُ
مِنْ سَجِّ دَاوُدَ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ إِرَمُ
لَا يَنْكَسِرُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمُوا وَحُمَلُوا
شَدَّ السُّرُوجُ عَلَى أَثْبَاجِهَا الْحَزْمُ
حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِلْغَارَةِ النِّعَمُ
تَمَشُّكَ دَرَاتِمُهَا الْأَرْسَانُ وَالْجِدَمُ
بَحْرِ فَيُضِضُ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدِمُوا

حتى تأوى الى لا فاحش - برم -
 يقسم ثم يسوي التسم بينهم
 فضله فوق اقوام - ومجده
 قود الحجاد واصهار الملوك وص
 ينزع امة اقوام ذوي حسب
 ومن ضربته القوي ويعصمه
 مورث المجدي لا يقتال هتة
 كالهندواني لا بخزبك مشهده

وقال ايضا بعده

لمن طلل برامة لا يرهم
 تحمل اهله منه فبانوا
 يلحن كأنهن يدا فتاة
 عفا من آل ليلي بطن ساق
 تطالعنا خيالات لسلط
 لعمر ابيك ما هرم بن سلى
 ولا ساهي الفؤاد ولا عبي
 اراه غشنا في كل عام
 وعود قومه هرم عليه
 كما قد كان عودهم ابوه
 عفا وخلا له حطب قديم
 وفي عرسانه منهم رسوم
 ترجع في معاصمها الوشوم
 فاكثبه العجائز فالتصيم
 كما يتطلع الدين الغريم
 بلحيا اذا اللوامه ابوه
 لسان اذا تشاجرت الخصوم
 يلود به الخول والعديم
 ومن عاداته الخلق الكريم
 اذا آزمتهم يوما آزوم

كبيرٌ مغرمٌ ان يحملوها
لينجوا من ملامتها وكانوا
كذلك خبيهم ولكل قوم
وان سدت به لهوات ثغر
خوفت بأسه يكلاك منه
له في الذاهين أروم صدق

وقال لبي تيم وبلغه انهم يريدون غزو غطنان

ألا بلغ لديك بني تيم
بأن بيوتنا بمحل حجر
إلى قلبي تكون الدار منا
فأ ودية أسافلن روض
نخل بسهلها فاذا فزعنا
وكل طواله وأقب نهد
تضم بالاصائل كل يوم
وكانت تستكي الاضغان منها
وخرجها صوارخ كل يوم
وعزها كواهلها وكلت
إذا رفع السباط لها غطت
ومرجها اذا نحن آقلبنا

وقديا تيك بالخبر الظنون
بكل قراره منها تكون
إلى اكاف دومة فالحجون
واعلاها إذا خفنا حصون
جري مهن بالاصلاءعون
مراكلها من التعداء جون
تشن على سنايكها القرون
جون الحب والحبج الحرون
فقد جعلت عرائكها تلين
سنايكها وقدحت العيون
وذلك من علايتها متين
نسيف البقل واللبن الحقين

فقرني في بلادك ان قوماً متى يدعوا بلادهم يهونوا
 او اتبعي سنناً حيث اسي فان الغيث متبع معين
 متى تأتيه نائي لج بحر تغاذف في غواريه السفين
 له لقب لباني الخير سهل وكيد حبيب تبلوه متين

وقال ايضاً يذكر النعمان بن المنذر حين طلبه كسرى ليقبضه
 ففر فاقى طيئاً وكانت ابنة اوس بن حارثة بن لام عنده فاتاهم فساء لهم
 ان يدخلوه جيلهم فأوا ذلك عليه وكانت له يد في بني عيس برون
 ابن زباج وكان اسر فكلم فيه عمرو بن هند عمه وشفع له فشفعه وحمله
 النعمان وكساه فكانت بنو عيس تشكر ذلك للنعمان فلما هرب من
 كسرى ولم تدخله طيئ جيلها لقيده بنور واحة بن عيس فقالوا له أقم عندنا
 فاننا نمنعك مما نمنع منه انفسنا فقال لم لا طاقة لكم بمجنود كسرى فودعهم
 واثني عليهم

الآليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر او يبدو لهم ما بدا لي
 بدا لي ان الناس تفتي نفوسهم واموالهم ولا أرى الدهر فانيا
 واني متى أهبط من الأرض نلعة أجد أثراً قبلي جديداً وعافيا
 أراني اذا ما بتت على هوى واني اذا أصبحت أصبحت غاديا
 الى حفرة أهدى اليها ميمة بحث اليها سابق من وراثيا
 كاني وقد خلفت تسعين حجة خلعت بها عن منكي راثيا
 بدا لي اني لست مارك ما مضى ولا سابقاً شيئاً اذا كان جاثيا

اراني اذا ما شئتُ لاقيتُ آيةً تذكّرني بعض الذي كنتُ ناسيا
 وما ان ارى نفسي تغيها كبريئي وما ان بقي نفسي كرايمُ مالبا
 ألا لا ارى على الحوادث باقيا ولا خالدا الا الجبال الزواسيا
 والا السماء والبلاد وربنا وایامنا معدودة والديالبا
 ألم تر أن الله أهلك تبعًا واهلك اثنتان بن عاد واديا
 واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى وفرعون جبارا طغى والنشيا
 ألا لا ارى ذائمةً أصبحت به نتركة الايام وهي كما هيا
 ألم تر للنعمان كان بنجوة من الشر لو ان أمرا كان ناجيا
 فغير منه ملك عشرين حجة من الدهر يوم واحد كان غاويا
 فلم أر مسلوبا له مثل ملكه أقل صديقا باذلا او مواسيا
 فاین الذين كان يعطي جواده بأرسانهم والحسان الغواليا
 واین الذين كان يعطيهم القرى بغلاتهم والمئين الغواديا
 واین الذين يحضرون جنازة إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا
 رأيهم لم يشركوا بنفوسهم منيته لما رأوا أنها هيا
 خلا أن سيا من راحة حافظوا وكانوا أناسا يقون الخازيا
 فساروا له حتى أناخوا بيايه كرام المطايا والهبان الماليا
 فقال لم خير وأنتي عليهم وودعهم وداع أن لا تلاقيا
 واجمع أمرا كان ما بعده له وكان اذا ما أخلو لجم الامر ماضيا

الشعر المخول الى زهير بن ابي سلمى

قال

ولا تكثُرْ على ذي الضعفِ عنباً ولا ذكرَ التجرُّمِ للذنوبِ
ولا تسألهُ عما سوفَ يدي ولا عن عيبه لك بالمغيبِ
متى تكُ في صديقٍ او عدوٍ تخبرك الوجوهُ عن القلوبِ

وقال

بمنلةٍ لا تغرُ صادقةٍ بطحرُ عنها القذاةُ حاجبها

وقال

لمنعونَ خيرَ الناسِ عندَ شديدةٍ عظمتُ مصيبتهمُ هناكَ وجَلَّتِ
ومدفعِ ذاتِ الهوانِ ملعنٍ راخبتُ عُدةَ كبله فأنحلتِ

وقال

لمن الديارُ غشيتها بالفدقِ كالوحي في حرِّ المسيلِ المخلدِ
والى سنانِ سيرها ووسمِجها حتى تلاقيةً بطلقِ الأسعدِ
نعمَ الفتى المرثي انتَ إذا همُ مضروا لدى الحجراتِ نارِ الموقدِ
ومفاضةٍ كالنهي تنسجُه الصبا بيضاءَ كفتَ فضلها يهنّدِ

وقال

إنَّ الخليطَ أجداً للينِ فأنجردوا واخلفوكَ عداً الامرِ الذي وعدوا
لو كانَ يَتَعَدُّ فوقَ الشمسِ من كرمٍ قوٌّ لا وُلْمٌ يوماً إذا قعدوا
قومٌ أبومُ سنانٍ حينَ تنسبهم طابوا وطابَ من الاولادِ ما ولدوا

جَنُّ إِذَا فَرَعُوا إِنْسًا إِذَا أَمِنُوا مَرَدُونَ بِهَالِبٍ إِذَا جَهَدُوا
لَوْ يُعْدَلُونَ بِوزْنٍ أَوْ مَكَايِلَةٍ مَالُوا بِرِضْوَى وَلَمْ يُعَدَّلْ بِهِمْ أَحَدٌ
مُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَعَمٍ لَا يَنْزِعُ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا يَهْ حُسَدُوا

وقال

وَأَنْتَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ الْغَنَى حَمْدُ الَّذِي أُعْطِيكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّكْرِ
وَأَنْ يَفْنَ مَا تَعْطِيهِ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ فَانِ الَّذِي أُعْطِيكَ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ

وقال

وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مَنْ سَمِعْتُ بِهِ لَشَوَابِكِ الْأَرْحَامِ وَالصَّهْرِ
الْحَامِلُ الْعَبءِ الثَّقِيلِ عَنْ أُمَّي بِنَانِي بَغِيرِ يَدِي وَلَا شُكْرِ

وقال

نَامَ الْخَلِيُّ فَنَوْمُ الْعَيْنِ تَقْرِيرُ مِمَّا أَذْكَرْتُ وَهُمُ النَّفْسُ مَذْكَورُ
ذَكَرْتُ سَلَمِي وَمَا ذَكَرْتِي بِرَاجِعِهَا وَدُونَهَا سَبَسَبَ بِهِ يَوْمِي فِي الْمَوْرِ
وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا هَجْتِ لِي طَرِبًا إِنْ الْحُبَّ بِيَعُضُ الْأَمْرَ مَعْذُورُ
لَيْسَ الْحُبُّ بَيْنَ إِنْ شَطَطًا غَيْرُهُ هَجْرُ الْحَبِيبِ وَفِي الْهَجْرَانِ تَغْيِيرُ

وقال

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي سَبِيعٍ وَأَيَّامُ النَّوَائِبِ قَدْ تَدَوَّرُ
فَإِنْ نَتَكُ صِرْمَةً أَخَذْتُ جَهَارًا لَغَرَسُ الْخَلْلِ أَرْزُهُ الشُّكْبَرُ
فَإِنْ لَكُمْ مَا قَطَّ غَاشِيَاتٍ كَبُومِ أَضِرَّ بِالرُّؤْسَاءِ إِبْرُ
كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِمَجْنُوبٍ عَسَرُ غَمَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

قال زهير

واني لتعدو بي على المم جسن^ه تحب^ه بوصال^ه صروم^ه وتعنق^ه

قال كعب بن زهير

كبنانة القربي موضع رحلها وآثار نسعها من الدف ابلق^ه

قال زهير

على لاحب مثل المجرة انه اذا ما علان شرا من الارض مهرؤ^ه

قال كعب

منير^ه هداة^ه ليله كنهاره جميع^ه اذا يعلو الحزونة افرق^ه

قال زهير

يظل^ه بوعساء الكتيب كانه خبا^ه على صغي^ه بوان^ه مروق^ه

قال كعب

تراخي به حب الضح^ه وقد بدا ساوة^ه قسراء^ه الوظيفين عوهق^ه

قال زهير

يحن^ه الى مثل الحباير جثم^ه لدى منهج^ه اذ قبضها يتفلق^ه

قال كعب

نحط^ه عنها قبضها عن خراطم^ه وعن حدق^ه كالنخ^ه لا يتفتق^ه

وقال

جنبي عماية فالركاء فالعمما

وقال

قطعتُ اذاما الآلُ آرضَ كأنَّهُ سيفٌ نَحَّى ساعةً ثمَّ نلتني

قال زهير

تزيدُ الارضُ اِما متَّ خفًّا ونحيا إن حيتَ بها ثقبلا
فاجازهُ ابنة كعب

نزلتَ بمسقرِ العرضِ منها وتمنعُ جانبها ان تمبلا

وقال

فأما إذ نأيتَ فلا تقولِ لذي صهرٍ أدلتُ ولم تُذالِ
أصبتُ بنيَّ منكٍ ونلتُ مني من اللذاتِ والحللِ الغوالي

وقال

لسلمى بشرقيّ القنانِ منازلُ ورسمٌ بصحراءِ اللَّيْنِ حائلُ
من الأكرمينَ منصباً وضريبةً اذاما سُنا تأوي اليه الاراملُ

وقال

فلو اني لقيتك واتجهنا لكانَ لكلٍ منكٍ كفيْلُ

وقال

ترى الجندَ والاعرابَ يغشونَ بابهُ كما ورَدَتْ ماء الكلابِ هواملُهُ
فلولم يكنِ في كَفِّهِ غيرُ نفسِهِ لجادَ بها فليتنقِ اللهُ سائلُهُ

وقال

انا ابنُ الذي لم يخزني في حياتِهِ ولم أخزهِ حتى تغيبَ في الرَّجَرِ

وقال

تذكرني الأحلام ليلى ومن تطف
 ظهرن من السويان ثم جزعنه
 ومن يجمل المعروف في غير أهله
 وكائن ترى من صامت لك معجب
 لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
 وإن سناه الشيخ لا حلم بعده
 سألنا فاعطينم وعدنا وعدتم
 عليه خيالات الأحبة بجل
 علي كل قبني قشيب مفام
 يكن حده ذما عليه ويندم
 زيادته أو نقصه في التكلم
 فلم يبق إلا صورة الألم والدم
 وإن الفتى بعد السفاقة بجل
 ومن أكثر التسل للناس بجرم

وقال

تبدلت من حلوائها طعم علم

وقال

ومن ضربته القوس وبعضه
 من سي العثرات الله بالرحم

وقال

ولقد غدوت إلى الفتيص بساج
 مثل الوديلة جرشع لام

وقال

أرانا موضعين لامر غيب
 ونسحر بالشراب وبالطعام
 كما سحرت به إرم وعاد
 فاضحوا مثل أحلام النيام

وقال

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا
 أو اصرنا والرحم بالغيث برسم

وقال

رَأَيْتُ رَجُلًا لَا قِيَّ مِنَ الْعَيْشِ غَبْطَةً
وَسَبَّ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَتَوَبَّعَتْ
فَاصْبَحَ مَحْبُورًا يَنْظُرُ حَوْلَهُ
وَعِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرَاعَ بِفَاجِعٍ
وَإِخْطَاؤُهُ فِيهَا الْأُمُورُ الْعِظَامُ

وقال

جَرَى دَمْعِي فَهَيِّجْ لِي شَجُونَا
أَبْكِي لِلْفِرَاقِ وَكُلُّهُ حَيٌّ
فَإِنْ تَصَبَّحَ ظَلِيمَةٌ فَارْقَنْتِي
فَقَدْ بَانَتْ بِكَرْهِي يَوْمَ بَانَتْ
فَقَلْبِي يَسْتَعِجُّ لَهُ جُنُونَا
سَيَبْكِي حِينَ يَنْقُذُ التَّرِينَا
بَيْنَ الْوَرَزِيَّةِ أَنْ تَبِينَا
مَفَارِقَةً وَكُنْتُ بِهَا ضُنِينَا

وقال

كَمْ لَهُ أَمَزَلُ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَنٍ
قَدْ أَمَرَكَ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَنَامَلُهُ
مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا
لَالَ أَسْمَاءُ بِالْقَفَيْنِ فَالْزُقْنُ
يَمِيدُ فِي الرُّوحِ مِيدَ الْمَائِعِ الْأَسْنِ
زَارَ الشَّتَاءَ وَعَزَّتْ أَيْمُنُ الْبَدَنِ

وقال

الْوَدُّ لَا يَخْفَى وَإِنْ أَخْفَيْتَهُ
وَالْبَعْضُ يُتَبَدَّى لَكَ الْعَيْنَانِ

وقال

بَدَأَ لِي أَنْ اللَّهُ حَقٌّ فَوَازَنِي
إِلَى الْحَقِّ تَتَوَى اللَّهُ مَا كَانَ بِأَدْبَا

بدالي أني عشتُ تسعينَ حجةً تباعاً وعشراً عشتها وثمانيا

كُلُّ جَمِيعِ قِصَائِدِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ وَالْأَيَّاتِ
الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ وَيَتْلُوهَا شُعْرًا مَرِيءَ الْقَيْسِ
الْكُندِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ



بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر امرئ القيس الكندي

وهو أبو زيد حنّج بن حنّج بن الحارث ويقال له الملك الصّليل

قال

سألتَ بهنّ نطاع في رأدي الضحى والأمعزان وسألتَ الأوداء
بخرجن من خلل الغبار عشيّة بالدارعين كأنهنّ ظباء

وقال

سقى وارداتٍ والقلبَ ولعلماً ملثّ ساكني فضبة أيها
فمرّ على الخبتين خبتي عنيزة فذات النّقع فأتقي وتصوّبا
فلما تدلّى من أعالي طيبة أبست به رج الصّبا فتحلبا

وقال

يا هند لا تنكي بوهة عليه عقيقته أحسبا
مرسعة بين أرساغه به عسم يتغي ارنبا
ليجعل في ساقه كعبها حذار المنية ان يعطبا
فلست بخزافة في القعود ولست بطياخة اخدبا
ولست بذئ رثية أمر إذا قيد مستكرها اصحبا

- ١٠ وقالت بنفسي شباها له ولمئة قبل ان يشيخا
 ١٢ واذا هي سوداء مثل الجنا ح تغطي المطائب والمنكبا
 ١٣ فلما اتخمت بغير انسة تشبهها قطما مصعبا
 ١٤ تجاوب اصوات انباها كمارت في الضالة الاخطبا
 ١٥ كاكدر ملثمتهم خلقه تراه اذا ما غدا نالبا

حين هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جلي
 طي اجا وسلمى فاجاروه فتزوج بها ام جندب وكان امرؤ القيس
 مفركا فينا هو ذات ليلة نائم بها اذ قالت له قم باخير الفتيان فقد
 اصبحت فلم يتم فكررت عليه فقام فوجد الحجر لم يطلع بعد فقال لها ما
 حملك على ما صنعت فسكنت عنه ساعة فالح عليها فقالت حماني
 انك تثيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطي الافاقة فعرف من
 نفسه تصديق قولها فسكت عنها فلما اصبح اتاه علقمة بن عبدة التميمي
 وهو قاعد في الخيمة وخلفه ام جندب فتذاكر الشعر فقال امرؤ القيس
 انا اشعر منك وقال علقمة بل انا اشعر منك فقال قل واقول وتحكما
 الى ام جندب فقال امرؤ القيس (خليبي مرابي الخ) وقال علقمة
 (ذهبت من الهجران الخ) حتى فرغ منها ففضلته ام جندب على امرئ
 القيس فقال لها يم فضلته علي فقالت فرس ابن عبدة اجود من فرسك
 قال وبماذا قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قولك
 (وللساق الهوب الخ) وادرك فرس علقمة ثانيا من عنائه وهو قوله

(فاقبل بهوي ثانياً الخ) فغضب عليها وطمعاً فخلع عليها علقمة فسمي
علقمة الفحل

خليلي مرأبي على أمر جندب
فانكما ان تنظراني ساعة
ألم تر اني كلما جئت طارقاً
عقيلة اخدان لما لا ذميمة
تبصر خليلي هل ترى من طعائن
علون بانطاكية فوق عثمة
فعينك غربا جدول في مفاضة
ألا ليت شعري كيف حادث وصلها
ادامت على ما بيننا من نصيحة
فان تنا عنها حبة لا تلاقها
وقالت متى نبخل عليك ونعتل
ولله عينا من رأى من نفري
غداة غدوا فسالك بطن نخلة
فانك لم بغر عليك كفاخر
وانك لا تنضي لبانة عاشق
ومرفية لا يرفع الصوت عندها
غزرت على أهوال ارض اخافها

لنفسي حاجات النوادر المعتمرة
من الدهر تنفعني لدى أم جندب
وجدت بها طيباً وان لم تطيب
ولا ذات خلق ان تأملت جافس
سلكن ضحياً بين حزمي شعيب
كجربة نخل او كجبة يدر
كبر خلع في صنع منصب
وكيف تظن بالاخاء المغيب
أمية ام صارت لقول الخبيب
فانك مما احدثت بالهروب
نسوك وان تكشف غرامك تدر
أشت وانأى من فراق الحبيب
وأخر منهم جازع نجد كيكب
ضعيف ولم يغلبك مثل مغلهر
بثل غدو او رطوح ما وى
مقم جيوش غامرين وخيب
بجانب منفوج من الحشوش جبر

وَدَوِيَّةٌ لَا يَهْدِي لِفَلَاتِهَا
تَلَا فَيْتَهَا وَالْبَوْمُ يُدْعُو بِهَا الصَّدَى
بُجْفَرَةٌ حَرْفٍ كَأَنَّ قَنُودَهَا
يُغَرَّدُ بِالسَّحَارِ فِي كُلِّ مَرْتَعٍ
يُورَدُ مَجْهُولَاتٍ كُلِّ خَيْلَةٍ
وَقَدْ اغْتَدِي قَبْلَ الشَّرْقِ بِسَالِحٍ
بَذِي مَبْعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سَقَاطِهِ
عَظِيمٌ طَوِيلٌ مَطْمَئِنٌّ كَأَنَّهُ
يُبَارِي الْخَنُوفَ الْمُسْتَقِلَّ زَمَاعُهُ
لَهُ أَيْطَالٌ لَظِيٌّ وَسَاقَا نَعَامَةٍ
كَثِيرٌ سَوَادُ اللَّحْمِ مَا دَامَ بَادِنَا
لَهُ جُوجُورٌ حَشَرٌ كَأَنَّ لُجَامَهُ
لَهُ حَارَكٌ كَالذِّعْصِ لِبَدَةِ النَّدَى
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّيْنِ وَمَجْجَرٌ
وَيَخْطُو عَلَى صَمٍّ صَلَابٍ كَأَنَّهَُا
لَهُ أُذُنَانِ تَعْرِفُ الْعَنْقُ فِيهَا
وَمُسْتَفْلِكُ الذِّفْرِى كَأَنَّ عَنَانَهُ
وَالسَّحْمُ رِيَانُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ
وَبَهْوٌ هَوَاءٌ تَحْتَ صَلْبٍ كَأَنَّهُ

بِعِرْفَانِ أَعْلَامٍ وَلَا ضَوْءٍ كَوَكَبٍ
وَقَدْ أَلْبَسَتْ أَفْرَاطَهَا نِيَّ غِيَهَبٍ
عَلَى ابْلِقِ الْكُشْبَيْنِ لَيْسَ بِمُغْرَبٍ
تَغَرَّدَ مَرِجُ النَّدَامَى الْمُطْرَبِ
يَحُجُّ لَفَاطِ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ
أَقْبَ كَيْعَفُورُ الْفَلَاةِ مُحْنَبٍ
وَتَقْرِيهِ هَوْنًا دَاكِبِلُ ثَعْلَبِ
بِاسْفَلِ ذِي مَاوَانَ سَرَحَةُ مُرْقَبِ
تَرَى شَخْصَةً كَأَنَّهُ عَوْدٌ مُشْجَبِ
وَصَهْوَةٌ عَيْرِقَائِمٌ فَوْقَ مُرْقَبِ
وَفِي الضَّمْرِ مَمْسُوقُ الْفَوَائِمِ شَوْذَبِ
يُعَالِي بِهِ فِي رَأْسِ جَذَعٍ مُشْدَبِ
إِلَى كَاهِلٍ مِثْلَ الْوَتَاكِ الْمَسْبَبِ
إِلَى سَنَدٍ مِثْلَ الصَّفْحِ الْمُنْصَبِ
حَجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بِطُحْلَبِ
كَسَامِعَتِي مَذْعُورَةٌ وَسَطَرُ رَبْرِبِ
وَمِثْنَانُهُ فِي رَأْسِ جَذَعٍ مُشْدَبِ
عُتَاكِيلُ قَنُومِنِ سَمِجَةٍ مُرْطَبِ
مِنَ الْفَضَّةِ الْخَلْقَاءُ زُحُلُوقُ مَلْعَبِ

- يدبرُ قِطَاةَ كَالْحَالَةِ اشْرَفَتْ
 ٦٢ اِذَا مَا جَرَى شَأْنٌ وَبَيْنَ وَابْتِلَاءِ عِطْفُهُ
 ٦٣ ضَلِيعٌ اِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجُهُ
 ٦٤ اِذَا مَا رَكِبْنَا قَالِ وَلَدَانُ اهْلُنَا
 ٦٥ وَيَخْضُدُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَأَنَّمَا
 ٦٦ خَرَجْنَا نَرَا عِمَّا الْوَحْشِ حَوْلَ نَعَالِهِ
 ٦٧ فَأَنْتَ سُرْبًا مِنْ بَعِيدِهِ كَانَهُ
 ٦٨ فَبَيْنَا نَعَاجٌ يَرْتَعِينَ خَبِيلَةً
 ٦٩ فَالْتَبْتُ فِي فِيهِ الْجَامَ وَفَتَنَنِي
 ٧٠ فَلَا يَأْ بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا غَلَامَنَا
 ٧١ فَتَقَى عَلَى أُنَاثِهِمْ بِجَادِبٍ
 ٧٢ فَادْرَكَ لَمْ يَعْزُقْ مَنَاطُ عِذَارِهِ
 ٧٣ تَرَى الْفَأْرَ فِي مَسْتَعْدَدِ الْأَرْضِ لَاحِبًا
 ٧٤ خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاهُنَّ كَأَنَّمَا
 ٧٥ تَرَاهُنَّ مِنْ تَحْتِ الْغُبَارِ نَوَاصِلًا
 ٧٦ فَادْرَكْنِ ثَانِيًا مِنْ عَانِهِ
 ٧٧ فَغَادِرَ صَرْعَى مِنْ حَارٍ وَخَاضِبٍ
 ٧٨ فَظُلٌّ لَثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَاثٌ
 ٧٩ فَكَابَ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمَتَّقِ
 ٨٠ إِلَى سَنَدٍ مِثْلَ الْغَيْطِ الْمَذَابِ
 ٨١ تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْثَابِ
 ٨٢ بِضَافٍ خَوْيِقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِاصْبِرِ
 ٨٣ نَعَالُوا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصِّدْقُ مَخْطَبِ
 ٨٤ بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعْتَبِ
 ٨٥ وَبَيْنَ رُحْبَاتٍ إِلَى فُجٍّ أَخْرَبِ
 ٨٦ رَوَاهُ عَيْدٍ فِي مَلَأٍ مُهْلَبِ
 ٨٧ كَشَى الْعِذَارَى فِي الْمَلَأِ الْمُهْدَبِ
 ٨٨ وَقَالَ صَحَابِي قَدْ شَأْنُكَ فَاطْلَبِ
 ٨٩ عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مَحْبِ
 ٩٠ وَغِيَّةُ شَوْبُومٍ مِنَ الشَّدْمَلَبِ
 ٩١ يَرْ كَحْدَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَقَبِ
 ٩٢ عَلَى جَدَدِ الصَّحْرَاءِ مِنْ شَدْمَلَبِ
 ٩٣ خَفَاهُنَّ وَتَقَى مِنْ عَشْيٍ مُجْلَبِ
 ٩٤ وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى مُنْصَبِ
 ٩٥ يَرْ كَمَرِ الرَّائِحِ الْمُتَعَلَبِ
 ٩٦ وَتَيْسٍ وَثُورٍ كَالْمَشِيمَةِ قَرْهَبِ
 ٩٧ يُدْعِمُهَا بِالْهَمْرِ الْمَعْلَبِ
 ٩٨ بِدَرِيَّةٍ كَأَنَّمَا ذَلَقُ مُشْعَبِ

٧١ فقلتُ لفتيانِ كرامٍ ألا أنزلوا
 ٧٢ ففتنا إلى بيتِ بعلياه مُرَدَحٍ
 ٧٣ وأوتادهُ ماذبةٌ وعيادهُ
 ٧٤ فلما دخلناه أضفنا ظهورنا
 ٧٥ فظلُّ لنا يومٌ لذيدٌ بنعمه
 ٧٦ كأنَّ عيونَ الوحشِ حولَ خبائنا
 ٧٧ فمَشُرُ باعرافِ الجيادِ اكفنا
 ٧٨ إلى أنْ ترونا بلا متعصبٍ
 ٧٩ وروحا كَأَمَّا من جوانا عشيةُ
 ٨٠ وراحَ كَتَبِي الرَّمْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
 ٨١ حبيبُ إلى الاصحابِ غيرُ ملعنٍ
 ٨٢ كأنَّ دِماءَ المادياتِ بقره
 ٨٣ فبوماً على بَقَرٍ دَفَاقٍ صُدُورُهُ
 ٨٤ وبوماً على صُلْبِ آمِجِينَ مَسْحَجٍ

فعالوا علينا فضلَ بُرْدٍ مطبٍ
 ساوئُهُ من أحميٍّ معصبٍ
 رُكْبَنِيَّةٌ فيها أسنَةُ قعصبٍ
 إلى كلِّ حاريٍّ جديدٍ مشطبٍ
 قُتْلٌ في مَقْبَلِ نَحْسُهُ متغيبٍ
 وأَرْحُلُنَا المَجْرَعِ الذي لم يثقبِ
 إذا نحنُ قننا عن شواءٍ مذهبٍ
 عليه كسيدُ الرِّفْعَةِ المُنَاوِرِ
 نَعَالِي النعاجِ بَيْنَ عِذْلِ ومحبٍ
 أَذَاهُ يَوْمٍ من صائِكٍ مُجْلِبٍ
 يَفْدُونَهُ بِالْأَهْآتِ وبِالْأَبِ
 عَصَارَةُ حَنَاءٍ بِشِيبٍ مُخْضَبِ
 وبوماً على سَفْعِ المَدَامِعِ رَبِّرِ
 وبوماً على بِيْدَانَةٍ أَمْ تَوَلِبِ

وقال

٨٥ أرانا موضعينَ لحِمٍ غيبٍ -
 ٨٦ عَصَافِيرُ وَذِيَّانٌ وَدَوْدُ
 ٨٧ فبعضُ اللُّؤْمِ عَادَتِي فَأَنِي

وتَحَرَّرَ بالطعامِ وبالشَّرابِ
 وَاجراً من مَجْلَمَةِ الذَّنَابِ
 سنكفني العَجَارِبُ وَاتسألي

الى عِرْقٍ أَلْتَرَى وَتَحْتِ عُرُوقِ
 ونفسي سوف يسلبني وجري
 ألم أنضِ المطيَّ بكل خرقِ
 وأركبُ في أَللهام الجبر حتى
 وكل مكارم الأخلاق سارت
 فقد طوّفتُ في الآفاق حتى
 أبعدَ الحارث الملكَ ابنَ عمرو
 أُرَجِّي من صروف الدهر لينا
 وأعلمُ أنني عَمَّا قَلِيلٍ
 كما لاقى أبي حجرٍ وَجَدَي
 وهذا الموتُ يسلبني شبابي
 ويخفي وشيكًا بالترابِ
 أمقِ الطولَ لَماعِ السرابِ
 أنالَ مكارمَ النعمِ الرغابِ
 اليه هَمَّتِي ونمى أكتسابي
 رضيتُ من الغنمةِ بالإيابِ
 وبعدَ الخيرِ حُرْذي القبابِ
 ولم تغفلُ عن الصمِّ المصابِ
 سانشبُ في شباظفر ونابِ
 ولا أنسى قنبلاً بالكلابِ

وقال اذ بلغه قتل ابيوه وهو يشرب

خليلي ما في اللز مصي لشاربِ
 ولا في غدٍ إذ كان ما كان مشربُ
 وقال حين غزا بني اسد فاخطأهم ووقع بيني كنانة وهو لا يدري

ألا يالهفَ هند إثرَ قومِ
 هم كانوا الشفاء فلم يُصابوا
 وقام جدُّهم بيني وبينهم
 وبالأشقين ما كان العقابُ
 وافلتنَّ علياء جريضا
 ولو أدركته صغير الوطابُ

وقال

الخير ما طلعت شمسٌ وما غربت
 مُطلبٌ بنواصي الخيل معسوبُ
 صبتُ عليه وما تنصبُ من أمِ
 إن البلاءَ على الأشقين مصبوبُ

وقال

يا بؤس للقلب بعد اليوم ما آتية ذكرى حبيب ببعض الارض قد رآته
 قالت سليبي اراك اليوم مكثباً والرأس بعدي رأيت الشيب قد عابه
 وحرار بعد سواد الرأس جنة كغيب الربط إذ نشرت هدابة
 ومرفب تسكن العقبان قلته اشرفته مسفراً والنفس مهتابة
 عمداً الأرنب ما بالجو من نعم فناظر راحاً منه وعزابة
 لما نزلت الى ركب معقله شعث الرؤوس كأن فوقهم غابة
 لما ركبنا رفعناهن زفرقة حتى أخوينا سواماً ثم أربابه

وقال

غشيت ديار الحى بالبكرات فعارمة فبرقة العبرات
 فغول فحليت فني فمنعج الى عاقل فالحبت ذي الأمرات
 ظلت ردائي فوق رأسي قاعداً أعد الحصى ما تنجلي عبراتي
 أعني على التهام والذكرات بين على ذي الهم معتكرات
 بليل التهام او وصلنا بمنله مقاممة أيامها نكرات
 كأنني ورحلي والفراب ونمقي على ظهر غير وارد الخبرات
 أن على حطب حبال طروقة كذود الأجير الأربع التبرات
 عنيف بجميع الضرائر فاحش شتم كذلق الزج ذي ذمرات
 ويا كن بهي غصة حبشية وبشرين برد الماء في السبرات
 فأوردها ماء قليلاً انيسة بجاذرن عمراً صاحب القترات

تَلْتُ الْحَصَى لَنَا بِسْمِ رَزِينَةٍ مَوَارِنَ لَا كُزْمَ وَلَا مَعِرَاتِ
وَبِرْخِينَ أَذْنَابًا كَأَنَّ فُرُوعَهَا عُرَى خِلَلٍ مَشْهُورَةٍ صَدْرَاتِ
وَعَنَسٍ كَأَلْوِاجِ الْإِرَانِ نَصَاتِهَا عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبِرَاتِ
فَعَادِرَتَهَا مِنْ بَعْدِ بَدْنِ رَذِيَّةٍ تَعَالَى عَلَى عُوجٍ لَهَا كَدْنَاتِ
وَأَبْيَضَ كَالْمُخْرَاقِ بَلِيَّتُ حَذَّةٍ وَهَبْتُهُ فِي السَّاقِ وَالْأَصْرَاتِ

وقال وهو أول شعر قاله

أَذُودُ التَّوْفِاقِ عَنِّي ذِيَادَا ذِيَادَ غِلَامٍ جَرَى جَوَادَا
فَلَمَّا كَثُرَتْ وَعَيْنِيهِ تَخَيَّرَ مِنْهُمْ سِتًّا جِيَادَا
فَأَعَزَلُ مَرَجَانِهَا جَانِبَا وَأَخَذُ مِنْ دُرِّهَا الْمَسْتَجَادَا

وقال

لِلَّهِ زَبْدَانُ أَمْسِي فَرَقَرَا جِلْدَا وَكَانَ مِنْ جَنْدَلٍ أَصَمُّ مَنْضُودَا
لَا يَفْقَهُ الْقَوْمُ فِيهِ كُلَّ مَنْطِقِهِمْ الْأَسْرَارَ أَمَّا لُصُوتُ مَرْدُودَا
فَامَتْ رِقَاشُ وَاصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ تَبَدَّى لَكَ الْفُخْرُ وَاللَّبَّاتُ وَالْجَبَلَا

وقال

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي حُجْرٍ بَنَ عَمْرٍ وَأُبَلِّغُ ذَلِكَ الْحَيَّ الْحَدِيدَا
بَأَنِّي قَدْ هَلَكْتُ بَارِضُ قَوْمٍ بَعِيدَا مِنْ دِيَارِكُمْ بَعِيدَا
وَلَا أَنِّي هَلَكْتُ بَارِضُ قَوْمِي لَقَلْتُ الْمَوْتَ حَوْثًا لَا خُلُودَا
أَعَالِجُ مَلِكٌ فَيَصْرَ كُلُّ يَوْمٍ وَاجِدَرُ بِالْمُنِيَّةِ أَنْ تَقُودَا
بَارِضُ الشَّامِ لَا نَسَبٌ قَرِيبٌ وَلَا شَافٍ فَيَسْنَدُ أَوْ يَعُودَا

ولو وافقتهن على أسيس
على قُلص تظل مقلدات
وحاقة اذ وردن بنا ورودا
أزمتهن ما يعدفن عودا

وقال

تطاول ليلك بالأمس
وبات وباتت له ليلة
وذلك من نبيأ جاءني
ولو عن ثنا غيره جاءني
لقلت من القول ما لا يزا
بأبي علاقتنا مرغبون
فان تدفنوا الداء لانحنه
وان تنلونا تغفلكم
متى عهدنا بطعان الكما
ونبي القباب وملئ الجفا
واعددت للحرب وثابة
سبوحاً جموحاً واحضارها
ومطرداً كرشاء الجرو
وناشط غامضاً كلمة
ومشدودة السك موضونة
نفيز على المرء اردادها
ونام الخلي ولم ترقد
كليلة ذي العائر الارمد
وانبثته عن أبي الأسود
وجرح اللسان كبحر اليد
ل يوتر عني يد المسند
أعن دم عمرو على مرثد
وان تبعوا الحرب لا تقعد
وان تقعدوا الدم تقصد
ة والمجد والحمد والسود
ن والنار والخطب الموقد
جواد الخنة والمرود
كعبعة السعف الموقد
ر من خلب الفخلة الاجرد
اذا صاب بالعظم لم يناد
تضائل في الطي كالمرود
كفيض الأنبي على المجدجد

وقال يمدح قيسا وشمرا ابني زهير من بني سلامان بن نعل

أرى إيلي والحمد لله أصبحت نقلاً إذا ما استقبلتها صعودها
رعت بحبال أبني زهير كليهما معاشيب حتى ضاق عنها جلودها

وقال يمدح طريف بن مله من طي. ولعله من مراد

لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف بن مله ليلة القروا الخضر
إذا البازل الكوماه راحت عشيّة تلاوذ من صوت المبسين بالشجر

وقال يمدح سعد بن الضباب الايادي ويهجو هاني بن مسعود

بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة وكان أفوه شاخص الاسنان وكان
امرو القيس استجاره فلم يحج فقال انا في دين الملك فاني سعد بن
الضباب فاجاره وقال قوم ان ام سعد كانت عند حجر بن عمرو
فطلتها وهي حلي فتزوجها الضباب فولدت له سعدا على فراشه

لعمرك ما قلبي الى اهلو بحر ولا متصر يوماً فبايتني بقر
ألا إنما ذا الدهر يومٌ وليلة وليس على شيء قوي بمستور
للبل بذات الطلح عند حجر أحب البنا من ليل على وقر
أغادي الصبح عند هر وفرتنا وليداً وما أفنى شبابي غير هر
إذا ذقت فاهها قلت طعم مدامة معتقة ما يجي به الخجر
كناعتين من ظباء تبالة على جودتين أو كبعض دمي هكر
إذا قامتا تصوع المسك منها وراحة من اللطيمة والنظر
كان التجار أصدوا بسبيته من الخوص حتى أنزلوها على بسر

فما استطابوا صب في الصحن نصفه ووافي بباء غير طرق ولا كدر
 بباء سحاب زل عن متن صخر الى جوف أخرى طيب ماؤها خصب
 حذاب جرت بين اللوى فصريمة وبين صوي الادحال الرمث والسدر
 لعمر ك ما ان ضرني وسط حير واقوالها غير الخيلة والسكر
 وغير الشقاء المستيين فليتي أجر لساني يوم ذلكم حير
 لعمر لسعد بن الضباب اذا غدا أحب البنا منك فا فرس حير
 يفكها سد ويغدو لهم بنى الزقاق الممرعات وبالجزر
 وتعرف فيه من ابوه شائلا ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
 ساحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ونائل ذا اذا صحا واذا سكر
 لعمر ما سعد بخلة آثم ولا نانا يوم الحفاظ ولا حصر
 لعمر لتوم قد نرى في ديارهم مرابط للامهار والعكر الدثر
 أحب البنا من أناس بقنة يروح على آثار شائم النمر

وقال يصف الغيث

دية هطلاه فيها وطف فري ابودا انا ما اتجذت
 طبق الأرض تحرى وتدر وتواريه اذا ما تعسكر
 وترى الصب خفيقا ما هرا ثانيا برنة ما تنغير
 وترى الشجر في ريقها كروم قطعت فيها خبر
 ساعة ثم اتحاها وابل ساقط الاكاف واه منهبر
 راح تمر به الصبا ثم اتحي فيه شوبوب جنوب منغير

لَحْ حَتَّى ضَاقَ عَنْ آذَانِهِ عَرَضَ خَيْمٍ فَخَفَافٌ فُسِيرٌ
قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ لَاحِقُ الْإِطْلَاقِ مَحْبُوكُ سَمَرٍ

وقال

لَا وَابِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ تَيْمُ بْنُ مَرْوَانَ شَبَاعَهَا
إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا تَرَوْحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ
أَمْ رُخْ خِيَامَهُمْ أَمْ عَشْرُ وَشَافَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرُ
وَهَرٌ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ رَمَنِي بِهِمْ أَصَابَ الْفَوَادِ
فَاسْبِلْ دَمْعِي كَفَضِ الْجُبَانِ وَإِذَا هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزْدِ
بِرَّهْرَهَةٍ رَخْصَةٍ رَوْدَةٍ فَتَوَرُّ الْقِيَامُ قَطِيعُ الْكَلَالِ
كَأَنَّ الْمَدَامَ وَصَوْتَ الْغَامِ يُعْلِثُ بِهِ بَرْدُ أَيْبَاهَا
فَبِتُّ أَكَايِدُ لَيْلِ الْيَا فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّتْهَا

يَا لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفْرُ وَكَفَدَةُ حَوْلِي جَمِيعًا صَبْرُ
مَحَرَّقَتِ الْأَرْضَ وَالْيَوْمَ قُرُ وَمَاذَا يَضْرُكُ لَوْ تَنْتَظِرُ
أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مَخْلِبُ وَفِي مَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرُ
وَأَفْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرِو حَجْرٍ غَدَاةَ الرَّحِيلِ فَلَمْ أَتَصِرْ
أَوْ الدَّرُّ رَفَاقُهُ الْمَخْدِرُ فَبَصْرَعَهُ بِالْكَثِيبِ الْبَهْرِ
كَحَرَعِيَةِ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ مَ تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرُ
وَرَجَّحُ الْخَزَامِي وَنَشَرَ الْقَطْرِ إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ
مَ وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مَقْشَعِرِ فَثَوْبًا نَسِيتُ وَثَوْبًا أَجَرُ

ولم يرنا كالي كاشح
 وقد راينى قولها يا هنا
 وقد اغندي ومعى القانصا
 فيدركنا فقم داجن
 ألص الصروس حنى الضلوع
 فانشب اظفاره في النسا
 فسكر اليه مبراته
 فظل يرغ في غيطل
 واركب في الرّوع خيفانة
 لما حافر مثل قعب الولد
 وساقان كعبيها أصمعا
 نعل لما عجيز كصفاء المسى
 لما ذنب مثل ذيل العروس
 ٢ لما متنتان خطانا كما
 وسالفة كحموق اللبا
 ٣ لما عذرت كفرون النسا
 لما جبهة كسراه ألج
 لما منقر كوجار الضباع
 لما ثنن كخوافي العقا
 ولم يفش منا لى البيت سير
 ة ومجك الحقت شرا بشر
 ن فكل مبراة مقنير
 سمع بصير طلبوب نكير
 تبوع طلبوب نشيط أشير
 فقلت هبّت ألا تتصير
 كما خل ظهر اللسان الحبر
 كما يستدير الحمار النعير
 كسا وجهه اسف منشر
 دركب فيه وظيف عجير
 ن لحم حاتيهما منير
 ل أبرز عنها نجاف مضير
 تسد به فرجها من ثير
 اكب على ساعديه النير
 ن اضرم فيها القوي السعير
 ركن في يوم ربح وصير
 ن حذقة الصانع المقدير
 فنة ترخ اذا تنهز
 ب سود يقثن إذا ترشز

وعيون لها حذرة بدرة
إذا اقبلت قلت دهاءة
وان ادبرت قلت انفة
وان اعرضت قلت سرعوفة
وللسوط فيها مجال كما
وتعدو كعدو نخاة الظبا
لها وثبات كصوب السما

وشقت ما فيها من آخر
من الخضر مغرسة في القدر
ملحة ليس فيها أثر
لها ذنب خلفها مسطر
تنزل نو يرد منهبر
أخطأها المحاذق المنذر
ب فواد خطاة وواد مطر

وقال يصف توجهة الى قصر مستفيدا يو على بني اسد

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا
كناية بانث وفي الصدر ودعا
بعينيك ظعن الحي لما تحملوا
فشبهتهم في الآل حين زهام
حنه بنو الربداء من آل يامن
وأرضى بني الربداء واعتم زهوه
أو المكرعات من نخيل بن يامن
أطاعت يو جيلان عند قطافه
فأنت اعاليه وأدت أصوله
عوا مذللا عراض من بطن شابة
كان دمي سقف على ظهر مرمر

وحلت سلمي بطن ظبي فعرعرا
عجورة نعان والحي بهما
الى جانب الأفلاج من بطن تبرا
عصائب دؤم او سفينا مقبرا
باسياهم حتى أقر وأوقرا
واكامه حتى لئاما عصرا
دوين الصفا الأثني يلين المشقرا
وردت عليه الماء حتى تحيرا
ومال بقنول من البسر احمر
ودون النعم فاصدات لفصورا
كسا مز بدالساجوم وشيا مصورا

مستفيدا يو على

شاعر

الهمام

عسان

٢٦

غرائر في كنْ وصور ونعمة
 ورج سنا في حقة حيرية
 وبانا وألويًا من الهند ذاكيا
 علقن برهن من - تيب به أدعت
 وكان لها في سالف الدهر خلة
 اذا نال منها نظرن ربع قلبه
 نزيف اذا قامت لوجه تمايلت
 أساء امسى وذها قد تغيرا
 اري أم عمرو دمعا قد تحذرا
 اذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة
 اذا قلت هذا صاحب قدر ضيته
 كذلك جدي ما صاحب صاحباً
 وكنا أناساً قبل غزوة قرمل
 له الويل ان امسى ولا أم هاشم
 اشيم مصاب المزن اين مصابه
 من القاصرات الطرف لودب محول
 فدعها وسل اللهم عنك بحسرة
 تنقطع غيطانا كأن متونها
 بعيدة بين التكيين كأنما

بحلين ياقوتا وشذرا مقبرا
 شخص بمفروك من المسك أذفرا
 ورنداً ولبنى والكباء المتبرا
 سلمي فأمسى حبلها قد تبرا
 يسارو بالطرف الحياء المسترا
 كما ذعرت كأس الصباح المخبرا
 تراشي الفؤاد الرخص الأتخترا
 سنبدل ان ابدلت بالود آخر
 بكاء على عمرو وما كان اصبرا
 وراء الحساء من مواقع قبصرا
 وفرت به العينان بدلت آخر
 من الناس الأ خانني وتغيرا
 ورثنا الغنى والمجد أكبر اكبرا
 قريب ولا السياسة أبنة يشكرا
 ولا شي يشفي منك يا أبنة عفرا
 من الذر فوق الإتب منها لا يثرا
 فعمل اذا صام النهار وهجرا
 اذا اظهرت تكسي ملاه منشرا
 ترى عند مجرى الضفر مرأ مشجرا

تطأير شذآن الحصى عن مناسم
 كأن الحصى من خلفها وإمامها
 عليها فتى لم تحمل الأرض مثله
 هو المنزل الألاف من جونا عطي
 ولو شاء كان الغزو من أرض حير
 كأن ضليل المرو حين تطيرة
 الأهل اتاها والحوادث حة
 تذكرت أهلي الصالحين وقد انت
 ولما بدت حوران والال دونها
 تقطع اسباب اللبابة والهوس
 عشية جاوزنا حماة وسيرنا
 ولم ينسني ما قد لبيت طعائنا
 بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
 فقلت له لا تبك عينك انما
 فاني اذنين ان رجعت مملكا
 على ظهر عادي تحاربة الخطا
 اذا قلت روحنا ارب فرائق
 على كل مقصود الذنابي معاود
 اذا راعه من جانبيه كلمها

صلاب ألعي ملثومها غير امرا
 اذا فحلت رجلا خذف اعسرا
 ابر بميثاق واوقف وابصرا
 بني اسد حزنا من الارض او عرا
 ولذته نهدا الى الروم انفرا
 ضليل زبوف يشندن بعقرا
 بان امرء القيس بن تملك يبقرا
 على حمل بنا الركاب واعفرا
 نظرت فلم تنظر بعينك منظرا
 عشية جاوزنا حماة وشبيرا
 اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا
 وخلا لها كالقمر يوما مخدرا
 وايقن انا لاسمان بقبصرا
 نحاول ملكا او نموت فنعذرا
 بسير نرى منه الفرائق ازورا
 اذا سافه العود الذنابي جرجرا
 على هزج وائي الاباجل ابترا
 يريد السرى بالليل من خيل بربرا
 مشى الهيدى في دفة ثم فوفرا

اقب كسرحان الغضا مظهر
 لقد انكرتني بعلبك واهلها
 وما جئت خيلي ولكن تذكرت
 الارب يوم صاح قد شهدته
 ولا مثل يوم في قذاران ظلته
 فهل انا ماش بين شرط وحيه
 تبصر خليلي هل ترى ضوء بارق
 اجار قسيما فالطهء فمسطحا
 وعمرو بن درماء الهام اذا غدا
 وكنت اذا ما خفت يوما ظلامه
 نياقا تزل الطير عن قذفاه
 ترى الماء من اعطافه قد تحذرا
 ولا بن جرنج كان في حمص انكرا
 مرابطا من برعيص وميسرا
 بعاذف ذات النل من فوق طرطرا
 كاني واصحابي بقله عنبرا
 وهل انا لاق حي قيس بن شمرا
 يضي اندجا بالليل عن سرو حيدرا
 وجوا فروي نخل قيس بن شمرا
 بذي شطب غضب كمشية قسورا
 فان لها شعبا ببلطة زيمرا
 تظل الصباب فوقه قد تعصرا

وقال

ابلغ بني زبد اذا ما لقيتهم
 وابلغ بني لبي وابلغ قاضرا
 وابلغ ولا تترك بني ابنة منقر
 افرهم الي افر خابرا
 احظلب لو كنتم كراما صبرتم
 وحطتم ولا يلقى التميمي صابرا
 كان امرؤ القيس معنا ضليلا ينازع من قبل له انه يقول الشعر
 فنازع التوم جد فنادى بن الحرث بن التوم اليشكري فقال ان كنت
 شاعرا فملط انصاف ما اقول فاجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس

أَصَاحُ مَرَى بِرَيْقًا هَبَّ وَهَنًا
 فَقَالَ التَّوَمُ كَنَارُ مَجْمُوسٍ تَسْتَعْرُ أَسْتَعارَا
 فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ أَرِقْتُ لَهَا وَنَامَ أَبُو شَرَحٍ
 فَقَالَ التَّوَمُ إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ هَذَا أَسْتَطَارَا
 فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ كَانَ هَزِيذَةً بِرَاءَ غَيْبٍ
 فَقَالَ التَّوَمُ عِشَارٌ وَلِلَّهِ لَأَقْتُ عِشَلَا
 فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَلَمَّا أَنَّ عَلَا كَتَفِي أَضَاخُ
 فَقَالَ التَّوَمُ وَهَتْ أُنْبَارُ رَيْقِهِ فُحَارَا
 فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَلَمْ يَتْرُكْ بِذَاتِ السَّرِّ ظِلِيَا
 فَقَالَ التَّوَمُ وَلَمْ يَتْرُكْ بِجِلْمَتِهَا حِمَارَا

وَقَالَ

أَرَى نَاقَةً أُنْغِيسَ قَدْ أَصِيبَتْ عَلَى الْأَيْنِ ذَاتَ هَبَابٍ نَوَارَا
 رَأَتْ هَلَكًا بِجَنَافِ الْغَيْطِ فَكَادَتْ تَجْذُو لَذَاكَ الْهَجَارَا

وَقَالَ يَمْدَحُ بْنُ الصَّبَابِ

مَنْعَتَ اللَّيْثَ مِنْ أَكْلِ أَيْنِ حَجْرٍ وَكَادَ اللَّيْثُ يُوْدِي بِأَيْنِ حَجْرٍ
 مَنْعَتَ فَاثِتَ دَوْمٍ وَنَعَى عَلِيَّ أَيْنَ الصَّبَابِ بِحَيْثُ نُدْرِي
 سَاشْكُرَكَ الَّذِي دَافَعْتَ عَنِّي وَمَا بِحِزْبِكَ مِنِّي غَيْرُ شَعْرِي
 فَمَا جَارٌ بَأَوْثَقَ مِنْكَ جَارًا وَنَصْرَكَ لِلْفَرِيدِ اعْزُ نَصْرِي

وقال

عفا شطَّب من اهلِه فغرورُ فربولة ان الديار تدورُ
فجزعُ محياة كان لم يقم بها سلامة حولاً كاملاً وقذورُ
وقال يعقوب قصرو كان دخل معه الحمام

لقد حلفتُ ميمناً غيرَ كاذبةِ اَنْك اغلفُ الا ما جنى التمرُ
اذا طعنتَ به مالت عامتهِ كما تجمع تحت الفلكة الوبرُ

وقال يمدح العوير بن شحنة بن جابر بن عطار د بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد مناة حين اجار هنداً بنت حجر بن الحارث بن
عمرو وماله حتى بلغ بها نجران ولم يكن بني سعد من مال حجر ولا اهلِه
حين ارادوا اخذه لما بلغهم قتل بني اسد لمجرو ذلك في حديث لهم
طويل يتعلق به حديث يوم الكلاب

ان بني عوف اثبتوا حسبا ضيعة الدخْلون اذ غدروا
ادوا الى جارهم خفارته ولم يضع بالمغيب اذ نصرروا
لم يفعلوا فعل آل حنظلة انهم جبر بشس ما آتوا
لاحيري وفي ولا عدى ولا آست غير يحكمها الثغر
لكن عوير وفي بذمته لا عور عابة ولا قصر

وقال لما حضرته المنيّة بانقرة

وطعنة متغبرة

وجفنة متخيرة

وقصيدة مخبيرة

تبقى غدا في اقفرة

وقال

مخرج كفيه من ستره	رب رام من بني نعل
غير باناة على وتره	عارض زوراء من نثم
فتمنى النزاع في يسره	قد آتته الوحش واردة
من ازاء الحوض او عقره	فرماها في فرائصها
كنل على الجدر في شره	برهيش من كيناتو
ثم أمها على حجرة	راشة من ريش ناهضة
ماله لا عد من نقره	فهو لا تنمي رمية
غيرها كسب على كبره	مطعم للصيد ليس له
ثم لا أبكي على أثره	وخليل قد أصاحبه
صفوا ماء الحوض عن كدره	وأبن عم قد تركت له
وحدث ما على فصره	وحدث الركب يوم هنا
مثل ضوء البدر في غوره	وأبن عم قد فجعت به

وقال

أحاذر أن يرتدائي فأنكسا	تأ وبني دائي القديم فغلسا
كأنني انادي أو أكلّم أخرسا	ولم ترم الدار الكتيب فعسسا
وجدت مقيلاً عندهم ومعرسا	فلوان اهل الدار فيها كهдна

ليالب حلّ الحى غولاً فالعسا
من الليل إلا أن اكبّ فانعسا
وطاعنت عنه الخيل حتى تنفّسا
حبياً الى البيض الكواكب املسا
كما يرغوي عيط الى صوت أعيسا
ولا من رأي الشيب فيه وقوسا
تضيق فرائي ان اقوم فإلبسا
ولكنها نفس تساقط أنفسا
لعل منايانا تموتن أبوسا
ليلبسنى من دائي ما نلبسا
وبعداً لشيبي طول شهر وملبسا

فلا تنكروني اني انا جاركم
فأما ترينى لا اغض ساعة
فيارب مكروب كررت وراءه
ويارب يوم قد أروح مرجلاً
يرعن الى صوفي اذا ما سمعته
اراهن لا يجيب من نل ماله
وما خلت تهرج الحيوة كما ارى
فلو انها نفس قبيحة
وبدلت فرحاً دامياً بعد صحّة
لقد طعم الطامح من بعد ارض
ألا إن بعد العدم للمرثون

وذ

أم الصرم تخنارين بالويل نيا سر
من الشك ذي المخلوجة المتليس
بشرية او طاور بعرنان موجس
بشير التراب من ميت ومكسر
إثارة نبات الهواجر مخسر
وضجته مثل الاسير المكردس
اذا التفتها غيبة بيت معرض

أما وى هل لي عندكم من معرض
أبيني لنا ان الصريمة راح
كأني ورحلي فوق أحقب فارح
نعفى قليلاً ثم انهي ظلوقة
يهلب وينري ترها ويشير
فبات على خدر أحم ومكب
وبات الى ارطاة خفي كأنها

فَصَبَّحَتْهُ عِنْدَ الشَّرْقِ غُدِيَّةً كِلَابًا بَنَ مَرْ أَوْ كِلَابًا بَنَ سَنَسِي
مُغْرَنَةً زُرْقًا كَأَنَّ عَيُونَهَا مِنَ الذَّمِّ وَالْإِسَادِ نُورٌ أُرْغَضَ سِرْ
فَادْبَرَ يَكْسُوها الرُّغَامَ كَأَنَّهُ عَلَى الْقُورِ وَالْأَكَامِ جَنُودَ مَقْبَسِ
وَإِقْنَانِ أَنْ لَاقِيْنَهُ أَنْ يَوْمَهُ بِذِي الرَّمْثَانِ مَا وَتَتْهُ يَوْمَ أَنْفُسِ
فَادْرَكَهُ بِأَخْذِنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا كَمَا شَبَرَ قَالِدَانِ ثُوبِ الْمُقْدِسِ
وَعُورَتِ فِي ظِلِّ الْغُضَا وَمَرَكْتُهُ كَقَرَمِ الْعِجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَغَمِّسِ

وقال باقرة بذكر عنته

لَمَنْ طَلَّلْتُ دَائِرَتَهُ آيَةً تَقَادِمُ فِي سَالِفِ الْأَحْرُسِ
فَأَمَّا تَرِيْنِي وَبِي عَنْ كَأَنِّي نَكِيبٌ مِنَ الْقُرْسِ
وَعَبَّرَنِي الْفَرْحُ فِي جِيءِ تَخَالُ لَيْسًا وَلَمْ تُلْبَسِ
تَرَى أَثَرُ الْفَرْحِ فِي جِلْدِهِ كَنْقَشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجَرَجِسِ

وقال حين نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني

إِذَا مَا كُنْتَ مَفْتَحًا ففَاخِرُ بَيْتِ مِثْلِ بَيْتِ بَنِي سَدُوسِ
بَيْتِ تَبَصَّرُ الرُّؤْسَاءُ فِيهِ قِيَامًا لَا تَنَازَعُ أَوْ جُلُوسًا
هُمْ أَيْسَارُ لِمَانِ بْنِ عَادٍ إِذَا مَا أُجِدَّ الْمَاءُ الْفَرَبِسُ

وقال

أَمِنْ ذِكْرِ سُلَى إِذْ نَأْتِكَ تَبُوصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبُوصُ
تَبُوصُ وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَفَازَةٍ وَمِنْ أَرْضِ جَدَّبَ دُونِهَا وَلُصُوصُ
تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمًا بِسَفْعِ عَنِيْزَةٍ وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رَحْلَةٌ وَقُلُوصُ

وذِي أَشْرٍ تَشَوُّفُهُ وَتَشَوُّصُ
 كَشُوكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذِبٌ يَفِصُّ
 مَدَاخِلَهُ صَمُّ الْعِظَامِ أَصُوصُ
 وَلَا ذَاتُ خُصْفَيْنِ فِي الزَّمَامِ قَمُوصُ
 إِذَا قِيلَ سَبْرُ الْمُدْلَجِينَ نَصِيبُ
 إِذَا شَبَّ لِلْمُرُو الصَّغَارِ وَيَبِصُ
 بِمَنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ يَبْضُرُ رَصِيبُ
 تَحَاذَرُ مِنْ إِهْرَاكِهِ وَتَحْبِصُ
 حَمَلْنَا فَادَنِي حَمَلْنِ دُرُوصُ
 مُعَالَى إِلَى الْمُنْتَبِينَ فَهُوَ خَبِيبُ
 وَحَارَكُهُ مِنَ الصَّدَامِ حَمِيبُ
 كَنَائِنُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيبُ
 تَجْبَرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيبُ
 سُدُوصُ أَطَارِنَةُ الرِّيَاحِ وَخُوصُ
 نَصِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيبُ
 جَنَادِيهَا صَرَغِي لَهْنُ نَصِيبُ
 طَوَالُهُ أَرْسَاغُ الْيَدَيْنِ شُحُوصُ
 بِلَاتِنُ خَضِرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيبُ
 وَتُرْعَدُ مِنْهُنَّ الْكُلَى وَالْفَرِيبُ

بِأَسْوَدَ مَلْتَفَةِ الْغَدَائِرِ وَارِدُ
 مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوصِ وَلَوْنُهُ
 فَدَعَهَا وَسَلَّ إِلَيْهَا عَنْكَ بِحَسْنِ
 نَظَاهَرِ فِيهَا النَّبِيِّ لَا هِيَ بِكَرَّةٍ
 أَوْ رُبَّ نَعُوبٍ لَا يُؤَاكِلُ نَهْزَهَا
 كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقَرَابِ وَتَرْقِي
 عَلَى تَقْنِقٍ هَيِّقٍ لَهُ وَلَعْرَسِهِ
 إِذَا رَاجَ لِلْأَدْحَمِيِّ أَوْ بَا يَفْنَاهَا
 أَذَلِكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ آتِنَا
 طَوَاهُ أَضْطَارُّ الشَّدِّ فَالْبَطْنُ شَارِبُ
 بِمَاجِيهِ كَذْحٍ مِنَ الضَّرْبِ جَالِبُ
 كَأَنَّ سِرَانَهُ وَجْدَةً ظَهْرَهُ
 وَيَأْكُلْنَ مِنْ قُوِّ أَعَاةَا وَرَبَّةٍ
 تَطِيرُ عَنَاءٌ مِنْ نَسِيلٍ كَأَنَّهُ
 تَضِيغُهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهُ
 يُغَالِينَ فِيهَا الْجَزْءَ لَوْلَا هُوَاجِرُ
 أَرَنَّ عَلَيْهِمَا قَارِبًا وَانْتَمَتْ لَهُ
 فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُشْرَبًا
 فَيُشْرِبْنَ أَنْفَاسًا وَهُنَّ خَوَائِفُ

فاصدرها تعلو الخجاذ عشيّة
فجشّ على آثارهنّ مخلف
واصدرها بادي النواجد قارح
أقب كمتلاء الوليد خبيص
وجشّ لدى مكروهنّ وقيص
أقب ككرّ الأندريّ محبص

وقال

أعني على برقي أراه ومبض
ويهدأ تارات سنه ونارة
وتخرج منه لامعات كأنها
قعدت له وصحبت بين ضارج
اسال قطيات فسال اللوى له
بميت دماث في رياض اينة
بلاد عريضة هارض اريضة
فاضحى يسح الماء من كل فيقة
فاستقى به أختي ضعيفة اذ نأت
ومرقية كالزج اشرفت رأسها
نظلت وظلّ الجون عني بلبده
فلما اجنّ الشمس عني غورها
يباري شبة الرمح خد مذلق
أخفضه بالنقر لا علونه
وقد اغندي والطير في وكنها

يضي حياً في شارج بيض
ينوء كعتاب الكبير المبيض
أكب نلّي الفوز عند المفيض
وبين تلاع يثلاث فالعريض
فؤادي البدي فاتني للاريض
تحيل سواقها بما فضيض
مدافع غيث في فضاء عريض
يجوز السباب في صفاف بيض
واذ بعد المزار غير القريض
أقلب طرفي في فضاء عريض
كأنني أعدي عن جناح مبيض
نزلت اليه قائماً بالحضيض
كهفح السنان الصليّ النفيض
ويرفع طرفاً غير خاف غضيض
بمجرد عبل اليدين قبيض

كفحل الهجان القيسري العريض
 جموم عيون الحمى بعد الخيض
 كأذعر السرحان جنب الريض
 كفحل الهجان يتحى للعضيض
 وغادر أخرى في فتاة رفيض
 وأخلف ماء بعد ماء فضيض
 ذعرت بدلاج الهجير نهوض
 كاحراض بكر في الديار مريض
 إذا اخلف اللحيان عند الجريض

له قُصْرًا غير وسافا نعامه
 يجم على الساقين بعد كلاله
 ذعرت به سرباً نقياً جلوده
 فاقصد نجمة فاعرض ثورها
 وإلى ثلاثاً وإثنين وأربعاً
 فآب إياباً غير نكد مأكلاً
 وسين كسنيق سناء وسنم
 أرى المرء ذا الأذواد بصيح مخرضاً
 كأن الفتي لم يغن في الناس ليلة

وقال

أراقب خلّات من العرش أربعا
 يداجون نشاجاً من الخمر مترعا
 يبادرن سرباً آمناً أن يفزعا
 يمين مجهولاً من الأرض بلعا
 يجدن وصلّاً أو يرجين مطعما
 تراقب منظوم التائم مرصعا
 بكاه فتني الجيدان يتصوعا
 حذارا عليها أن تهب فتسمعا
 يدافع ركنها كواعب أربعا

اصبحت ودعت الصبا غير انني
 فمنهن قولي للندامى ترفقوا
 ومنهن ركض الخيل ترجم بالقنا
 ومنهن نص العيس واللبل شامل
 خوارج من برية نخ قرية
 ومنهن سوف الخود قد بله الندى
 يعز عليها ريتي ويسوها
 بعثت اليها والنجوم ضواج
 فجاءت قطوف المشي هيابة السرى

يُزَجِّبُهَا مَشْيَ النَّزِيفِ وَقَدْ جَرَى
تَقُولُ وَقَدْ جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا
وَجَدَكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ
تَصُدُّ عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
إِذَا اخَذَتْهَا هِزَّةُ الرُّوعِ أَمْسَكَتْ
بُنْكَبٍ مُقْدَمٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرَوْعًا

وقال

لِعَمْرِي لَدَيْدَانَتْ بِحَاجَةِ ذِي الْهَوَى
وَقَدْ عَمِرَ الرُّوَضَاتُ حَوْلَ مَخْطِطِ
مَتَى تَرْدَارًا مِنْ سَعَادَةٍ تَقِفُ بِهَا
وَقَالَ بَرْنِي الْحَرُثُ بْنُ حَبِيبٍ السَّلْمِيُّ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْفُلَامِ

ثَوَى عِنْدَ الْوُدِيِّ جَوْفَ بَصْرَى
فَنَ بَحْمِي الْمَضَافِ إِذَا دَعَا
كَانَ أَبُو أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَمْرَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ رُبَيْعَةٌ أَنْ يَذْبُجَ أَمْرًا الْقَيْسِ
وَكُرْهُ قَوْلُهُ الشَّعْرُ فَمَحْمَلُهُ رُبَيْعَةٌ حَتَّى أَتَى بِهِ جَبَلًا فَتَرَكَهُ فِيهِ وَآخَذَ عَيْنِي
جَوْذَرُ فُجَاءَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ نَاسِفٌ لَذَلِكَ وَحَزَنَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ
مَا قَتَلْتُهُ قَالَ فَجَنَّنِي بِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ قَالَ

فَلَا تَسْلُمْنِي يَارُبَّاعٍ لِهَذِهِ
مُخَالَفَةً نَوَى أَسِيرَ بَقْرِيَّةٍ
وَكُنْتُ أَرَانِي قَبْلَهَا بِكَ وَاتَّقَا
فَرَى عَرَبِيَّاتٍ بِشَمَنِ الْبَوَارِقَا
فَأَمَّا تَرَبُّعِي الْيَوْمَ فِي رَأْسِ شَاهِقٍ
فَقَدْ أَغْنَدِي أَقْوَدُ أَجْرَدَ نَاتِقَا

وقد اذعر الوحش ارتعاف بفرّة
نواع تجلو عن متون نقيّة

وقال

الا انتم صباحا ايها الربيع فانطلق
وحدثت بان زالت بليل حوهم
جعلن حوايا واقعدن قعائدا
وفوق الحوايا غزلة وجاذر
فاتبعنهم طرفي وقد حال دونهم
على اثر حمى عامدين لينة
فعزيت نفسي حين بانوا بحسرة
اذا زجرت الفيتما مشملة
تروح اذا راحت رواج جهامد
كان بها هرا جنيا تعمره
كانني ورحلي والفراب وشرقي
تروح من ارض لارض نطية
يجول بافاق البلاد مغربا
وبيت يفوح المسك في حجراته
دخلت على بيضاء جم عظامها
وقد ركبت وسط السماء نجومها

وحدثت حديث الركب ان شئت فاصدق
كنخل من الاعراض غير منيق
وحفن عن حوك العراق المنق
تضخن من مسك ذكي وزنيق
شارب رمل ذي الاء وديق
فجلوا العقيق او ثبة مطرق
امون كنيان اليهودي خيف
تيف بعدق من غراس ابن معنق
باثر جهامد رائج متفرق
بكل طريق صادقة وما زرق
على يرفتي ذي زوائد تنق
لذكن قيصر حول بيض منلق
وتسمة ربح الصبا كل مستحق
بعيد من الآفات غير مروق
تعني بذيل الدرع اذ جئت مودقي
ركود نوادي الررب المتورق

وقد اغندي قبل العطاس بهيكل
 بعثنا ربيثاً قبل ذاك مخملاً
 فظل نظيراً كشف يرفع رأسه
 وجاء خفياً يسفن الأرض بطنه
 وقال ألا هذا صوار وعانة
 ففمنا بأشلاء اللجام ولم تقد
 نزاوله حتى حملنا غلامنا
 كأن غلامي إذ علا حال منه
 رأى أرنبا فانتفض بهو به امامه
 فقلت له صوب ولا تبهده
 فادبرون كالجزع المفصل بيننا
 فادركن ثانيا من عنان
 فصاد لنا سيرا وثورا وخاضبا
 فظل غلامي يصبغ الرمح حوله
 وقام طوال الشمس إذ يخبضونه
 فقلنا ألا قد كان صبد لناهي
 وظل نحاي يشتوون بنعمه
 ورحنا كاتا من جوائنا عشية
 ورحنا بكأ بن الماء يجنب وسطنا

شديد مشك الجنب رحب المنطق
 كذئب الغضائمي الضراء وينقي
 وسائر مثل التراب المدقوق
 ترى التراب منه لاصفاً كل ملصق
 وخيط نعام يرتعي متفرق
 الى شصن بان ناضر لم يجرق
 على ظهر ساط كالصليف المعرق
 على ظهر باز في السماء مخلوق
 اليها وجلأها بطرف ملق
 فيذكر من اعلى القطاة فتراق
 بحمد الغلام ذي القمص المطوق
 كفيث العشي الأقرب المتوق
 عداء ولم ينضج بماء فيعرق
 لكل غلام اولاً حنب سهوق
 قيام العزيز الفارسي المنطق
 فخبوا علينا ظل نوب مروق
 يصفون غاراً بالليك الموشوق
 نعالى النعاج بين عدل ومشرق
 تصوب فيه العين طوراً وترقي

واصبح زُهلولا يُزلُّ غلاما
كانَ دماءَ الهاديّاتِ بغيرِ
كفدجِ النضيّ باليدِينِ المفقوِـ
عُصارَةُ حنّاءَ بشيبِ مفرقِـ

وقال

واثعلاّ واينَ مني بنو نُعلِ
نزلتُ على عمرو بنِ دَرَماءَ بُلطّةِ
الأحبّذا قومٌ يجلونَ بالحبيلِ
نظلي لبوني بينَ جَوٍّ ومسطحِ
فيا كرمَ ما جاروا يا حسنَ ما فعلِ
وما زالَ عنها معشرٌ بقسَمِ
تراعي الفِراخَ الدلّجاتِ من الحبيلِ
فابلغَ مَعَدّا والعبادَ وطيشا
يُدوّنُها حتى أقولَ لهم بجلِ
وكندةَ اني شاكرٌ لبني نُعلِ

وقال

احللتُ رحلي في بني نُعلِ
وجدتُ خيرَ الناسِ كلهم
انّ الكرمَ للكرمِ محمِلِ
اقربهم خيرا وابعدهم
جارا واوفاهم ابا حنبلِ
شرا واجودهم ان بجلِ

وقال

أرقتُ لبني بليلِ أهلِ
اتاني حديثُ فعدّةِ
يُضيهِ سناءُ باعلی الحبيلِ
بتنلِ بني اسدِ ربهم
بامرِ تزعزعُ منه القللِ
فابنَ ربيعةِ عن ربيها
ألا كلُّ شيءٍ سواه جَللِ
الأيحضرُونِ لدى بابهِ
واينَ نعيمٍ واينَ الخولِ
كما يحضرونَ اذا ما استمَلِ

وقال حين بلغه ان بني اسد قتلوا اياه

بالهفَ هندی اذ خططنَ كاهلا

القائِلينَ الملكَ المُحَلِّحِلا
 خَيْرَ مَعَدٍّ حَسْبًا وَنَائِلًا
 وَخَيْرَهُمُ قَدْ عَلِمُوا شَائِلًا
 نَالَهُ لَا يَذْهَبُ شَيْئِي بِأُطْلًا
 نَحْنُ جَلْبِنَا التُّرُجَ التَّوَائِلًا
 بِجَهْلِنَا وَالْأَسْلَ النُّوَاهِلًا
 وَحِيَّ صَعْبٍ وَالْوَشِيحَ الذَّابِلًا
 مُسْتَفْرَمَاتٍ بِالْخَصِي جَوَائِلًا
 يَسْتَشْرِفُ الْآخِرُ الْآوَائِلًا

وقال

حي الحمول بجانب العزل	اذ لا يلائمُ شكها شكلي
ماذا يشق عليك من ظعن	الأصباك وقلة العقل
منبتنا بغدٍ وبعد غدٍ	حتى يخلت كأسوء الخجل
يارب غانية لهوُت بها	ومشيت مُتدًا على رجلي
لا استفيد لمن دعا لصبا	فسرًا ولا اصطاد بالمثل
وتنوفد جدباء مهلكة	جاوزتها بنجائب قتل
فيعتن يهن من الحيوب بها	وايت مرتقياً على رحلي
منوسداً غصبا مضاربته	في منه كدبة النمل
يدعى صقيلاً وهو ليس له	عهد بتمويه ولا صقل

عَفَّتِ الدِّيارُ فما بها اهلي وَلَوْتُ شَموسَ بِشاشَةِ البَذْلِ
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ جازِئَةٍ حوراءَ حانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ
 فَلَمَّا مَلَأْتُهَا وَمَغْلَتْهَا وَلَهَا عَلَيْهِ سِراوَةُ الفُضْلِ
 أَقْبَلْتُ مُقْنَصِدًا وَرَاجِعِي حَلِي وَسَدَدَ لِلنَدَى فَعَلِي
 وَاللَّهُ انْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ وَالْبُرْخَيْرُ حَقِيبَةُ الرَّحْلِ
 وَمِنَ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ وَهَدَى قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهُ ذَوْدُ خِلِ
 النِّيبِ لَأَصْرُمُ مِنْ يَصَارْمِي وَأُجِدُ وَصَلَ مِنْ ابْتِغَى وَصَلِي
 وَإِخِي إِخَاءُ ذِي مَحَافِظِي سَهْلُ الخَلِيقَةِ مَا جَدَّ الْأَصْلِ
 حَلُوا إِذَا مَا جِئْتُ قَالَ أَلَا فِي الرِّحَابِ نَتِ وَمَنْزِلُ السَّهْلِ
 نَارِئُهُ كَأَسِّ الصُّبُوحِ وَلَمْ أَجْهَلُ مَجْدَةَ عَذْرَةِ الرَّجْلِ
 أَنِي بِجِبْلِكَ وَأَمِلُّ حَبْلِي وَبَرِيشُ نَيْلِكَ رَأَيْتُ نَيْلِي
 مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هَدَى أُنْزَرِ يَقْرُو مَقْصَكَ قَائِفٌ قَبْلِي
 وَشِمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا نَجَبَتْ كَلَابِكَ طَارِقًا مِثْلِي

وقال

تَكَرَّرْتُ لِيْلِي عَنِ الوَصْلِ وَنَأَتْ وَرَثَ مُعَاقِدُ الحَبْلِ
 وَلَوْ لَوْ مُتَاعِمُهُمْ وَقَدْ سَلُّوا بَذَلَ المَتَاعِ فَضْنَ بِالْبَذْلِ
 وَفُتِحَتْ لَهُ بَيْنَ أَرْزِ نَائِلِيَةٍ فَلَقَى فِرَاقَ مُعَابِلِ طُحْلِ
 وَاقَمْتُ بِأَصْلَمَتِ شَيْخِرٍ أَكَلَفَ رُومَ البِهَاءِ وَقَلَّةِ الْأَسْلِ
 وَمَوْشَرَّ عَذَتْ مَذَاقِنَهُ بَرْدُ التَّلَالِ بِذَائِبِ النُّحْلِ

من كان يأملُ غرداري من اهل الأود بها وذي الدحل
 فليأتِ وسطَ قبايو خيمي وليأتِ وسطَ خبيسه رجلي
 يا اهل اناك وقد مجدّتْ ذو الود القديم سمة الدحل
 اني لعمرى ما اتميتُ فلم أعذل الى بدل ولا مثلي
 لاخر رضىتُ به وشارك في الانساب والاصهار والفضل
 ومثل اسباب علفتُ بها بمنع من قلق ومن ازل
 لما سما من بين اقرنِ فالأ آجبال قلتُ فداؤه اهلي
 هم سبيلغه التمام فذا ظني به سينال او ييلي
 واني على غطفان فاخلفوا ديني بجي وعارب مجلد
 ويحش تحت القدر يوقدها بغضا الغريف فاجعتُ تغلي

وقال حين نزل في بني عدوان

بُدلتُ من وائل وكدة عد وان وفها صمي ابنة الجبل
 قومٌ يحاجون بالبهام ونس وان قصار كهيئة الجبل

قال وفي المعلة

قفانك من ذكرى حبيب ومنزل بسط اللوى بين الدخول فحول
 فتوضح فالمقرا لم يعفُ رسمها لما نسجتُها من جنوب وشال
 وقوفا بها صحي علي مطهر يقولون لا تملك أمي وتجل
 وان شفائي عبث مهراقه فهل عند رسم دارس من معول
 كدأ بك من أم الحويرث قبلها وجارعا أم الرباب بمأسل

اذا قامتا تصوَّعَ المسك منها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
 ففاضت دموع العين في صباية على النحر حتى بل دمعى محمل
 ألا رب يوم صالح لك منها ولا سباً يوم بدارة لجلجل
 ويوم عثرت للعدارى مطيتي فياعجي من رحلها التحمل
 فظل العذارى يرمين بلجها وشحم كذاب الدمقس المنفل
 ويوم دخلت الخدر خدر عذبة فقالت لك الوبلات انك مرجلي
 تقول وقد مال الغيظ بنا معاً عثرت بعيري بأمر التيس فانزل
 فقلت لما سيري وأرخب زمامه ولا تبعدني من جنالك المعلل
 فنلتك حبل قد طرفت وموضع فاهيتها عن ذي تمام محول
 إذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق ومحني شئها لم محول
 ويوماً على ظهر الكتيب تعذرت علي وألت حلقة لم تحلل
 أفاطم مهلاً بعض هذا الدلل وإن كنت قد ازمت صرعى فاجلي
 أغرك مني ان حبك قاتلي وإنك مها تأمري القلب يفعل
 فان تك قد ساءت لك مني خليفة فسلم ثيابي عن ثيابك تسلي
 وما ذرقت عيناك إلا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل
 ويضة خدر لا يرام خباها تمتعت من لهوها غير محبل
 تجاوزت أحراساً اليها ومعهراً علي جراساً لو يسرون مقتل
 إذا ما الثرى في السماء فمرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل
 فقالت بين الله ما لك سيلة وما ان أرى عنك الغواية تقبل

فقت بها أمشي تجر وراءنا
فلما أجزنا ساحة الحي وانتهي
على أثرنا ذيل مرط مرحل
هصرت بفودي رأسها فتمايلت
مهتفة بيضاء شير مفاضة
كبر المقناة البيضاء بصفون
تصد وتبدي من اسيل وتقي
وجيد كيد الرم ليس بفاحش
وفرع يزين المن اسود فاحم
غداها مستشزرات الى الملا
وكشح لطيف كالجديل منحصر
ونضى فبيت المنك فوق فراشها
وتعدو برخص شير شين كأنه
تضي الظلام بالمشاء كأنها
الى مثلها يزنو الحليم صباة
تسل غابات الرجال عن الصبا
الارب خضم فيك الوى رددته
وليل كموج الجرار خي سدوة
فقلت له لا تعطى بصليه
ألايها الليل الطويل ألا أنجل
على أثرنا ذيل مرط مرحل
بنا بطن خبت ذي ففاف عتقل
علي هضم الكشح ربا الخخل
مراثيها مصقولة كالسججل
غذاها نير الماء غير محلل
بناظر من وحش وجرة مطفل
إذا هي نصته ولا بمطفل
أثيث كقنو النخلة المتعشك
تصل المقاص في منى ومرسل
وساق كأنبوب السقي المذلل
يوم النص لم تتطوق عن تفضل
أساريع ظبي او مساوك إسجل
مارة نهمي راهب متبتل
إذا ما اسكرت بين در ومجل
وليس فؤادي عن هواها بمنسل
صبح على تعذله غير موئل
علي بانواع الهمم ليتلي
واردف انجازا ونا بكلكل
بصم وما الا صباح فيك بامثل

فبالك من ليل - كأن نجومه
 كأن الثريا علقت في مصامها
 وقد اغندي والطير في وكنائها
 مكر مفر مقبل - مدير معا
 كميت يزل اللبد عن حال متيه
 على الذبل جياش - كأن اهتزامة
 مع إذا ما الساجات على الونى
 يزل الغلام الخف عن صواته
 دربر كحذروف الوليد امره
 له ابطلا ظمي - وساقا نعامه
 ضليح إذا استدبرته سد فرجه
 كأن على المتنين منه إذا اتقى
 كأن دماء الهاديات بنح
 فعن لنا سرب كأن نعاجه
 فادبرن كالحزج المفصل بينه
 فالحقنا بالهاديات ودونه
 فعادى عدا بين ثور ونعجة
 فظل طهاة اللحم من بين منضج
 ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه
 بكل مغار الفتل شدت بيدل
 بأمراس كنان الى صم - بندل
 بمنجود قيد الاوابد هيكل
 كجلود صخر حطة السبل من عل
 كما زلت الفؤاد بالمتنزل
 اذا جاش فيه حبه غلي مرجل
 أثرن غبارا بالكديد المركل
 ويلوي بانواب العنيف المتقل
 تنابع كتيه بنحط موصل
 وارخاء سرحان وقريب تنفل
 بضاف فويق الارض ليس باعزل
 مذاك عروس او صلاية حنظل
 عصارة حناء بشيب مرجل
 عذارى دوار في ملاء مذيل
 مجيد مع في العشير مخول
 جواهرها في صرة لم تزيل
 دراكا ولم ينضج بماء فيفسل
 صفيق شواء او قدير معجل
 متى ما ترق العين فيه تسفل

فبات عليه سرجه ولجامة
 أصاح ترى برقاً أريك وميضه
 يضيء سناه أو مصابيح راحبه
 فعدت له وصحبتني بين ضارج
 علا فطننا بالشيم امين صويه
 فاضحى يسبح الماء حول كنفه
 ومر على القنان من نفيانه
 وتما لم يترك بها جذع نخلة
 كأن ثيراً في عرائن وبله
 كأن ذرى رأس الحيمر غدوة
 والتي بصحراء الغبيط بعاءه
 كأن مكابي الجواء غدية
 كأن السباع فيه غرق عشية
 ويات بعيني فائماً غير مرسل
 كلع اليدين في حي مكل
 أمال السليط بالذبال المقتل
 وبين العذيب بعد ما متأمل
 وأيسره على الستار فيذبل
 يكب على الأذقان دوح الكنهيل
 فانزل منه العصم من كل منزل
 ولا أطماً إلا مشيداً بجندل
 كبير أناس في مجاد مزمل
 من السبل والغناء فلكة مغزل
 نزول الباني ذي العباب المحمل
 صحن سلاقاً من رحيق مفلل
 بارجائه القصوى أنايش عنصل

كان قد استعبد مرثد الخير ابن ذي جدن الحميري فعزم على ان
 يده بحيش ثم هلك وولى رجل يقال له قمرل فسوف امرأ القيس
 فقال البيت الآتي فتضى حاجته في خبر لها طويل
 واذا نحن ندعو مرثد الخير ربنا واذا نحن لا ندعى عبيداً لقمرل
 كان قد نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني فاغارت

عليه بنو جديلة من طيء فذهبوا بآبائه وكان في من اغار عليه رجل يقال
له باعث بن حريص فلما اتى امرأ النيس الخبر ذكر ذلك لجارة خالد
فقال له انطمي رواحلك الحق الشوم فارد اهلك فاسطاه رواحله
فركبها خالد ليدركهم ولحنهم بآبائي جديلة اشترى على جاري قالوا ما هو
لك بجار قال بلى والله ما هذه ابل التي معكم الا كالرواحل التي تحني
قالوا اكدك قال نعم فرجسوا ابيه فانزلوه منها وذهبوا بها ايثما فلما
رجع الى امرئ النيس فحول في فنزل على جارية ابن مربي حنبل
اخي بني ثعل فاجزاه واكرمه فقال يدح ويح بني ثعل
دع عنك نهباً صبح في حجراني ولكن حديث ما حديث الرواحل
كان دثاراً حلفت بآبائي اب تنوفي لا عتاب التواعل
نلقب باعث جيران خالد واردي دثارني الخطوب الائل
واغني مشي الخزفة الله بشي انا حلفت بالمناهل
أبت أجا ان تسلم العام جاردا فمن شاء فليمنض لما من مقاتل
تبيت كبوني بالقرية أمتا واسرحها نيبا بأداف حائل
بنو ثعل جيرانها وكأنتا وتمنع من رجال سعد ونائل
تلاعب اولاد الوعول رباعها كوين الماء في رؤوس المجادل
مكلاة حمراء ذات أسرة لها حيك كأنها من وصائل

وقال في نيله من بني اسد ما اراد من ثأره وكان قد حرم الخمر
واللعان حتى انا له

يادارُ ماوِيَّةَ بالحائلِ . فالفرد فاتحيتين من حائلِ .
صمَّ صداها ونفا رسما بعدك صوبُ المسيلِ الماطلِ .
قولا لدودان عبيدَ العصا ما غرَّكم بالاسد الباسلِ .
قد قرَّت السيتان من مالك ومن بني عمرو ومن كادلِ .
ومن بني نهم بن ثودان إذ يَنفِذُ أعلامَ على السافلِ .
نطعُهم سُلُوكِ ومُلُوجِ كركَ لأمين على نابلِ .
إِذْ مِنْ أَوْسَاعِ كرجل الدنيا أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةِ النَّاهِلِ .
حتى تركناهم لدس معركِ أَرْجُلُهُمُ كَالخشبِ الشائلِ .
حَلَّتْ لي الخمرُ وكنتُ أَمْرًا عَن شَرِبِها في شغلِ شاغلِ .
فالْيومَ أَشْرَبُ نِيرُ مُسْتَجِبِ إِنَّمَا مِنْ اللهِ وَلَا وَاعِلِ .

وقال

أَلَا أَنتم صِبَا حَائِهَا الطَّلَلُ البَابِي وهل يَنْعَمُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي .
وهل يَنْعَمُ إِلَّا سَعِيدٌ مَخْلُودٌ قَلِيلُ الْهَوَمِ مَا بَيْتُ بَأْ وَجَالِ .
وهل يَنْعَمُ مَنْ كَانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ .
ديارِ سُلَى عَافِيَاتِ بَذِي الْخَالِ أَلْحَ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْمَ مَطَالِ .
وتَحَسُّبُ سُلَى لَا تَزَالُ كَهْدَنَا بَوَادِي الْخُرَامِ أَوْ عَلَى رَمَى أَوْعَالِ .
وتَحَسُّبُ سُلَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلًّا مِنَ الْوَحْشِ أَوْ بِضَاءَ مَيْمَنَاءَ مَحَالِ .

ليالي سلى اذ تريك منصبا
 ألا زعمت بسباسة اليوم اني
 بلى رب يوم قد هوت و ليلة
 يضيء الفراش وجهها الضجيعها
 كأن على لبائها جرم مصطل
 وهبت له ربح بمختلف الصوى
 كذبت لند أصبي على المرء عرسه
 ومثلك بيضاء العوارض طفلة
 لطيفة طي الكشح غير مفاضة
 اذا ما الضجيج ابتزها من ثيابها
 كحفف التنايشي الوليدان فوقه
 اذا ما استحمت كان فيض حميها
 تنورتها من أذرعاه واهلها
 نظرت اليها والنجوم كأنها
 فقالت سباك الله أنك فاضحي
 فقلت يمين الله أبرح قاعدا
 فلما تنازعنا الحديث واستحمت
 فصرنا الى الحسى ورق كلامنا
 حلفت لها بالله حلقة فاجر
 وجدا أكيد الرم ليس بمعطل
 كبرت وإن لا يشهد اللهو امثالي
 بأنسة كأنها خط تمثال
 كمصباح زيت في قناديل ذبال
 اصاب غضا جزلا وكف باجذال
 صبا وشملا في منازل فقال
 وامنع عرسي ان بزنا بها الخالي
 لعوب تسييني اذا قت سربالي
 اذا انتقلت مرتجة غير متفال
 تمبل عليه هونة غير محيال
 بما احسبها من لين مسه وتسها
 على متفتها كالجمان لدى الجالي
 يثرب ادنى دارها نظره عال
 مصايح رهبان تشب لثقال
 الست ترى السمار والناس احوالي
 ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي
 هصرت بغصن ذي شارب مبال
 ورضت فذلت صعبة أي اذلال
 لنا موافا ان من حديث ولا صال

سموتُ اليها بعدَ ما نامَ أهلها
 فاصبحتُ معشوقاً واضحَ بعلمها
 يغطُ غطيطَ البكرِ شدَّ خائفهُ
 ليقتلني والمشرقي مضاجعي
 ومسنونة زرقُ كَأنيابِ اغوالِ
 وليسَ بذِي سيفٍ فيقتلني به
 وليسَ بذِي رمحٍ وليسَ بنبالِ
 ليقتلني وقد فطرتُ فؤادها
 كما فطرَ المهنوءةَ الرَّجلِ الطالِي
 وقد علّمتُ سُلَى وإن كانَ بعلمها
 بان الفتى يهذي وليسَ بفعّالِ
 وماذا عليه ان ذكرتُ اوانسا
 كنزِ لان رملٍ في محاريبِ اقوالِ
 وبِيتِ عذارى يومَ دَجَنٍ دخلتُهُ
 يُظفَنَ بجِماءِ المرافِقِ مكسالِ
 قليلة جَرَسَ الليلُ الا وساوساً
 وتبسمُ عن عذبِ المذاقة سلسالِ
 طوالِ المتونِ والعراييفِ كالقنا
 لطافِ الخصورِ في تمامِ واكمالِ
 اوانسَ يتبعنَ الهوى سُبُلَ المنى
 يقفنَ لاهلِ الحلمِ ضللاً بتضلالِ
 صرفتُ الهوى عنهنَّ من خشيةِ الردى
 ولستُ بمقلٍ لالٍ ولا قالِ
 ألا أننى بالِ على جملِ بالِ
 يقودُ بنا بالِ ويتبعنا بالِ
 ألا يحبسُ الشَّجُ الغيورُ بنائهُ
 مخافةَ جنبي الشَّائلِ مختالِ
 يقصرُ عنهنَّ الطريقُ وغولهُ
 فنيلُ الغواني في الرِياطِ وفي الخالِ
 كأنني لم اركبِ جواداً للذةِ
 ولم ابطُنْ كاعباً ذاتِ خلخالِ
 ولم أسبأ الزرقَ الرويَّ ولم أَقلْ
 لخيلِي كَرَمِي كَرَّةً بعدَ اجفالِ
 ولم أشهد الخيلَ المغيرَ بالضحي
 على هيكَلِ نهدِ الجِزارةِ جوالِ

سلم الشظا عبل الشوى شغ النسا له حيات مشرفات على النال
 وصم صلاب ما يقين من الوجى كأن مكان الردف منه على رال
 وقد اغندي والطير في وكنائها لغيث من الوسمي رائده خال
 تحاماه اطراف الرياح تحاميا وجاد عليه كل اسم هطال
 بجلزة قد انرز الجري لحما كبيت كأنها هراوة منوال
 ذعرت بها سربا نيا جلوته واكرعة وشي البرود من الخال
 كأن الصوار اذ تجاهدن غدوة على جنزى خيل ميل باجلال
 فخر لروفيه وأمضيت مقدما طوال القرا والرواق اخضر ذيال
 فعامت منه بين نور ونعجة وكان عدائي اذ ركبت على بالي
 كأني بفتحاء الخناحين لقوة على نجل منها أطاطي شمالي
 تخطف خزان الأنيم بالضحى وقد جحرت منها ناعالب أورال
 كأن قلوب الطير طبيا وباسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
 فلوان ما اسعى لادنى معيشة كذاني ولم اطلب قليل من المال
 ولكنا اسعى لهد مؤئل وقد يدرك المجد المؤئل امثالي
 وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

وقال لشهاب بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة

ولعاصم بن عبيد بن ثعلبة

ابلغ شهابا بل فابلق عاصما حل قد اناك الخبر مال
 أنا مركنا منكم قتلى وجرحى وسبايا كالثعالي

بشيرة في أرحلنا معترفا تـ ما نجوع وهزال

فاجابة شهاب

لم تسبنا خيلكم فيما مضى
ذاك وكم كندية سوداء قد
فايظنا يا كلن فينا عفرأ
أيام صجناكم ملومة
من كل قباء بعدو الوكرى
حتى استفأنا الحي من اهل ومال
تستقبل النوم بوجه كالجمال
نطعمها قدأ ومحروث الخيال
كأنها قد نطقت من حزم آل
إذا توانى الخيل بالنوم الثقال

وقال

عيناك دمعها سجال
أوجدول في ظلال نخل
من ذكر ليلى وابن ليلي
قد أقطع الأرض وهي قفر
ناعمة نائم أجملأ
كأنها مفرد شوب
كأنها عنز بطن واد
عدوا ترس بينه أبواعا
وغائط قد هبطت وحدي
صاب عليه ربيع صيف
تقدمني نهدة مسوح
كأن شأنها أو شال
للماء من تحته عجال
وخير ما رمت ما ينال
وصاحي بازل شمال
كأن حاركها أثال
تلفه الريح والظلال
تعدو وقد أورد الغزال
تحفزه أكرع عجال
للقلب من خوفه اجلال
كأن قريانه الرجال
صلبها العض والاحبال

كَأَنَّمَا لِقَوْهُ طَلُوبٌ كَأَنَّهُ خُرْطُومُهَا مَنشَالٌ
تُطْعَمُ فَرْخًا لَهَا صَغِيرًا أَزْرَى بِهِ الْجَمْعُ وَالْإِحْثَالُ
قُلُوبَ خِرَّانٍ ذِي أَوْزَالٍ قُوَّتَا كَمَا يَرْزُقُ الْعِيَالُ
وَعَارِقَ ذَاتِ فَيْرَوَانٍ كَأَنَّ اسْرَابَهَا رِعَالُ
كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْثُوثٌ بِالْحَجْوِ إِذْ تَبْرِقُ النُّعَالُ
صَجَّعَهَا الْحَبَّ ذَا صَبَاحٍ فَكَانَ اسْتِقَامُ الرِّجَالُ

وقال حين نعي له أبوه وهو يدعون من حضرموت

أَنَا فِي وَاصْحَابِي عَلَى رَأْسٍ صِيلَعٍ حَدِيثُ أَطَالَ النَّوْمَ عَنِّي فَانْمَا
فَقُلْتُ لِعَجَلِيَّ بَعِيدٍ مَا بَهْ أَبْنِي لِي وَيَنْ لِي الْحَدِيثَ الْهَجْمَا
فَقَالَ أَيْتَ اللَّعْنِ عَمْرُو وَكَاهِلُ أَبَا حَى حَجْرٍ فَاصْبِحْ مُسْلِمًا

وقال في قتل شرحبيل بن عمرو بن جرمه

أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْبَرَاغِمَ كُلَّهَا وَعَقَرَ يَرْبُوعًا وَجَدَّعَ دَارِمَا
وَأَثَرَ بِالْمَلْحَاءِ آلَ مَجَاشِعٍ رَقَابَ إِمَامٍ يَعْتَبِثُنَ الْمَفَارِمَا
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رِيهِمْ وَرَبِيهِمْ وَلَا أَذْنُوا جَارًا فَيُظْعَنَ سَالِمَا
وَلَا فَعَلُوا فَعَلَ الْعَوِيرَ بِجَارِهِ لَدَى بَابِ هَذَا إِذْ تَجَرَّدَ قَاتِمَا

وقال

أَتَى عَلِيٌّ أَسْتَنْبَ لَوْ مَكَا وَلَمْ تُلُومَا حَجْرًا وَلَا عَصَا
كَلَّا يَمِينُ إِلَهِ بَجْمَعِنَا شَيْءٌ وَأَخْوَالُنَا بَنُو جُشْمَا
حَتَّى تَزُورَ الْفُضَاعُ الْمُحْمَا كَأَنَّمَا مِنْ ثَوْدٍ أَوْ إِرْمَا

ونزل سبيع بن عوف بن مالك ابن حنظلة وهو احد بني
 طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن هيم بامرئ القيس
 فاناه يسأله فلم يعطه شيئاً فقال سبيع يعرض به ويدمه

اذا ما نزلنا دار آل مفرز
 بليل فلا يخلف عليها الغام
 مفرز ابكار اللقاج اذا شتا
 وضيفك جار البيت لا ياتي
 فقال امره القيس محباً له على ذلك

لمس الديار غشيتها بحمار	فمايتين فضب ذي اقدام
فصفا الاطيط فصاحنين فعاسم	تمشي النعاج بها مع الارام
دار همر والرباب وفرتني	ولميس قبل حوادث الايام
عوجا على الطلل الحيا لعلنا	نبكي الديار كما بكى ابن خدام
دار لم اذ هم لاهلك جيرة	اذ تسنيك بواضح بسام
ازمان فوها كلما نهتها	كالمسك بات وظل في اندام
أفلا ترى اطعانهن بعافل	كالنخل من شوكان حين صرام
حور تعلقن العبير روادعا	كها الشقائق او ظباء سلام
فظللت في دمن الديار كائني	نشوان باكره صبح مدام
أنف كلون دم الغزال معتق	من خمر عانة او كروم شبام
وكان شاربها اصاب لسانه	موم بخالط خبله بعظام
ومجدة اعلمتها فتكششت	رتك النعامة في طريق حام
يا بني عليها القوم واو خفها	عوجاء منسها رثم دام

جالت لنصر عني فقلت لها اقصري
 فحزيت خير جزاء ناقة واحد
 فكأنما بدرٌ وصيلٌ كتيفة
 ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة
 افصر اليك من الوعيد فاني
 وأنزل البطل الكرية نزله
 وانا المنية بعد ما قد نؤموا
 خالي ابن كبشة قد عرفت مكانه
 وانا الذي علمت معدّ فضله
 واذا اذيت بلدة ودعتها
 اني امرؤ صرعي عليك حرام
 ورجعت سالمة القرا بسلام
 وكأنما من عاقل ارام
 بني كظنك ان عشوت امامي
 ما الاقي لا اشد حزامي
 واذا اناضل لا تطيش سهامي
 وانا المعالن صفحة النوام
 وابو يزيد ورهطه انامي
 وابو حجر بن اُمّ قُطام
 بل لا اقيم بغير دار مقام

وقال يمدح المعلّى احد بني تيم بن شدان بن سعد من بني ثعلبة
 وكان اجاره والمندر بن ماء النساء يطلبه فتنة ووفى له

كأنني اذ نزلت على المعلّى
 فاملك العراق على المعلّى
 اصدّ تشاص ذي القرنين حتى
 اقرحشا امرئ القيس بن حجر
 نزلت على البواذخ من شام
 بمندبر ولا الملك الشامي
 نولي عارض الملك الهام
 بنو تيم مصايح الظلام

وقال حين بلغه قتل ابيه

تطاول الليل علينا دمون
 دمون انا معشر يمانون

وَأَنَا لَاهِلُنَا مُحِبُونَ

وقال حين قتل المنذر بن ماء السماء اخوته بالحيرة

أَلَا يَا عَيْنَ بَيْكِي لِي شَتِينَا وَبَيْكِي لِي الْمُلُوكُ الذَاهِبِينَا
 مَلُوكًا مِنْ بَنِي حُجْرٍ بَنٍ عَمْرٍو يُسَاقُونَ الْعَشِيَّةَ يَقْتُلُونَا
 فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَتْرَكَةٍ أَسْبَوَا وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا
 فَلَمْ تُغَسَّلْ جِجَاهِهِمْ بِغُسْلٍ وَلَكِنْ بِالْدمَاءِ مَرْمَلِينَا
 نَظَلَّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ وَتَنَزَّعَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

وقال

لَمَنْ طَلَّ ابْصَرْتُهُ فَشَبَابِي كَحَطِّ الزَّبُورِ فِي عَسِيبِ يَمَانِ
 دِيَارٌ لَهْرٍ وَالزَّنَابِ وَفَرْتِي لِيَا لَيْنَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانِ
 لِيَا لِيَا يَدْعُونِي أَلَسَا فَاَجِبُهُ وَاعَيْنُ مَنْ أَهْوَى إِلَيَّ رَوَانِ
 فَاِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَارُبُّ بِهَمَةٍ كَشَفْتُ إِذَا مَا أَسْوَدَّ وَجْهَ جَبَانِ
 وَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَارُبُّ قِيَّةً مُنْعِمَةٍ اعْمَلْتَهَا بِكَرَانِ
 لَهَا مَزْهَرٌ يعلو الْخَمِيمِ بِصَوْنِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتُهُ يَدَانِ
 وَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَارُبُّ غَارِقَ شَهِدْتُ عَلَى أَقْبَ رَخْوِ اللَّبَانِ
 عَلَى رَيْدٍ يَزْدَادُ عَفْوًا إِذَا جَرَى مَسَحَ خَيْشَ الرُّكُضِ وَالذَّالَانَ
 وَيَخْدِي عَلَى صَمٍّ صِلَابٍ مِلَاطِسٍ شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَبَنَاتٍ مَتَانِ
 وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِ حَوْنَانُهُ تَبَطَّطُهُ بِشَيْظٍ صَلْتَانِ
 مَحْشٍ مَحْشٍ مُقْبِلٍ مَدِيرٍ مَعَا كَتَمِيسَ ظِيَاءِ الْحَلَبِ الْغَدَوَانِ

اذا ما جنبناه نأود منه
 كعرق الرخامى اللدن فى الميطان
 تتمع من الدنيا فانك فان
 من البيض كالآرام والادم كاندى
 أمن ذكر نهائية حل اهلها
 قدمها سخ وسكب رديمه
 كأنها مرادنا متعجل
 بجزع الملا عينك بقدران
 ورش وتوكاف ونهملان
 فريان لما تدنها بدهان

وقال

ما حاج هذا الشوق غير منازل
 دوام بين يذبل فرقان
 وغرب على مطيرة بكرت به
 غدت فى سواد الليل قبل المثاني
 يصر فيها شأن برى بلبانه
 ولحنه نضح من النفيان

وقال

فانبك من ذكرى حبيب وعرفان
 ورسم عفت آياته منذ ازمان
 انت حجج بعدي عليه فاصبحت
 كخط زبور فى مصاحف رهبان
 ذكرت بها الحى الجمع فهجيت
 غفيل سقم من ضمير واشجان
 فحمت دموى فى الرء كأنها
 كلى من شعيب ذات سخ وهلان
 اذا المرء لم يغزى عليه لسانه
 فليس على شىء سواه بخزان
 فاما ترينى فى رحالة جابر
 على حرج كالقمر تخفق اكفاني
 فيارب مكروب كررت وراءه
 وعان فككت الكيل عنه ففداني
 وفتيان صدق قد بعثت بحرف
 فقاموا جميعا بين غاث ونشوان

وخرق بعبد قد قطعت نياطة
وغيث كالوان الفنا قد هبطته
على هيكل يعطيك قبل سؤاله
كنيس الظباء الاعفر انصرجت له
وخرق كجوف العير فقر مضلة
بدافع اركان المطايا بركوه
ومجر كعلان الانيعم بالغ
مطوت بهم حتى تكل غزاتهم
وحتى ترى الجون الذي كان بادنا
عليه عواف من نسور وسقبار

وقال يمدح العوير بن شجنة وبني عوف رهطة

الا ان قوما كتم اس دونهم
عوير ومن مثل العوير ورهطه
نياب بني عوف طهاري نية
هم بلغوا الحي المضلل اهله
فقد اصبحوا والله اصفاهم بسو

وقال ايضا يصف قلب الزمان ودورانه

ابعد الحارث الملك بن عمرو
مجاورة بني شعي بن جرم
ويعنهما بنو شعي بن جرم
له ملك العراق الى عمان
هوانا ما اتيح من الهوان
معيزهم حنانك ذا الحنان

وقال لما ذهبت ابنة

أَلَا تَكُنْ إِبِلٌ فَعَزَى كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا الْعَصَى
تَرْبَعُ بِالسَّارِ سَتَارَ قَدَرٍ إِلَى نَسْلِ فَجَادَ لَهَا الْوَلِي
إِذَا مَا قَامَ حَالُهَا أُرْنَتْ كَأَنَّ الْحَيَّ بَيْنَهُمْ نَعِي
تُرُوحُ كَأَنَّهَا مَا أَصَابَتْ مُعَانَقَةً بِأَحْتِمَائِهَا الدُّلَى
فَهَمَلًا يَبْتَئِنَا أَقْطَا وَسَمَاءَ وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرِي

الشعر المنحول الى امرئ القيس الكندي

قال

قَالَتِ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتَهَا شَابَ بَيْدِي رَأْسُ هَذَا وَاسْتَهَبَ
عَهْدَتِي نَاشِئًا ذَا شَرَّةٍ رَجُلَ الْجَبَّةِ ذَا بَطْنٍ أَقْبَ
أَتَّبَعُ الْوِلْدَانَ أَرْخِي مِثْرِي إِبْنُ عَشْرٍ ذَا قُرْبَطٍ مِنْ ذَهَبٍ
وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عَلَيْهَا مَنَزْرٌ وَلَهَا بَيْتٌ جَوَارٌ مِنْ لَبَبٍ

وقال

وَقَدْ اغْنَدِي وَالطَّبِيرُ فِي وَكَائِمَا وَابْنُ الْبَنْدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ
بِمَجْدَرٍ قِيدِ الْوَالِدِ لَاحَةٍ طَرَادُ الْهُوَادِي كُلِّ شَأْنٍ مُغْرَبٍ
وَعَيْنُ كِمْرَةِ الصَّنَاعِ تَدِيرُهَا لِحْيَتُهَا مِنَ النِّصْفِ الْمُنْقَبِ
فَلِلْسُوطِ الْهُوبِ وَلِلْسَاقِ دَرَّةٌ وَلِلزَّجْرَمَةِ وَقَعُ أَخْرَجَ مَهْذَبٍ

وَاطْنَابَةُ اشْطَانُ خَوْضٍ نَجَائِبٍ وَصَهْوَةٌ مِنْ أَنْحَى مَشْرَعِبٍ

وَقَالَ

أَجَارْتَنَا أَنْ الْخُطُوبَ تَنْوِبُ وَأَنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارْتَنَا أَنَا غَرِيْبَانِ هَهْنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ
فَإِنْ تَصَلَيْنَا فَالْقَرَابَةُ بَيْنَنَا وَإِنْ تَصْرَمِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبُ

وَقَالَ

فَدَأْشَهُدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءُ تَحْمِلُنِي جُرْدَاءُ مَعْرُوفَةُ الْحَبِيبِ سَرْحُوبُ
كَأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا قَامَ بِالْجَمْهَا مَعْدٌ عَلَى بَكْرٍ زُورَاءُ مَنْصُوبُ
إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّاهُونَ مُقْبِلَةً لَاحَتْ لَهَا غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَحْيِيبُ
وَقَافُهَا ضَرَمٌ وَجَرَّبُهَا جَنَمٌ وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ
وَالْبِدْسَاجَةُ وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبُ
وَالْمَاءُ مِنْهَرٌ وَالشَّدُّ مُنْعَدِرٌ وَالنَّصَبُ مُضْطَرٌّ وَاللُّونُ غَرِيبُ
كَأَنَّهَا حِينَ قَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ صَفْعَاءُ لَاحَ لَهَا فِي الْمَرْقَبِ الذِّيبُ

وَقَالَ

أَذْكُرْتُ نَفْسَكَ مَا لَنْ يَعُودَا فَحَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا عَمِيدَا
تَذَكَّرْتُ هَذَا وَإِبْرَاهِمَا وَإِيَّامَ كُنْتُ لَهَا مُسْتَقِيدَا
وَبَعِجْنِي اللَّهُ وَالْمَسْمَعَاتُ فَاصْبَحْتُ أَرْمَعْتُ مِنْهَا صُدُودَا
وَنَادِمْتُ قِصَرَ فِي مَلَكِهِ فَوَجَّهْنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيدَا
إِذَا مَا أَرَدَحْنَا عَلَى سَكَّةٍ سَبَقْتُ الْفُرَاتُوقَ سَبَقًا شَدِيدَا

وقال

أحار بن عمرو كآني خير ويعدو على المرء ما يأتمر
وفمين اقام من الحب هر ام الظاعنون بها في الشطر
لها اذن حشرة مشرة كاعليط مرخ اذا ما صفر

وقال

ألا ان في الشعين شعبا بمسطح وشعبا لنا في بطن بلطة زيمرا
فصوبته كأنه صوب غيبة على الامعز الفاحي اذا سيط احضرا
ونشرب حتى نحسب النخل حولنا نقادا وحتى نحسب الجون اشفرا

وخطبة مستغفر

وقال

وقال

ولوان نوما يشتري لا شترته قليلا كتغريض النطا حيث عرسا

وقال

اذا جاءك الخيل في مأزق تصالح فيه المنايا النفوسا

وقال

وتبرحت لتروعا ووجدت نفسي لم تروعا

وقال

جزعت ولم اجزع من الين مجزعا وعزيت قلبا بالكواعب مولعا
فبيننا تصد الوحش عنا كأننا قنيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا

وقال

ارقت ولم يارق لما بي نافع وهاج لي الشوق الهموم الروادع

وقال

ومن كل مأجر دنتها من ثيابها كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف

وقال

طرقك هند بعد طول تجنب وهما لم تك قبل ذلك تطرق

وقال

تضمنها وهم ركوب كأنه اذا ضم جنبه المحارم رزق

وقال

قفا فاسألا الاطلاع عن أم مالك وهل غير الاطلاع غير التهالك

وقال

لمن طلل بين الجدي والحجل محل قدم العهد طالت به الطول
 عفا غير مرناذ ومر كسرحب ومتخض طام تنكر واضحل
 تنطح بالاطلال منه مجلجل أم اذا أحومت سحابة أنجل
 فانبث فيه من غشنض وغشنض وروق رند والصلندد والاسل
 وفيه القطا واليوم وابن حبوكل وظير القطا واليلندد والحجل
 وعشلة والخشوان وبرسل وفرخ فريخ والرقل والرقل
 وهام وهام وطالع أنجد ومنحك الروقين في سيره ميل
 فلما عرفت الدار بعد توهمي تكفكف دمع فوق خدي وانهمل
 فقلت لها يا دار سلمى وما الذي تمتعت لا بدلت يادار بالبدل
 لقد طال ما اصبحت قفرا وما لنا ومتنظرا للحي من حل او رحل
 وما وى لا بكار حسان أو انس ورُب فتى كالليث مشتهر بطل

فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم كم
وكاف وكفكاف وكفي بكها
فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو
وفي في وفي في ثم في في وفي في
وسل سل وسل سل ثم سل سل وسل سل
وشصل وش شل ثم شصل شصل
حجازية العينين مكية الحشا
همامية الابدان بمسية اللي
فقلت لها اي الثبائل تنسي
فقلت انا كندبة عربية
فقلت انا رومية عجمية
ولاستبها الشطرنج خيل برادفت
فقلت وما هذا شطارة لاعب
فناصبتها منصوب بالليل عاجلاً
وقد كان لعبي كل دست بقبلة
فقبلتها تسعاً وتسعين قبلة
وعانقتها حتى تقطع عندها
كان فصوص الطوق لما تناثرت
واخر قولي مثل ما قلت اولاً

قطعت الفيافي والمهامه لم امل
وكاف كفوف الودق من كنها انهمل
دنا دار سلى كنت اول من وصل
وفي وجنتي سلى اقبل لم امل
وسل دار سلى والرابع فكم اسل
على حاجبي سلى يزين مع المتل
سراقية الاطراف رومية الكفل
حزانية الاسنان ذرية الفيل
للي بين الناس في الشعر كى اسل
فقلت لها حاشا وكلاً وهل وهل
فقلت لها ور خيز يا خوس من قزل
ورخي عليها دار بالشاه بالعجل
ولكن قتل النفس بالليل هو الاجل
من اثنين في تسع يسرع فلم امل
اقبل تغراً كالهلال اذا اقل
واحدة ايضاً وكنت على عجل
وحق فصوص الطوق من جيدها انصل
ضياء مصابيح تطايرن عن شغل
لمن طلل بين الجدية والجبل

(١)

وقال

لمن طَلَّ بينَ الجُدَيْيَةِ والحَيْلِ مكانَ عَظِيمِ الشَّانِ طالتَ بِهِ الطَّيْلُ
 عفا غَيْرَ مَخْطَرٍ ومَرَّ كَرَاكِبِ ومَخْطَفِ طَالَ التَّمَكُّنُ فاضْحَلِ
 وزالتَ صُرُوفُ الدَّهْرِ عَنهُ فَاصْبَحْتَ على غَيْرِ سَكَّانٍ ومن سَكَنَ ارْتَحَلِ
 بِرَاحٍ وَبِرَقٍ لَاحَ بَيْنَ سَحَابِ ورَعْدٍ اِذَا مَا هَبَّ هَائِفُهُ هَطَلِ
 مُجَنَّا مُجَنَّا مُجَنَّا مُجَلِّلا مَلْنَا اِذَا اسْوَدَّتْ سَحَابَتُهُ زَجَلِ
 فَانَبَتْ فِيهِ مَنَعُ شَمْسٍ وَغَنَطَشْ ورَفَرَقَ رَمْلُ الرِّفْلَةِ والرَّفْلِ
 وَهَامٌ وَهَامٌ وَظِلَّاعُ انْجِدِ وَغَسَلَتْ فِيهَا الخُفْيَعَانِ قَدْ نَزَلِ
 وَفِيْلٌ وَاِذَا بَابُ ابْنِ خَوَيْدِرِ وَمَخْنِي الرُّوقَيْنِ فِي سِيرِهِ مِيلِ
 فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ بَعْدَ خُلُوهَا تَكْفِكَفَ دَمْعِي فَوْقَ خَدَّيْ وَأَنَهْلِ
 فَقُلْتُ لَهَا يَا دَارَ لَيْلٍ مِنَ الذَّبِ تَبَدَّلْتَ لَا مُتَعَتِ يَا دَارُ بِالْبَدَلِ
 تَأَلَّفَ قَلْبِي طِفْلَةً عَرَبِيَّةً تَعَمُّ فِي الدِّيَاكِ وَالْحَلِي وَالْحَلَلِ
 لَهَا مِثْلَةُ دَجَا فَلَوْ نَظَرْتُ بِهَا اِلَى عَابِدٍ قَدْ صَامَ لِلَّهِ وَابْتَهَلِ
 لَا صَبْحَ مَفْتُونًا مَعْنِي بِجِبْهَا كَأَنَّ لَمْ يَصُمْ لِلَّهِ يَوْمًا وَلَمْ يَصَلِ
 تَهَامِيَّةُ الْاَطْرَافِ مَكِّيَةِ الْحُشَا حِمَا نَرِيَّةُ الْعَيْنَيْنِ رُومِيَّةُ الْكَمَلِ
 كَأَنَّ عَلَى اسْنَانِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ سَفَرُجَلٍ او تَفَاجٍ فِي الْقَنْدِ وَالْعَسَلِ
 رِدَاحٌ سَمُوطُ الْحَجَلِ تَمَشِي تَجْتَرَا مَحْجَلَةٌ الْحَجَلَيْنِ بِصَرْخَنِ فِي نَزْجَلِ

(١) لقد أوردنا هذه القصيدة كما هي في الأصل غير متعرضين لحذف الأبيات التي

ذكرت في القصيدة السابقة

فلما رمتني وانتدت يا غالب
 قلت يا لقي الكندي والشاعر الذي
 تدين له الأشعار طراً في العمل
 ألا يا أهل كدة فافعلوا بآبن عمكم
 فان تغفلوا مثلي فقد قتل الهوى
 ألا لا ألا إلا ليالي لا بث
 فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو
 فهي هي وهي هي ثم هي هي وهي
 فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم
 وعن وعن وعن وعن وعن وعن وعن وعن
 وكاف وكف وكف وكف بكفها
 فلما تلاقينا وجدت بناهما
 فقبلتها تسعاً وتسعين قبلة
 وعانقتها حتى تنفص عقدها
 وكانت فصوص الطوق لا تنأثرت
 فياليت ذاك الدهر دام لنا كذا
 وآخر قولني مثل ما قلت أولاً
 تيقنت أني طائح قلت لا شلل
 تدانت له الأشعار طراً في العمل
 والأفانتم قبيل ولا خول
 جيلاً وبشراً وابن غيلان قد قتل
 كمالاً إلا ليالي من رحل
 دنا خدر ليلي كنت أول من وصل
 مني لي من الدنيا من الناس بالجمل
 قطعت الفيا في والفوف ولم امل
 أسائل عنها كل من سار وارحل
 على كاف كفكاف نرى كفها حلال
 مخضبة تحكي الشواعل بالشعل
 وواحدة أخرى وكنت على نجل
 وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل
 مصابيح ركاب تقابلن في الزمل
 وياليت أيام الصباية لم تنزل
 لمن طلل بين المجديّة والجبل

وقال

كأن المدام رصوب الغمام
 وريح الخزامى وذوب العسل
 يعلو به برد أنيابها
 إذا ألتم وسط السماء اسفل

وقال

أَفَادَ فَبَادَ وَسَادَ فَزَادَ وَقَادَ فَزَادَ وَعَادَ فَافْضَلَ

وقال

وَتَقَنَّنَهُ جَنُوبٌ وَصَبَا وَقَبُولٌ وَدُبُورٌ وَشَلٌّ

حَتَّى أُبَيِّرَ مَالَكَا وَكَاهَلَا

وقال

وقال

وَقَدْ أَقُوذُ بِأَقْرَابٍ إِلَى حُرُضٍ إِلَى جَاهِيزٍ رَحْبَ الْحُجُوفِ صَهْلَا

وقال

أَلَمْ يُخْبِرَكَ أَنَّ الدَّهْرَ غَوْلٌ خَنُورُ الْعَمْدِ يُلْتَمِهُمُ الرِّجَالَا

أَزَالَ مِنَ الْمَصَانِعِ ذَا رِيَاشٍ وَفَدَّ مَلِكُ السَّهْوَةِ وَالْجِبَالَا

هَامٌ طُحِطَ الْآفَاقُ وَجَبَا وَسَاقَ إِلَى مَشَارِقِهَا الرِّعَالَا

وَسَدَّ بِحَيْثُ تَرَقَّى الشَّمْسُ سَدًّا لِيَا جُوجَ وَمَا جُوجَ الْجِبَالَا

بِعِزِّهِمْ عَزَزَتْ فَإِنْ يَذُلُّوا قَدْ لُكُمُ أَنْالِكُ مَا أَنْالَا

كَمَلْ جَمِيعَ قِصَائِدِ أَمْرِئِ التَّمِيسِ

وَالْأَبْيَاتِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ

وَذَلِكَ خَتَامُ الثَّلَاثَةِ

دَوَاوِينِ

تَمَلَّأَ عَنْ نَسْخَةٍ طُبِعَتْ فِي لُؤَنْدَرِاسَةِ ١٨٧٠

